
www.isf.gov.lb
الأمن
31 éme année No. 380 - Septem 2023
السنة الواحدة والثلاثون - العدد ٣٨٠ - أيلول ٢٠٢٣
سلاح
التخلّف



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
العميد الركن شربل فرام

نائب رئيس التحرير:
نبيل حرب

مدير التحرير:
خضر حيدر

سكرتير التحرير:
جميل نعمة

المدير الفني:
المؤهل ابراهيم الحاج شحادة

فرز الصور:
المعاون ابراهيم دبس

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠ $.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية - شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١

التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** { للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb



موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)

الفرح الناقص..

بين حدث وحدث، تستمرّ حالة الانتظار، ويستمرّ القلق على الآتي من الأيام.

عين على ما يجري في المحيط القريب والمحيط البعيد، وعين على الأوضاع الداخلية من جوانبها كافة.

أحداث ملتهبة تسابق الحلول المنتظرة في ملعب الوحول القاتلة.

رغم القلق والخوف والمعاناة، ينهض الفرح من بين ركام اليأس والقنوط.

هذا الفرح الذي يزيّن الساحات والميادين.

هذا الفرح الذي يبقى ناقصًا عندما نشاهد مريضًا بلا دواء، وتلميذًا بلا كتاب، ومعيلًا بلا رغيف.

يبقى الفرح ناقصًا عندما يطول الفراغ وسط الأجواء الضبابية.

يبقى الفرح ناقصًا عندما نودّع أعمارنا على رصيف مطار يزدحم بالمغادرين.

يبقى الفرح ناقصًا عندما يتحوّل عرس إلى مأتم وملعب أطفال إلى دماء وبكاء.

لا يكتمل الفرح إلّا عندما تكون مصلحة الوطن هي الأولى والأخيرة، وعندما تسقط الأنانية والمصالح الخاصة.

لا يكتمل الفرح إلّا عندما يكتمل البنيان على أسس ثابتة وصحيحة.

لن يطول أمد الانتظار.

سيأتي الخلاص في قريب الأيام..

وسيكون الفرح كاملًا...



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

اللواء عثمان: الأمن في البلاد «مضبوط» وتحت السيطرة


اللواء عثمان مستقبلًا السفير الإلماني.


... والسفير الهندي.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، السفير الألماني في لبنان أندرياس كيندل، والسفير الهندي في لبنان محمد نور شيخ، في زيارتين جرى خلالهما عرض للأوضاع العامة في البلاد.

كما استقبل المدير العام، رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب الدكتور ميشال موسى ورئيس لجنة الصحة النيابية النائب الدكتور بلال عبدالله، في زيارة تمّ في خلالها متابعة أوضاع السجون والأطباء المكلفين فيها.

وقد جرى اللقاء بحضور رئيس وحدة الإدارة المركزية وكالة العميد حسين خشفة ورئيس شعبة الشؤون الإدارية العميد المهندس عصام طقوش.


... والنائبين ميشال موسى وبلال عبد الله.



... وممثلين عن رجال دين لبحث آفة المخدرات.

واستقبل المدير العام ممثّلًا عن مفتي طرابلس والشمال الشيخ أمير رعد، والأب طوني أبي عازار ممثلاً المطران غي نجيم، وممثّلين عن جمعيتَي أمّ النور والمنهج الخيرية، في زيارة جرى في خلالها البحث في موضوع مكافحة آفة المخدرات، وفي سبل تأسيس مركز لتأهيل المدمنين على المخدرات في طرابلس والشمال، كما أثنيا على جهود قوى الأمن الداخلي في مجال مكافحة هذه الآفة وجميع أنواع الجرائم.

كما استقبل اللواء عثمان، ناشر ورئيس تحرير موقع «لبنان الكبير» الإلكتروني الصحافي محمد نمر على رأس وفد من أسرة تحرير الموقع في زيارة تأتي للإطلاع من المدير العام على الأوضاع الراهنة والرؤية والتطلعات المستقبلية للمؤسسة، كذلك على الإجـراءات الأمنية والمهام التي تنفذّها قوى الأمن الداخلي في حفظ الأمن والإستقرار على مختلف الأراضي اللبنانية.

وطمأن اللواء عثمان أعضاء الوفد، مؤكدًا على أن الأمن في البلاد «مضبوط» وتحت السيطرة، بإستثناء حصول بعض الأحداث المحدودة، وهذا بفضل جهود عناصر قوى الأمن وسائر الأجهزة الأمنية والعسكرية المبذولة والتي أدّت إلى انخفاض الجريمة بنسبة ٤٠ بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، على الرغم من الظروف الصعبة التي تعصف بلبنان. كما شدّد اللواء عثمان على أهمية دور الإعلام في نقل الحقائق والمساهمة في بناء الأوطان.



... ووفد موقع «لبنان الكبير» الإلكتروني.

أخبارنا

بروتوكول توعية أمنية واجتماعية بين قوى الأمن ووزارة التربية

في إطار مشروع تعزيز الشّرطة المجتمعيّة المموّل من الاتّحاد الأوروبّي، أقيم في ثُكنة الرائد الشهيد وسام عيد – عرمون حفل توقيع بروتوكول تعاون بين المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي والمديريّة العامّة للتّربية في وزارة التربية الوطنيّة والتّعليم العالي، حول التّوعية الأمنيّة والاجتماعيّة بين تلامذة المدارس والثانويّات في مرحلَتَيْ التّعليم الأساسي والثانوي.

شارك في الحفل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، والمدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي عماد الأشقر، وبحضور مسؤول قطاع الحوكمة والأمن في بعثة الاتّحاد الأوروبي في لبنان أوليفيه بودار، ومنسّقة مشروع تعزيز الشرطة المجتمعية في الاتّحاد الأوروبّي السيّدة كونسوييلو نافارو، وعدد من أعضاء المشروع. بالإضافة إلى مشاركة مديرة الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية الدكتورة هيلدا خوري، ومدير التعليم الثانوي في الوزارة الدكتور خالد فايد، ومدير التعليم الابتدائي في الوزارة جورج داوود، وكل منّ قائد الدرك الإقليمي العميد مروان سليلاتي، وقائد معهد قوى الأمن الداخلي وكالة العميد بلال الحجار، وقائد الشرطة القضائية وكالة العميد زياد قايدبيه، وقائد شرطة بيروت وكالة العميد أحمد عبلا، وعدد من الضبّاط المعنيّين.



اللواء عثمان يلقي كلمته.



• اللواء عثمان: تشجيع فكرة إعادة هيكلة وطنية ونشر الثقافة الأمنية بين الأجيال •

بدأ الحفل بالنشيدين اللبناني والأوروبي، ثمّ ألقى عريف الحفل رئيس شعبة العلاقات العامّة في قوى الأمن الداخلي العميد جوزاف مسلّم كلمة ترحيبيّة.



العميد الحجّار

بعدها، ألقى قائد معهد قوى الأمن وكالة العميد الإداري بلال الحجّار كلمة ترحيبيّة جاء فيها:

"يُسعدني أن أرحب بكم اليوم جميعًا في رحاب معهد قوى الأمن الداخلي؛ هذا المعهد الذي له امتداد تاريخي عريق يومَ شُيّد في العام ١٩١٩ في بعبدا، ومن ثم ثكنة محمد ناصر والوروار، وصولًا إلى النقلة النوعية في العام ٢٠١٤ حين انتقل إلى عرمون بحلةٍ جديدة لم تقتصر على استحداث أبنية حديثة وتجهيزات متطورة، إنما تعدّت بناء الحجر لتؤسس استراتيجية تدريبية حديثة تواكب أحدث تقنيات التدريب الذي يوازن بين العلوم الأمنية والشرطة المجتمعية، حتى بات اليوم صرحًا أكاديميًا تعليميًا رائدًا في مجال العمل الشرطي. إن هدف أنموذج الشرطة المجتمعية الذي



...والأشقر.

بدأ تطويره في قوى الأمن الداخلي وفقًا للخطة الاستراتيجية، هو إدخال تغييرات جذرية في طبيعة العمل الشرطي في لبنان عبر تعزيز الثقة مع المواطن ليسير الاثنان معًا؛ أي الشرطي والمواطن لبينيا جسورًا تصب في خدمة المجتمع وفق مبادئ توازن بين حقوق الإنسان والتدخل الشرطي. لذلك، نجتمع وإياكم اليوم لنؤكد أن أي نجاح توعوي حقيقي لا يمكن بحال من الأحوال أن يقتصر على جهود أحادية؛ وإنّما يتطلب تحقيق تكامل وتعاون وتنسيق الجهود بين مؤسسات عديدة، كالتي نشهدها اليوم بين المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والمديرية العامة لوزارة التربية والتعليم العالي، عبر نشاطات توعوية للطلاب ينظمها مدربون من قوى الأمن الداخلي في عدد من المدارس اللبنانية تتناول موضوعات غاية في الأهمية، مثل السلامة المرورية لتجنّب الخسائر البشرية، والأمن السيبراني وبالأخص أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح منتشرًا بشكل كبير حتى في الفئات العمرية الصغيرة، إضافة إلى التنبيه من مخاطر آفة المخدرات التي تفتك بأي مجتمع تنتشر فيه.

واسمحوا لي بأن أعبر هنا عن سعادتي الكبيرة أن تكون أوّل زيارة لحضرة اللواء المدير العام إلى معهد قوى الأمن الداخلي بعد استلامي قيادته، في مناسبة كهذه موجهة تحديدًا إلى جيل المستقبل بالتعاون مع قطاع التعليم الرسمي الذي نفتخر به وبصموده رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.

ختامًا، أود أن أتقدم بالشكر إلى الحاضرين الكرام، وإلى مموّلي مشروع تعزيز الشرطة المجتمعية في لبنان، وأخصُّ بالذِّكر المعنيين في الاتحاد الأوروبي، وكل الذين مدوا يد العون والمساعدة لإنجاح هذا المشروع الذي يؤسس لأفق تعاوني مستقبلي، آملين في الأيام القادمة مزيدًا من التّواصلِ المُثمر والتعاون البناء".

جورجيا الهاشم

ثمّ أعلنت السيّدة جورجيا الهاشم من وزارة التربية، المدارس المحدّدة من قبل وزارة التربية والتّي سيتمّ فيها إقامة حلقات التوعية، وألقت كلمة جاء فيها:

"في البدء أتوّجه بالشكر إلى المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي على جهودها في سبيل التدريب والتوعية. وهذا النشاط ليس الأوّل من نوعه، إنّما هو مسيرة مستمرّة من أجل تحقيق أفضل النتائج.

ونحن ندرك تمامًا أهميّة التدريب المستمرّ الذّي تقوم به قوى الأمن على صعيد المدارس الخاصّة والرسميّة


خلال توقيع البروتوكول.

معًا، حيث أثبت تأثيره على التلاميذ وحسّن أداءهم على الصعيد العلمي. وذلك لأنّهم شعروا أنهم محميّون، أينما تواجدوا.

وأخيرًا، تم اختيار /٧/ مدارس لإجراء التدريب على مدى /٩/ أشهر من جميع المناطق التربويّة، /٤/ منها مدارس ابتدائية، والباقي مدارس ثانويّة.

وفي ختام هذا التدريب، سيتمّ تقييم ما آلت إليه الأمور، من أجل تعميم هذه التجربة على عدد أكبر من المدارس، لتشمل أيضًا مدارس خاصّة وليس رسميّة فقط".

عرض توعوي

بعدها، قدّم رئيس فرع التدريب في معهد قوى الأمن الرائد حمزة حيدر أحمد، ورئيس فرع التدريب، والنقيب الياس داغر أحد ضبّاط مكتب الجرائم السيبرانية، والملازم أوّل علي بيرم أحد ضبّاط فريق السلامة المروريّة، عرضًا حول محتوى جلسات التوعية (السلامة المروريّة، والوقاية على وسائل التواصل الاجتماعي، والأمن السيبراني)

الأشقر

وألقى المدير العامّ لوزارة التّربية والتعليم العالي السيّد عماد الأشقر الكلمة التالية:

"في البداية أتوّجه بالشكر إلى جميع الحضور وأحييكم على جهودكم الجبّارة، كما وأخصّ بالشكر الاتّحاد الأوروبي على مبادراته المتعدّدة لتلامذة لبنان، وآمل أن يتمّ تعميم هذه التجربة على صعيد الوطن أجمع.

على ما يبدو أنّه بعد نهاية جائحة كورونا، اندثرت القيم وتحطّمت، وأثّر ذلك بشكل واضح على الأخلاق وعلى المجتمع برمّته. من أجل ذلك، رحبّنا بهذه الخطوة، بهدف إطلاق حملة توعية جديدة في مدارسنا.

ونحن نعوّل على هذا البرنامج وعلى نجاحات قوى



اللواء عثمان والأشقر بين الحضور.

الأمن الداخلي في التعاطي مع الشؤون الطلابيّة، وذلك لحاجاتنا الماسّة للتوعية، وللقول لتلامذتنا أنّ قوى الأمن الداخلي ليست خصمًا لكم، إنّما هي سند لكم تلجؤون لها متى أردتم.

وفي النهاية، نأمل أن نستطيع فتح أبواب هذا المعهد أمام الطلاب ليتعرّفوا أكثر على قوى الأمن الداخلي ونشاطاتها على الصعد كافّة.

اللواء عثمان

ثمّ ألقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان كلمة مرتجلة في المناسبة جاء فيها:

"أتوجّه بالشكر أوّلًا إلى الاتّحاد الأوروبي الذّي يؤدّي دورًا أساسيًّا في تقديم الدّعم والمساعدة لمكافحة الجريمة والمحافظة على الأمن بوجه العابثين بالاستقرار، وهو اليوم يقوم بالمساهمة في نشر الثقافة الأمنية لدى الأجيال الناشئة. يهمّني أن أؤكّد أنّ من هذا المعهد تبدأ مسيرة الضبّاط والعناصر، ومعها تبدأ مسيرة الوطن.

وقد اختارت قوى الأمن الداخلي أن تشارك في هذا النشاط في الوقت الذي بتنا نشعر فيه أنّ الثقافة الوطنيّة قد خفتت نوعًا ما. الكلّ يعلم أنّ الانتماء يجب أن يكون فقط للوطن الذي نعيش في ربوعه، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف يجب العمل على تشجيع فكرة إعادة هيكلة وطنية بشكل مختلف، وليس المقصود هنا سوى تنشئة أجيال جديدة من خلال إعادة العمل بخدمة العلم -بطرق وأساليب مختلفة عن سابقاتها- الأمر الذي يقرّب من الانضباط وحبّ الوطن والولاء المطلق له. كما أدعو الجميع إلى مشاركتي بالاهتمام بهذا الموضوع لما له من فائدة كبيرة، فهو يعيد هيكلة العقل، ويُنشئ عقلًا جديدًا أفضل بكثير ممّا هو موجود اليوم.

لذلك، لا مفرّ من التعاون الجدّي بين المديريتين، وأطلب من الضبّاط المكلّفين بهذه المهمّة بذل أقصى ما بوسعهم بهدف تنشئة أجيال جديدة على حبّ الوطن واحترام القوانين، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وتعميق إدراكهم في مجال الثقافة والوعي الأمنيين.

وأنا أعتبر أنّه خلال خدمتي الطويلة في قوى الأمن، ولا سيّما خلال فترة قيادتي لهذه المؤسّسة المعطاء، درّبنا ضبّاطا من مختلف الرتب، وخضعوا لأعلى معايير التدريب في أساليب التحقيق، ونهلوا من أهمّ المراجع الأمنية وغيرها من الأمور التّي تفيد المجتمع اللبناني. وأنا كلّي ثقة أنّه في المستقبل القريب، ستتمكّن هذه الفئة من الضبّاط التّي أصبحت مثقّفة جدًّا، من إنقاذ البلد.

ولا بدّ أن يُستثمَرَ هذا المشروعُ؛ لإرشادِ طلاب لبنانَ إلى كيفيّةِ مواجهةِ التحدّياتِ الثقافيةِ والأمنيةِ، وتوضيحِ الانعكاساتِ السلبيةِ جرّاءَ عدمِ التصدّي لها والتغاضي عن معالجتِها، فهُم يعيشون في وسطِها، إذ عندَ كلِّ طالبٍ أحدٌ من ذويه أو أكثر، أو أحدُ أقاربِه أو معارفِه، يَنتمي إلى مؤسّسةِ قوى الأمنِ الداخلي، لذلك لا بدّ أن تأتي هذه الخطوةُ ثمارَها في إكسابِهم قدْرًا كافيًا من المعلوماتِ والقيمِ والمهاراتِ الأساسيةِ التي تُحصّنُ تربيتَهم الوطنيةَ، انطلاقًا من فكرةِ الانتماءِ الوطني، والحقوقِ والواجباتِ، ومبادئِ حقوقِ الإنسانِ، وفقَ الأنظمةِ والقوانينِ والتي نصَّ عليها الدستورُ اللبناني.

ختامًا نُجدِّد الشّكر للاتّحادَ الأوروبّي على دعمِ قوى الأمنِ الداخلي المستمرِّ في عدّةِ مجالاتٍ، ولا سيّما مشروعُ تعزيزِ الشرطةِ المجتمعية. كذلك نشكرُ المديريةَ العامّةَ للتّربيةِ على تعاونِها وجهودِها في نشرِ التوعيةِ الأمنيةِ لشبابِنا جيلِ الغدِ، على أملِ توسيعِ هذا التّعاونِ على أكثرِ من نطاقٍ".

وفي الختام، تمّ توقيع مذكّرة التّفاهم بين قوى الأمن الداخلي ووزارة التّربية والتّعليم العالي، وأقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

الغلاف

إلى متى ؟؟

بعمر الورود يسقطون.
قبل أن تكتمل الفرحة يسقطون.
في بيوتهم.. في ملاعبهم..
في حقولهم يسقطون.
عندما يقبض جاهل على زناد.
عندما يمسك متسلّط متخلّف بسلاح.
عندما يفقد القانون هيبته.
عندما يكون السلاح زينة الأغبياء.
عندما يلعلع رصاص القتل..
يسقطون...

(رئيس التحرير)

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة



استقبالات اللواء صليبا

استقبل المديـر العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، عـددًا من الشخصيّات السياسيّـة، والدبلوماسيّة والأمنية، وبحث معهـم قضايا ذات اهتمام مشتـرك، وجرى التطرّق للأوضاع الداخليّة والإقليميّـة ودور المديريّة العامّة لأمن الدّولـة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار.

العميد الكبّي قدّم كتابيه للوزير كلّاس وعويدات



العميد الكبّي يقدم كتابه للوزير كلّاس.



... ولعويدات.

أصدر العميد فادي الكبّي كتابه الأوّل بعنوان: «السلاسل الزمنيّة والتنبؤ بالأداء الرياضيّ بتقنيّات الذكاء الإصطناعيّ»، وزار لهذه المناسبة وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس، وقدّم له الكتاب، شارحًا رحلة تأليفه وأهم محاوره، بعيدًا عن أجواء الرياضة في لبنان.

وقد توجّه الوزير كلّاس بالتهنئة إلى العميد الكبّي، متمنيًا له النجاح والمزيد من التقدم.

إلى ذلك، التقى العميد الكبّي المدير العامّ للمؤسسة العامّة للمنشآت الشبابيّة والكشفيّة محمد عويدات، وقدّم له نسخة من كتابه الثاني بعنوان: «التخطيط الاستراتيجيّ بين الإبداع العلميّ والإبتكار العمليّ في صناعة الرياضة».

أمن الدولة يوقف عصابات مخدرات ودعارة وسلب

• في إطار عمل المديريّة العامّة لأمن الدّولة في مكافحة آفة المخدّرات وملاحقة المروّجين وتجّار المواد المخدّرة، تمكّنت دوريّة من القوّة الضاربة من توقيف (م.ح.)، أحد أبرز المروّجين في بيروت وضواحيها، في عمليّة نوعيّة بعد رصده، حيث كان يختبئ ويقوم بتنقّلات مموّهة منعًا من توقيفه. تبيّن أنّ بحقّه أربع مذكّرات توقيف بجرم المتاجرة بالمخدّرات والأسلحة، إضافة إلى استعماله عملات نقديّة مزوّرة من فئة ١٠٠ $.

اعترف الموقوف بترويجه المخدّرات في منطقة بيروت وضواحيها، إضافة إلى مشاركته في إطلاق نار على دوريّات للجيش، في أثناء تنفيذها عمليّات دهم في حيّ الشراونة في بعلبك.

بوشر التحقيق معه بناءً على إشارة القضاء المختصّ.

• قامت دوريّة من مديريّة الشمال الإقليميّة في أمن الدّولة – مكتب المنية، وبتوجيهات من المدير الإقليميّ، بدهم مركز طبيّ في منطقة المنية، يقوم بمعاينة المرضى، وتبيّن أنّه غير مرخّص، فتمّ توقيف مديره وهو من الجنسيّة اللبنانيّة يدعى (ع.ع.)، وتمّ أيضًا توقيف قابلة قانونيّة من التابعيّة السوريّة وتدعى (ن.م.)، لقيامها بممارسة مهنتها في المركز الطبيّ المذكور، من دون حيازتها إذن مزاولة مهنة.

تمّ ختم المركز بالشمع الأحمر، وقد أحيل الموقوفان على القضاء المختصّ.

• أثناء محاولة السوريّين (ح. ب.) و (ج. س.) سرقة سوبرماركت رمّال في بلدة كفردونين في بنت جبيل، أوقفتهما دوريّة من أمن الدولة بالجرم المشهود، واقتادتهما إلى مديريّة النبطيّة الإقليميّة، حيث اعترفا بجرمهما، وأحالتهما على الجهات القضائيّة المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهما.

• بعد الرّصد والاستقصاءات، أوقفت دوريّة من المجموعة الخاصّة في أمن الدّولة المدعوّ (م. أ.ص.)، بجرم تعاطي المخدّرات وترويجها، في محلّة صبرا والطريق الجديدة والمدينة الرياضيّة، وعُثر بحوزته على كمّيّة منها، وتبيّن أنّه من أصحاب السّوابق لجهة تعاطي المخدّرات وترويجها، والقيام بأعمال سلب بقوّة السّلاح.

بنتيجة التحقيق معه، اعترف بما نُسبَ إليه، وأُودِعَ القضاء المختصّ

• بعد تعرّض فتاة في الـ ١٣ من عمرها للتحرّش في أحد الأندية الرياضيّة في جبل لبنان، تمكّنت شعبة الخدمة والمعلومات في أمن الدّولة من تحديد هويّة المتحرّش، ومتابعته عبر الرصد والمراقبة، وتمّ توقيفه خلال ساعات في منزله. وهو يخضع حاليًا للتحقيق تحت إشراف القضاء، وقد زارت الفتاة مكتب أمن الدّولة وتعرّفت عليه برفقة والدها.

• في الشّمال، أوقفت دوريّة من مكتب أمن الدّولة في الضنيّة، السوريّ (ع. خ. س.) بسبب ترويجه عملات مزيّفة، وعثرت بحوزته على حوالي ١٠ آلاف من الدولارات المزيّفة، وتمّ تسليمه إلى النيابة العامّة الماليّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّه.

• دهمت قوّة من أمن الدّولة – مديريّة البقاع الإقليميّة، منزل المدعوّ (ح. إ.) في محلّة الكرك في زحلة، وعثرت في داخله على كمّيّة من المخدّرات المعدّة للترويج، مؤلّفة من حبوب الكبتاغون وحشيشة الكيف. أوقفت القوّة صاحب المنزل الذي تبيّن أثناء التحقيق معه بإشراف المدّعي العامّ في البقاع منيف بركات، أنّ المخدّرات التي ضُبطت في منزله، كان ينوي ترويجها في مختلف المناطق اللبنانيّة.

بعد أخذ إشارة القضاء، أودِع الموقوف الجهات المختصّة.

• بعد التّحرّيات والاستقصاءات، أوقفت مديريّة النبطيّة الإقليميّة في أمن الدّولة السوريّين (م.ه.) و (ع.ع.) و (ر. ح.)، بجرم تسهيل الدّعارة وإقامة علاقات جنسيّة جماعيّة غير شرعيّة، وتبادل الأزواج في الغرفة نفسها في مدينة النبطيّة.

أثناء التحقيق معهم الذي أُجريَ بإشراف القضاء، تبيّن أنهم يمتهنون ترويج الدعارة عبر عشرات الأزواج الذين يعمدون الى عقد قرانهم مع فتيات يمارسن الدّعارة السريّة، وذلك لزوم تسهيل التنقل بحجّة أنهم متزوجون، لإبراز العقد أمام القوى الأمنيّة والعسكريّة عند القبض عليهم ملتبّسين بقضايا دعارة، وقال المصدر إن هذه القضايا نواجهها يوميًّا وازدادت بفعل النزوح السوريّ والأزمة الاقتصاديّة والعادات الإجتماعيّة.

• في النبطيّة، دهمت دوريّات من أمن الدّولة أكثر من عشرة صالونات للتجميل في مختلف بلدات النبطيّة وأحيائها، بمرافقة مندوب عن وزارة الصحّة، وختمتها بالشمع الأحمر لعدم توافر الشروط الصحّيّة والقانونيّة فيها.

أُحيل الملفّ إلى الجهات المختصّة بناءً على إشارة القضاء، لاستكمال الإجراءات القانونيّة بحقّ المخالفين.

• في بسكنتا، أطفأ (م. ص.) مولّداته الثلاثة، التي تغذّي جزءًا كبيرًا من القرية بالتيّار الكهربائيّ، وذلك بعد رفض الأهالي دفع فواتيره المرتفعة، والتي تبيّن في ما بعد، تخطّيها للتسعيرة التي تحدّدها وزارة الطاقة.

على الأثر، تحرّكت المديريّة العامّة لأمن الدّولة في جبل لبنان، وبعد أخذ إشارة القضاء، صادرت المولّدات الثلاثة ووضعتها بتصرّف بلديّة بسكنتا لتشغيلها.

• قامت دوريّات من أمن الدولة بجولات مفاجئة على المطاعم في طرابلس، برفقة مندوب من وزارة الاقتصاد، وقد سطّرت محاضر ضبط بعدد منها، لعدم مطابقتها للشروط الصحيّة.

• جالت دوريّات من أمن الدّولة في الجنوب، برفقة مندوبين من وزارة الاقتصاد، على مطاعم في جزين وجوارها، وتمّ توجيه إنذارات لبعضها بسبب عدم التزامها بالشروط الصحيّة.

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

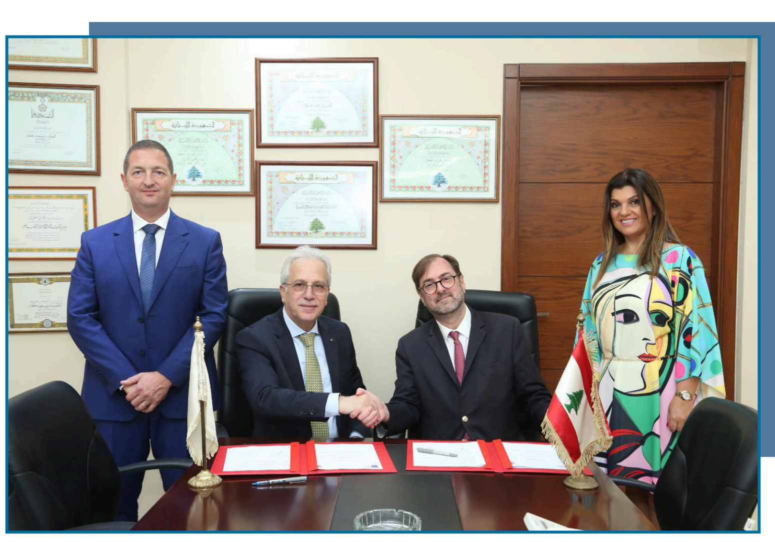
مشاركات العميد خطّار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والإحتفالات كلاً من :

- رئيسة وحدة التدريب في المديرية العامة للدفاع المدني الحقوقية ريما المرّ في تكريس مذبحي أم المراحم وكابيلا القديس شربل في القعقور على يد صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بدعوة من المطران انطوان بو نجم راعي أبرشية أنطلياس المارونية والمطران سليم مظلوم مع لجنة بناء الكنيسة ورعية مار الياس /القعقور بتاريخ ٢٠٢٣/٠٨/١٣
- رئيسة وحدة التدريب في المديرية العامة للدفاع المدني الحقوقية ريما المرّ في قداس بمناسبة الذكرى السنوية لانفجار مرفأ بيروت ترأسه صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في كاتدرائية مار جرجس المارونية - بيروت بدعوة من مطرانية بيروت المارونية بتاريخ ٢٠٢٣/٠٨/٣.
- مسيّر أعمال مركز جونية العضوي شربل المسن في احتفال أقامته رابطة كاريتاس لبنان في جامعة سيدة اللويزة في ذوق مصبح تكريماً للمديرية العامة للدفاع المدني لتعاونها الدائم مع الرابطة في تنفيذ كافة المشاريع والمبادرات التي تصب في المصلحة العامة بدعوة من رابطة كاريتاس لبنان بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٧.
- رئيس مركز حمّانا العضوي لويس القمري في قداس احتفالي بمناسبة عيد الجيش اللبناني في كنيسة مار جرجس المارونية - دير الحرف بدعوة من «حركة لبنان الشباب» المكتب المركزي بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٦.

اتفاقية تعاون بين الدفاع المدني والسفارة الفرنسية



خلال توقيع الاتفاقية.

التقى مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار في مكتبه القائم بالأعمال لدى السفارة الفرنسية في لبنان chargé D›affaires Jean François Guillaume -، يرافقه الخبير التقني الكولونيل Armand MORAND، حيث تم توقيع اتفاقية تعاون بين مدير عام الدفاع المدني بتفويض من وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي والقائم بأعمال السفارة الفرنسية في لبنان بغية تنفيذ مشروع يهدف إلى تعزيز قدرات عناصر الدفاع المدني سواء أكان لجهة العتاد أو البرامج التدريبية. وقد رصد مبلغ وقدره ٣١٣ الف يورو لتنفيذ هذا المشروع النهضوي.

استقبـــــــــالات العميد خطار

استقبل العميد خطّار وفدًا من مشروع PPRD Med الذي يُعنى بالاستعداد، الوقاية والتدخل في الكوارث الطبيعية (أو الناتجة عن فعل إنساني)، ضم كلًا من المدير الأعلى للبرنامج Philippe Geffroy ونائبي قائد الفريق الخبيرين Mr. Alexandre Custaud و- Dr. Jean MU LAERT والمساعد التقني للمشروع - M hamed ATAKNIT حيث تم التشاور في وضع خطط للمرحلة المقبلة، تمتد على مدى ثلاث سنوات، وتتعلق بتنفيذ برامج تدريبية لعناصر الدفاع المدني تحت إشراف خبراء تابعين لبرنامج PPRD Med تسهم في تعزيز قدراتهم استعدادًا لمواجهة كل أنواع الكوارث الطبيعية والأزمات، وتضاف إلى مروحة واسعة من الدورات التدريبية التي يتلقاها العناصر بوتيرة متواصلة مع جهات أجنبية مختلفة حول أحدث التقنيات في مجالات الإطفاء والإسعاف والإنقاذ.



مستقبلًا وفد PPRD Med .

«أمر اليوم» من العميد خطّار بمناسبة ذكرى ٤ آب

بمناسبة ذكرى الرابع من آب وجّه مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار إلى جميع الموظفين والمتطوعين في المديرية العامة للدفاع المدني «أمر اليوم».

في ما يلي نص «أمر اليوم»:

عشية الذكرى الثالثة للإنفجار الكارثي في مرفأ بيروت الذي تسبّب بوفاة ٢٢١ شخصاً من بينهم ١٠ شهداء من رفاقكم في فوج إطفاء بيروت دفعوا حياتهم على مذبح الوطن لأنهم سارعوا لتلبية نداء الواجب، وجرح أكثر من ٦٥٠٠ شخص فيما شُرّدت أكثر من ٥٠ ألف عائلة بعدما باتت مساكنهم متعيّبة وغير صالحة للسكن.

ثلاث سنوات مضت ونحن وعائلات الضحايا البريئة غارقون في مرارة فقد الأعزاء الذين كان الموت أسرع من أحلامهم، والأشدّ إيلاماً هو ان الحقيقة المُرّة لم تظهر، ودموع الأهالي لم تجفّ بعد ولا يسعنا سوى مشاركتهم أحزانهم وآلامهم والدعاء إلى الله ليلهمهم الصبر وان لا يريهم مكروهاً أبداً.



بوستر للمناسبة.

يا أبطال الدفاع المدني،

ونحن نستذكر شهادة رفاق لكم في فوج إطفاء بيروت وسائر الشهداء، تجرّعنا الكأس المرّ من جديد باستشهاد رفيقكم البطل محمد جهاد بيدي أثناء قيامه بواجبه الانساني والوطني وقد أبى التراجع أمام الخطر المحدق واستمرّ بمواجهته ببسالة حتى الرمق الأخير ليسطّر ملحمةً جديدة في البطولة والمناقبية مؤكداً رسالة الدفاع المدني السامية واستعداد أبطاله الدائم لتلبية نداء الواجب حتى في قلب النار ولو باللحم الحيّ دون أن تخفف من عزيمتهم ضآلة الامكانات المادية والنقص الهائل في المعدات والتجهيزات الضرورية لنجدة المواطنين في اللحظات الحرجة.

يا أبطال الدفاع المدني،

رغم كل المصاعب والمعوقات كنتم وما زلتم محطّ أنظار مواطنيكم وبصيص الأمل في الظلمة التي تحاصرهم. اليوم، نجدّد العهد والوعد بأن نبقى أمناء على السلامة العامة وأوفياء للمهمة الموكلة إلى الدفاع المدني مهما كانت التضحيات ومهما بلغت الأثمان، ويكفينا فخراً ما لمسناه ونلمسه كل يوم من عاطفة وتضامن من الناس كما التقدير اللافت من الحكومة ولا سيما معالي الوزير بسّام مولوي الذي وفى بوعده وأصبحتم في أثناء توليه وزارة الداخلية والبلديات مثبّتين، ونحن الآن نضع اللمسات الأخيرة لطيّ هذه الصفحة نهائياً بعد انالتكم .

عشتم / عاش الدفاع المدني/ وعاش لبنان».

نعي المتطوع المثّبت بسام عدره

نعت المديرية العامة للدفاع المدني المتطوع المثبت بسام سالم عدره من عديد مركز حردين العضوي الذي انتقل الى رحمته بتاريخ ١٢-٠٨-٢٠٢٣ جراء تعرضه لحادث سير.

وفي ما يلي نبذة عن حياته:

المتطوع المثّبت بصفة فرد بسام سالم عدره.

من مواليد ٠٣-٠١-١٩٧٥ / اجدعبرين-الكورة.

-تطوع في المديرية العامة للدفاع المدني اعتبارًا من تاريخ ٠٢-٠١-٢٠٠٣.



-حائز على تنويهات عدة من مدير عام الدفاع المدني.

-تابع العديد من الدورات التدريبية في الداخل.

-شارك في تنفيذ العديد من المهمات.

-شارك في عمليات البحث والإنقاذ في مرفأ بيروت.

-كان مثال العنصر الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.

الوضع العائلي: متأهل وله ابنتان.

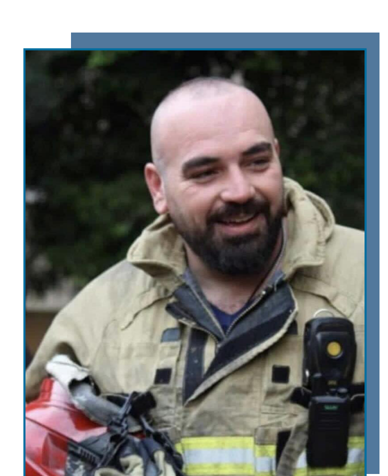
صُلَي على جثمانه الطاهر بتاريخ ١٣-٠٨-٢٠٢٣ في مسجد بلدته اجدعبرين-الكورة حيث وريَ الثرى في جبانة البلدة.

بيان تفصيلي حول إطفاء حريق طريق المطار

بعد أسبوعين من الجهود المبذولة على مدى الساعة، تمكن عناصر من الدفاع المدني من السيطرة على النيران التي اندلعت داخل مستودع الأقمشة على طريق المطار. وعملوا على تبريد الطبقات السفلى الثلاث حيث اندلعت النيران للتأكد من عدم تجدد الحريق بشكل نهائي.

وكانت غرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني قد تلقت بلاغًا يفيد عن اندلاع النيران داخل المستودع حوالي الساعة ١٩:٣٠ من يوم الثلاثاء بتاريخ ٠١-٠٨-٢٠٢٣. على الفور استدعت المديرية العامة عناصرها من المراكز المنتشرة في المناطق اللبنانية للمؤازرة وبدأت عمليات الإطفاء بمؤازرة من فوج إطفاء بيروت وفوج اطفاء الضاحية. وقد استشهد المتطوع المثّبت محمد جهاد بيدي في تلك الليلة نظير استبساله إلى جانب رفاقه أبطال الدفاع المدني لتنفيذ المهمة الموكلة إليهم، وتوالت عمليات الإطفاء داخل مستودع الاقمشة من دون توقف على مدار ساعات الليل والنهار. وقد تعرض عدد من العناصر لإصابات متفرقة خلال تنفيذ المهمة. كما أن ثمة تعقيدات أساسية أعاقت عمليات الإطفاء أبرزها أن المستودع ملاصق لمستودعات أخرى مجاورة، لذا انعدمت إمكانية الوصول إلى مصدر النار إلا من المدخل الرئيسي. كما أن كمية المواد المخزنة ضخمة جدًا ولا يمكن تحديدها إلا من قبل أصحاب المستودع.

مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار أشرف على تنفيذ عمليات الإطفاء، وقد شدد على العناصر لجهة ضرورة التقيد بإرشادات السلامة العامة، وعدم تعريض أنفسهم والمواطنين لأي خطر. وكان وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي يتابع مسار العمليات بأدق التفاصيل مشيدًا بتضحيات عناصر الدفاع المدني الذين استقدموا من المراكز المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة للتمكن من تنفيذ المهمة بالشكل المطلوب.



الشهيد محمد بيدي.

نعي الشهيد بيدي

نعت المديرية العامة للدفاع المدني المتطوع المثّبت محمد جهاد بيدي من عديد مركز حارة حريك العضوي الذي استشهد في الخدمة بتاريخ ٠١-٠٨-٢٠٢٣ إثناء تأديته لواجبه في إخماد حريق داخل مستودع.

وفي ما يلي نبذة عن حياته:

المتطوع المثّبت محمد جهاد بيدي

من مواليد ١٦-٠٦-١٩٩٠ / الباشورة.

-تطوع في المديرية العامة للدفاع المدني اعتبارًا من تاريخ ٠٢-٠١-٢٠٠٥.

-حائز على تنويهات عدة من مدير عام الدفاع المدني.

-تابع العديد من الدورات التدريبية في الداخل.

-شارك في تنفيذ العديد من المهمات.

-شارك في عمليات البحث والإنقاذ في مرفأ بيروت.

-كان مثال العنصر الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.

الوضع العائلي: متأهل وله ولد واحد.

صُلّي على جثمانه الطاهر عند الساعة ١٦:٠٠ من تاريخ ٠٢-٠٨-٢٠٢٣ في حسينية بلدته حاروف-النبطية حيث وريَ الثرى في جبانة البلدة.

تحذير من الدفاع المدني للمواطنين والمقيمين

إرشادات للوقاية من الحرّ:

استنادًا إلى نشرة الطقس الصادرة عن دائرة التقديرات في مصلحة الأرصاد الجوية، والتي أشارت إلى تأثير كتل الهوائية حارة على لبنان والحوض الشرقي للمتوسط، دعت المديرية العامة للدفاع المدني المواطنين إلى التقيد بإرشادات السلامة العامة. وأبرزها :

إخلاء السيارات من:

١- المواد الغازية.

٢- القداحات .

٣- المشروبات الغازية.

٤- العطورات وبطاريات الأجهزة بشكل عام.

٥- فتح نوافذ السيارات بشكل بسيط (تنسيم).

٦- عدم ملء خزان وقود السيارة بالكامل.

٧- تعبئة وقود السيارة خلال الفترة المسائية.

٨- عدم تعبئة إطارات السيارات أكثر من اللازم.

- يجب الانتباه من العقارب والثعابين أثناء ممارسة رياضة المشي فسوف تخرج من جحورها وقد تدخل إلى المنازل القريبة من الأحراج للبحث عن طقس أكثر برودة.
- الإكثار من شرب الماء والسوائل.
- الحرص على عدم وضع قوارير الغاز في الشمس.
- التأكد من عدم زيادة الأحمال على عدادات الكهرباء، وعدم تشغيل المكيّفات إلا في أماكن وجود العائلة وخصوصًا في أوقات ذروة الحرارة.
- البعد عن التعرض لأشعة الشمس مباشرة وخصوصًا خلال الفترة من الساعة ١٠ صباحًا وحتى الساعة ٣ ظهرًا.

إرشادات الوقاية من حرائق الغابات:

تدابير وقائية للمتنزهين في الغابات :

١- أحفر حفرة صغيرة بعيدة عن الأعشاب أو الأغصان اليابسة تستعمل لإشعال النار للشوي تردم عند الإنتهاء بالتراب ويسكب عليها الماء لتبريدها.

٢- راقب النار باستمرار خصوصاً عندما يكون الهواء قويًا مما يسبب بتطاير الشرارات وانتشارها.

٣- أبعد المواد السريعة الإشتعال عن مكان النار.

٤- إجمع النفايات بأكياس لوضعها في صناديق القمامة وخصوصًا الزجاجية.

٥- لا ترم أعقاب السجائر من السيارة على أطراف الطرق أو عند التنزّه في الغابات وفي محيط المناطق الحرجية.

٦- ضع مطفأة يدوية بالقرب منك لاستعمالها في الحالات الطارئة.

في الأعياد والمناسبات:

١- عدم استعمال المفرقعات خصوصًا بالقرب من الغابات أو الأعشاب الجافة.

إرشادات لأصحاب الأراضي الزراعية:

١- عدم حرق الأعشاب اليابسة عند تنظيف الأراضي لأنها تشكّل وقودًا سريع الإشتعال خصوصاً عند وجود هواء قوي.

تنظيف الأعشاب والأغصان الصغيرة من تحت الأشجار ووضعها في أماكن آمنة بعيدة عن الغابات.

الإحتياطات التي يجب أن يتخذها المواطنون لدى الإتجاه إلى الشاطئ أو المسبح:

١- أخذ اللوازم الضرورية للوقاية (واقي الشمس، مياه للشرب، قبعة للرأس، نظارات واقية للشمس...).

٢- استعمال المستحضرات الوقائية للحماية من أشعة الشمس باستمرار.

٣- احتساء السوائل الخالية من الكحول خصوصًا المياه بكميات كبيرة ولا سيّما بالنسبة إلى الأولاد الذين لا يساورهم الشعور بالعطش خلال اللعب في المياه.

٤- مراقبة الأولاد باستمرار وعدم السماح لهم بالسباحة من دون وجود مراقب.

٥- الإمتناع عن السباحة في الأماكن البعيدة عندما تكون وحيدًا أو عند ارتفاع الموج أو اشتداد قوة التيارات.

٦- الإمتناع عن السباحة مباشرة بعد تناول الطعام والمشروبات.

٧- في حال الإصابة بشدٍّ عضلي التمدد على الظهر والإسترخاء.

٨- منع الأولاد من الركض حول أحواض السباحة والقفز في الجهة العميقة منها.

٩- عدم ممارسة رياضة التزلج على الماء أو قيادة الدراجة المائية Jet Ski ما لم تكن مرتدياً سترة الإنقاذ وبعيداً عن المناطق المخصصة للسباحة.

١٠- عدم شرب الكحول عند قيادة القوارب أو الدراجة المائية Jet Ski

١١. الجلوس داخل القارب مع ارتداء سترة النجاة عند التنزه به.

١٢- عدم القفز من الأماكن العالية خصوصاً في المواقع الصخرية.

ملاحظة : أينما كنت ولدى سماعك منبه سيارات الإطفاء أو الإسعاف أفسح لها مجال المرور.

وأخيرًا تذكر المديرية العامة للدفاع المدني المواطنين والمقيمين بضرورة الاتصال على رقم الطوارئ ١٢٥ للتبليغ عن اي طارئ وطلب المساعدة عند الضرورة.

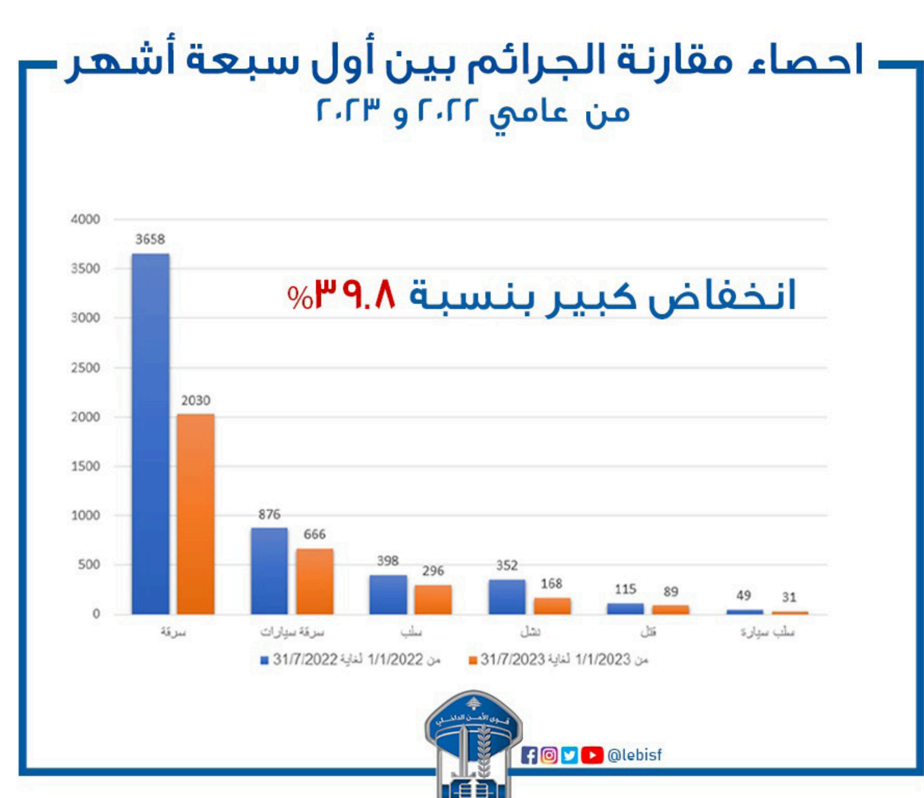


صدر عن المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي- شعبة العلاقات العامّة ما يلي:

تُعمّم المديرية العامّة لقوى الأمن الدّاخلي جدولًا إحصائيًا حول بعض الجرائم الهامّة المُرتكبة خلال أول ٧ أشهر من العام ٢٠٢٣، بحيث يوضح تراجعًا ملحوظًا مُقارنةً مع الأشهر ذاتها من العام المنصرم.
كما جرى توقيف/٧،٤٣٥/ شخصًا في خلال هذه الفترة.
حيث جاءت النّتائج على الشّكل التّالي:

نوع الجرائم	خلال أول ٧ أشهر من العام ٢٠٢٢	خلال أول ٧ أشهر من العام ٢٠٢٣	نسبة التراجع
سرقة سيّارات	٨٧٦	٦٦٦	٪٢٣،٩٧
سلب سيّارات	٤٩	٣١	٪٣٦،٧٣
نشل	٣٥٢	١٦٨	٪٥٢،٢٧
سرقة موصوفة	٣٦٥٨	٢٠٣٠	٪٤٤،٥
سلب أشخاص	٣٩٨	٢٩٦	٪٢٥،٦٢
عدد القتلى	١١٥	٨٩	٪٢٢،٦
المجموع	٥،٤٤٨	٣،٢٨٠	٪٣٩،٨

كذلك، تجدر الإشارة إلى أنّه وفي خلال شهر تموز المنصرم، شهدت نسبة الجريمة تراجعًا عما كانت عليه من الشهر ذاته من العام الماضي بنسبة ٣٩،٨٪.
وتؤكّد هذه المديريّة العامّة أنّه على الرّغم من الظّروف الصّعبة التي يمر فيها لبنان، فإنّ عناصرها على أهبّة الاستعداد للقيام بواجباتهم الأمنيّة لتأمين حماية اللّبنانيين والسيّاح والمقيمين على مختلف الأراضي اللّبنانية، وذلك بالتّعاون والتّنسيق مع مختلف الأجهزة العسكرية والأمنيّة. وهي تدعوهم إلى التحلّي بروح المسؤولية من خلال التّعاون معها لجهة الإبلاغ عن الجرائم التي يشاهدونها على رقم الطوارئ /١١٢/، وأن يحرصوا كلّ الحرص على تطبيق القوانين النّافذة واحترامها، فالأمن مسؤوليّة مشتركة.



مقال

مجموعة فاغنر..
من التأسيس الى مقتل قائدها

العميد م. ناجي ملاعب

فيما اعتبر تأكيد نهائي على مقتل قائد مجموعة «فاغنر الروسية الخاصة، Wagner Group فقد أعلن في موسكو في ٢٧ من الشهر الفائت عن وفاة قائد المجموعة يفغيني بريغوجين، بعد اكتمال الفحوص الجينية عن طريق لجنة التحقيق الروسية المكلفة النظر في حادث تحطم الطائرة التي كان على متنها، والمتجهة من موسكو إلى سان بطرسبورغ عندما تحطمت في سماء منطقة تفير.. وكان مع بريغوجين على متن الرحلة ٦ من مرافقيه، بمن فيهم مساعده دميتري أوتكين، وطاقم الطائرة المؤلف من ٣ أشخاص هم الطيار ومساعده ومضيفة.
سنحاول في هذه المقالة البحث في تأسيس الجموعة الروسية الخاصة والمهام المستندة إليها وصولاً الى استشراف المستقبل الذي ينتظرها في غياب قائدها.

كيف بدأت مجموعة فاغنر؟

أشار تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي بشأن مجموعة فاغنر، إلى انخراط محتمل لضابط الجيش الروسي السابق، دميتري أوتكين، البالغ من العمر ٥١ عاما، في بدايات نشاط الشركة، إذ يُعتقد أنه أسس شركة «فاغنر» وأعطاها اسمها - تيمنا بلقبه أو اسمه الحركي السابق حين كان ضابطًا. وأوتكين من قدامى المحاربين في حروب الشيشان، وضابط سابق في القوات الخاصة وكذلك في المخابرات العسكرية الروسية.
بدأت مجموعة فاغنر العمل لأول مرة أثناء ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، كما تقول تريسي جيرمان، أستاذة الصراعات والأمن في جامعة كينغز كوليدج بلندن. وتضيف: «يُعتقد أن مرتزقتها هم من الرجال (بالزي الأخضر) الذين احتلوا المنطقة.. ثم دعم حوالي ألف منهم الميليشيات الموالية لروسيا التي تقاتل من أجل السيطرة على منطقتي لوهانسك ودونيتسك في أوكرانيا». وتقول: «إن إدارة جيش من المرتزقة يتعارض مع الدستور الروسي.. ولكن رغم ذلك فإن فاغنر توفر للحكومة قوة تستطيع إنكارها والتنصل منها.. إذ يمكن أن تتدخل فاغنر في الخارج ويمكن للكرملين أن يقول ببساطة: لا علاقة لنا بالأمر».
في إحصاء نشرته بي بي سي في العام ٢٠٢٢ يقول صموئيل راماني، الزميل المشارك في معهد رويال يونايتد سيرفيسز، إن مجموعة فاغنر لديها حوالي ٥ آلاف مرتزق يعملون في جميع أنحاء العالم.. وان معظم مجندي فاغنر بشكل أساسي هم من قدامى المحاربين الذين يحتاجون إلى سداد الديون وتغطية تكاليف الحياة.. إنهم يأتون من مناطق ريفية حيث توجد فرص أخرى قليلة أمامهم لكسب المال».

فاغنر حاجة للنظام الروسي

لم تكن روسيا بوتين، وهي تستعيد تموقعها، تعمل بطريقة تقليدية حيث تخوض الدول حروبا بالجيش الوطني النظامي فقط، بل إلى جانب ذلك برز دور «المرتزقة» أو ما يسمى بالشركات العسكرية الخاصة، وهذا منتشر في العديد من الدول، لكن تبقى قدراتها ومجال تأثيرها وفعاليتها عوامل مرتبطة بخدمات أمنية خالصة للأفراد والمؤسسات، الأمر الذي تختلف فيه مجموعة فاغنر عن بقية الشركات الأمنية والعسكرية من حيث من الغموض، ومن حيث علاقتها بالنظام في روسيا والأدوار المنوطة بها، وهي كالآتي:
أولا: تتجاوز في وظيفتها البعد العسكري الذي يضطلع به الجيش الوطني، ذلك أن ما تخضع له صيرورة الحرب والنزاع ضمن القانون الدولي يجعل الجيوش أكثر تحفظًا، خشية وقوع جرائم حرب تجعلهم عرضة للمساءلة الجنائية الدولية، فيكون استخدام فاغنر أو المرتزقة بغية تجنب المساءلة، ذلك أن يد الشركات العسكرية الخاصة متحررة من أي التزامات قانونية أو أخلاقية.
ثانيا: الدور الحاسم لمجموعة فاغنر في مجموع التدخلات الروسية، فهؤلاء المرتزقة يمهدون الطريق أمام التدخل الروسي العسكري أو السياسي، وهو ما حدث في سوريا بالاستيلاء على آبار النفط وفي السودان وأفريقيا الوسطى من خلال شركات التعدين والذهب، وفي ليبيا مع تسليح أمير حرب آخر، هو خليفة حفتر سنة ٢٠١٩ خلال هجومه على طرابلس ومساعدته بالمرتزقة للسيطرة على العاصمة، وفي مالي بتقديم الدعم الأمني، وفي الحرب الراهنة بأوكرانيا بمدينة باخموت وغيرها.
ثالثا: يظهر من خلال تدخلاتها في عدد من الدول أن أنشطتها يتداخل فيها العسكري الأمني بالاقتصادي الذي يسعى وراء الربح، في الارتباط بالمصالح الروسية، وهذا يجلي حصولهم على امتيازات خاصة من روسيا.
إذا نظرنا إلى مجموعة المرتزقة من خلال أنشطتها العسكرية بموازاة التدخلات الروسية يمكننا القول إن التدخل الروسي في ليبيا وأفريقيا الوسطى والسودان ومالي لم يكن ليتم بشكل مباشر، وذلك بسبب القيود التي يفرضها القانون الدولي، وكذلك صراع القوى الأخرى على الأرض، الذي يفرض تدبيرا مختلفا



للصراع المسلح، وهو ما جعل مرتزقة فاغنر أداة فعالة في يد روسيا لبسط النفوذ في عدد من مناطق النزاع، لكن طبيعة عمل المرتزقة وأمراء الحروب الخارجة عن القانون وإكراهات الصراع السياسي يصبح مع صيرورة الزمن وتعقد أوجه الصراع مشكلة كبرى تهدد الدول.



من يمول مجموعة فاغنر؟

يعتقد البعض أن وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية (GRU)، تمول وتشرف سرًا على مجموعة فاغنر. وقد قالت مصادر من المجموعة لبي بي سي، إن قاعدتها التدريبية في مولكينو بجنوب روسيا، توجد جنبًا إلى جنب مع قاعدة عسكرية روسية. ونفت روسيا باستمرار أن يكون لفاغنر أي صلة بالدولة. لكن التحقيق الذي أجرته بي بي سي والذي كشف عن صلات لأوتكين بمجموعة فاغنر، يربط أيضًا بين المجموعة وأحد الأوليغارش الروس، ألا وهو يفغيني بريغوزين، المعروف باسم «طباخ بوتين»، ذاك اللقب الذي أطلق عليه لأن بداياته كانت كصاحب مطعم ومتعهد طعام للكرملين. وتعمل شركة ايفرو بوليس التي يملكها بريغوزين في مجال خدمات الإطعام ومن بين زبائنها الجيش الروسي. وتخضع العديد من شركات بريغوزين حاليًا لعقوبات أميركية بسبب ما تصفه واشنطن بـ «نفوذه السياسي والاقتصادي الخبيث في جميع أنحاء العالم».

مجموعة فاغنر تحت المجهر الغربي

بدأت مجموعة فاغنر العمل في سوريا عام ٢٠١٥، حيث قاتلت إلى جانب القوات الموالية للحكومة، وعملت أيضا على حراسة حقول النفط. لكن المجال الأوسع لها اليوم - بعد دورها الذي انفضّت عنه في أوكرانيا - هو القارة الإفريقية. وتنشط المجموعة في ليبيا منذ ٢٠١٦ وتدعم القوات الموالية للقائد العسكري خليفة حفتر. ويُعتقد أن ما يصل إلى ألف مرتزق من فاغنر شاركوا قوات حفتر في الهجوم الذي شنته على الحكومة الرسمية في طرابلس عام ٢٠١٩. كما اتهم الجيش الأميركي عام ٢٠٢٠ مرتزقة فاغنر بزرع ألغام أرضية وعبوات ناسفة أخرى في العاصمة الليبية طرابلس وفي محيطها.

ودعيت مجموعة فاغنر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى عام ٢٠١٧ لحراسة مناجم الماس، كما وردت تقارير إعلامية تفيد بأن المجموعة تنشط كذلك في السودان، حيث تعمل على حراسة مناجم الذهب. وفي الآونة الأخيرة دُعيت مجموعة فاغنر من قبل حكومة مالي في غرب أفريقيا لتوفير الأمن ضد الجماعات الإسلامية المتشددة. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في عام ٢٠٢٠ إن مجموعة فاغنر كانت «بمثابة غطاء» في هذه البلدان لشركات التعدين المملوكة لبريغوزين، مثل إم إنفست ولوبي إنفست، وجراء ذلك فرضت عليها العقوبات.

وقد كان لوصول المجموعة إلى مالي أثر على قرار فرنسا بسحب قواتها من البلاد عام ٢٠٢١، واتهمت الحكومة الفرنسية إثر هذا التعاون مع الروس مرتزقة فاغنر بارتكاب عمليات اغتصاب وسطو ضد المدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجراء ذلك فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليهم.

في الأسابيع التي سبقت الغزو الروسي لأوكرانيا، يُعتقد أن مرتزقة مجموعة فاغنر نفذوا هجمات متبعين استراتيجية «العلم الزائف» في شرق أوكرانيا، لإعطاء روسيا ذريعة للهجوم، حسب تريسي جيرمان، أستاذة الصراعات والأمن في جامعة كينغز كوليدج بلندن. وقد ظهرت مؤخرا رسائل على وسائل التواصل الاجتماعي الروسية تُجنّد المرتزقة بدعوتهم إلى «نزهة في أوكرانيا». لكن يبدو أن مجموعات المرتزقة باتت تذهب تحت أسماء أخرى مثل «الصقور». وهذا الإسم قد يمثل محاولة للابتعاد عن اسم فاغنر لأن «الاسم بات ملوثا».

مجندو المجموعة

تكبدت الشركة العسكرية الخاصة، فاغنر، خسائر فادحة في غزو موسكو واسع النطاق لأوكرانيا، حيث قادت جهودًا للاستيلاء على باخموت في إقليم دونيتسك. ومع تطور

الوسائل دعت المجموعة الى تجنيد لاعبين روسيين للعمل على التدريب لقيادة طائرات بدون طيار وتجنيد لاعبي ألعاب الفيديو لتعزيز صفوفها وسط الحرب المستمرة في أوكرانيا. يجب أن يتراوح عمر المجندين بين ٢١ و ٣٥ عامًا ، وأن يكونوا في حالة بدنية جيدة ولديهم معرفة جيدة بالكمبيوتر.

كانت المزايا الإضافية هي أولئك الذين لديهم خبرة في أجهزة المحاكاة باستخدام عصي التحكم، بالإضافة إلى اللاعبين «الذين يجلسون بشكل مستقيم يلعبون لساعات». كان فاغنر يبحث عن أولئك الذين لديهم «الرغبة في دراسة تخصصات جديدة والعمل في جميع أنحاء العالم».

وبعد أن كانت المجموعة تعتمد على تجنيد سجناء من السجون في صفقة عرض فيها على المدانين إمكانية العفو مقابل توقيع عقد مدته ستة أشهر، أعلن بريغوجين في يناير/ كانون الثاني أنه سيتوقف عن تجنيد السجناء، لكن حملة التجنيد من السجون ما زالت تنفذ من قبل وزارة الدفاع الروسية التي تقدم عفوًا مقابل الخدمة العسكرية.

التمرد

عرفت روسيا في الأيام الأخيرة توترًا حادا بين مجموعة فاغنر والجيش الروسي، بل تطورت الأزمة لتصبح أزمة مع نظام بوتين برمته، إذ أعلنت «فاغنر» التمرد المسلح بسبب خلافات متراكمة مع الجيش الروسي، والاتجاه نحو موسكو العاصمة قبل العدول عن ذلك.

وقد نتجت عن هذا التمرد ردود فعل متعددة ومتوالية من نظام بوتين، ابتداء من إعلان جهاز الأمن الداخلي (FSB) فتح تحقيق جنائي مع رئيس جهاز فاغنر «يفغيني بريغوجين»، وإعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن التمرد المعلن خيانة للوطن، ليتم احتواء الأزمة بعد إصدار بوتين لقانون يمنع متابعة المتعاونين في الحرب ومساءلتهم جنائيا، ويظهر أن ذلك كان جزءا من عملية التفاوض التي كان الرئيس البيلاروسي وسيطا فيها.

لكن هذا الاحتواء المرحلي لأزمة كبيرة في سياق حرب تخوضها روسيا في أوكرانيا لا يعني انتهاء الأزمة التي تبدو مؤشرا على فهم الصراع الحالي بين أجنحة النظام الروسي وطبيعة الاختلاف بينها الذي قد يؤدي في أي لحظة إلى تعميق الانقسام داخل بنية النظام الذي شيده بوتين، ويجعل فترة ما بعد التمرد مفصلية في بنية السلطة داخل روسيا، وكذلك على الحرب الدائرة في أوكرانيا.

بداية السقوط

ربما لم يكن في حسبان متابعي الحرب الروسية في أوكرانيا، والصورة التي تبدو بها روسيا في النظام الدولي، أن يظهر مشهد تقدم رتل من آليات المرتزقة كانوا أداة للنظام الروسي نفسه في عدد من تدخلاته، وهي تتوجه إلى العاصمة، أو تعلن مجموعة مرتزقة نمت وتطورت بمساعدة النظام الروسي العصيان والتمرد وتطالب برأس الجيش، إحقاقًا للعدالة حسب قول زعيم المجموعة، وذلك بسبب خلافات تعود إلى السيطرة على مدينة سوليدار في يناير/كانون الثاني الماضي (٢٠٢٣)، ثم لاحقًا بمدينة باخموت حيث انتقد الجيش في عدم تقديم الدعم اللازم، وهو الخلاف الذي تعمق مع رفض رئيس مجموعة فاغنر قرار وزير الدفاع القاضي بضرورة توقيع المتطوعين في الحرب عقودًا فردية مع الوزارة، الأمر الذي رفضه مرتزقة فاغنر، إلى أن حدث هجوم على قواته.

ظهرت أولى كلمات بريغوجين وهو يتهم وزير الدفاع بالكذب قبل بدء الحرب في أوكرانيا، وهذا يعني أن التصور والرؤية للحرب كانا من أسباب الخلاف، وفي الواقع فإن اتهام وزير الدفاع بخصوص الحرب في أوكرانيا ومساعيه لبناء مجد شخصي هو اتهام بالأساس لبوتين؛ ذلك أن قرار الحرب كان ضمن رؤية بوتين الجيوسياسية لروسيا، كما هو واضح في المبررات التي قدمها منذ إعلانه انطلاق العملية العسكرية.

ويعني ذلك أن الدوافع التي حركت التمرد لم تكن فقط كما هو معلن، وإنما كانت جزءا من طموح يرتبط بالسلطة والحكم، أو الحضور الوازن في مربع السلطة بحجم الدور الذي قامت به مجموعته في حروب شرسة بمدينة باخموت وسوليدار، أو الأدوار التي تقوم بها لنظام بوتين في كل مناطق النزاع.

فالتحرك الذي أجهض كان يمكنه النجاح والتأثير إذا حدث انقسام في مواقف أجهزة الدولة الروسية وبنية الحكم، لكنه في الوقت نفسه قد أبرز ضعفًا وهشاشة في النسق القائم، وخدش صورة أقوى الجيوش في العالم وهو يخوض حربا شرسة قرن نجاحها بحماية أمن روسيا القومي، وفشلها بتهديد وجودي لروسيا.

لقد أبرز هذا التمرد حجم التهديد الذي يحمله أمراء الحرب والمرتزقة، فهم قد يصلحون أدوات للقيام بأدوار تخدم مصالح الدول، لكنهم في الوقت ذاته، من خلال نزعة العنف التي تتلبّسهم، يتحولون إلى عوامل تفكيك وهدم للدول الراعية لهم حينما تتناقض المصالح وتختلف الأهداف، ذلك أن المرتزقة لا تحركهم النزعة الوطنية أو الدوافع الأخلاقية أو الأيديولوجية، وإنما تحركهم حسابات الربح والخسارة، يقتلون من أجل المال.

في الخلاصة، لقد انتهى يغفيني بريغوجين عندما أفشلت القيادة الروسية تمرده، وكانت ردة فعل الرئيس الأميركي على خبر مقتله «لم أفاجأ» أصدق تعبير مختصر لمأساة رجل استطاع ان يكون رمزاً للبطولة عند الشباب الروسي بعد تحقيق انتصارات لم تحققها القوى النظامية، ووجه انتقادات على الأداء العسكري الروسي.

اليوم انتهى هذا القائد من دون أن نعرف كيف، ولكن، ورغم القرار الروسي الرسمي بتنسيب أعضاء المجموعة وإلزامهم الإنخراط في مؤسسات وزارة الدفاع، لكن مهمات فاغنر التي أُعلن عن انتهائها في أوكرانيا، فإنها لم تنته خارج روسيا، ويبدو أن النيجر على طريق الإستعانة بها بعد الإنقلاب الحديث العهد.

مقال

الحقّ في التّعليم

هدفٌ أساسيٌّ من أهداف التّنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

د. نجاة جرجس جدعون

الحقُّ في التّعليم هو حقُّ كلِّ فرد في الحصول على تربية سليمة تُحترَم فيها كرامته ويتحقّقُ نموّ شخصيّته على أفضل وجه حتّى يتمكّنَ من تحقيق ذاته ويصبح عنصرًا فاعلاً في المُجتمع. من هنا، تبرزُ أهمّيّة التزام المعنيّينَ باتّخاذ جميع التّدابير والإجراءات الضّروريّة لتأمين تكافؤ الفرص لجميع الأفراد فيما يخصُّ الإلتحاق بالمؤسّسات التّربويّة، وفي المعاملة، والمُتابعة، بنجاح؛ أي توفير بيئة تعليميّة تحترمُ حقوقَ المُتعلّم، وتوفّرُ جميع مستلزمات جودة التّربية من مناهج تعليميّة تراعي تطلّعات الأفراد، ومعلّمين مؤهّلين، وخدمات تربويّة مساندة لتأمين إستفادة جميع المُتعلّمين، مهما كانت فروقاتهم الفرديّة، من الفرصِ التّعليميّة المُتاحة لهم.

بالنّسبة للمعايير الدّوليّة، فقد تمَّ الإعتراف بالحقّ في التّعليم لأوّل مرّة، على الصّعيد الدّوليّ، بموجب الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان. ولقد احتلَّ هذا الحقّ مكانةً كبرى في اهتمامات المنظّمات الدّوليّة منذ تأسيسها. كما أنَّه عُدَّ العاملَ الأساسَ لتحقيقِ التّنمية والتّغيير الإجتماعيّ. لذلك، لم تتوقّف الأمم المتّحدة، منذ تأسيسها، عن إصدارِ الإعلانات والإتّفاقيّات والتّوصيات لتأكيد ذلك الحقّ، من جهة، ولاعتماد الآليات والإجراءات التّفصيليّة والعمليّة لتحقيقه على أفضل وجه، من جهة أخرى.

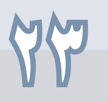
أمّا بالنّسبة للتّشريعات الوطنيّة، فقد صدّقَ لبنانُ على مختلف الإتّفاقيّات الدّوليّة الخاصّة بالتّعليم، لا سيّما الإتّفاقيّة الدّوليّة الخاصّة بمكافحة التّمييز في مجال التّعليم، وإتّفاقيّة القضاء على جميع أشكال التّمييز ضدّ المرأة (سيداو)، الإتّفاقيّة الدّوليّة لحقوق الطّفل والإعلان العالميّ لبقاءِ الطّفلِ وحمايته ونمائه.

وعليه، فإنَّ لكلّ شخص الحقّ في التّعليم. ويجب أنْ يستهدفَ التّعليمُ التّنمية الكاملة لشخصيّةِ الإنسانِ وتعزيز إحترام حقوق الإنسان والحرّيّات الأساسيّة. كما يجب أنْ يُعزّز التّفاهم والتّسامح والصّداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصريّة أو الدّينيّة وأنْ يُؤيّدَ الأنشطة الّتي تضطلعُ بها الأمم المتّحدة لحفظ السّلام.

وفي الإطار عينه، تجدر الإشارة إلى أهمّيّة العمل على تعزيز أهداف «التّنمية المُستدامة لعام ٢٠٣٠»، ولا سيّما الهدف الرّابعَ التّنمويّ منها والّذي ينصّ على «ضمان التّعليم الجيّد المُنصف والشّامل للجميع وتعزيز فرص التّعلّم مدى الحياة للجميع»؛ هذا فضلاً عن تفعيل حقّ الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة في التّعليم وتنفيذ الخطّة الوطنيّة لإدماج هؤلاء الأشخاص بما يُساهمُ مساهمةً فعّالةً في جعل نظام التّعليم مفتوحًا أمامهم.

وفي السّياق ذاته، تبرزُ الحاجة إلى التّنسيق بين وزارات الدّولة اللّبنانيّة في سبيل تعزيز حقوق الإنسانِ، ولا سيّما لجهة الإجراءات المُتعلّقة بمشاركة الأهل ومؤسّسات المُجتمعِ المدنيّ في العمليّة التّربويّة، وذلك من خلال:

- التّقيّد بمدوّنة السّلوك الخاصّة بالعاملين في المنشأة التّعليميّة: الرّصد، التّوصيف، التّعامل مع الضّحيّة، التّلميذ المعتدي، الأهل ووسائل الإعلام.
- وجوب توجيه التّربية والتّعليم إلى الإنماء الكامل للشّخصيّة الإنسانيّة والحسّ بكرامتها وإلى توطيد إحترام حقوق الإنسانِ والحرّيّات الأساسيّة.
- وجوب إستهداف التّربية والتّعليم تمكين كلّ شخص من الإسهام بدور نافع في مُجتمع حرٍّ وتوثيق أواصر التّفاهم والتّسامح والصّداقة بين جميع الأمم.
- العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسيّة على جميع المستويات، وإنشاء نظام منح وافٍ بالغرضِ ومواصلة تحسين الأوضاع الماديّة للعاملين في التّدريس.
- حظر جميع أشكال العقوبة البدنيّة للأطفال، بما في ذلك في المنزلِ وجميع البيئات الأخرى.
- تعزيز مفهوم الحماية ودمجه في مفهوم التّوعية الخاصّة بالأهل والتّلاميذ.
- التّوعية على الحماية الذّاتيّة والحماية من سوءِ استعمال التّكنولوجيا الحديثة (الإنترنت).



إقتصاد

أزمة العقارات في الصين تهدِّد بإفشال نموّ الـ ٥%

هلا صغبيني

قـد لا تتمكن الصين من تحقيـق هدفها في بلوغ نموها الإقتصادي ما نسبته ٥ في المئة هذا العام، من دون أن تُقدم على إجـراء المزيد من التحفيز. وقد دخلت مرحلة انكماش فـي الأسعار هي الأولى منذ أكثر من عامين، تحت وطأة استهلاك داخلي متباطئ يشكّل عقبة بوجه الإنتعاش الإقتصادي في البلد. ويسجل انكماش الأسعار أو الإنكماش المالي عند تراجع أسعار السلع والخدمات، وهو نقيض التضخم.

اللافت أن الصـين قررت تعليق إصـدار بيانات عن بطالة الشباب، والتـي ارتفعت مؤخـرًا، في حين أظهرت بيانات أخرى لشـهر تموز تباطؤًا واسعًا، تفاقم بسبب تراجع سوق العقارات.

وتعاني سـوق العقارات أزمة كبرى كانـت تداعياتها تقديم مجموعة «إيفرغرانـد» العملاقـة للتطويـر العقـاري بطلـب للحصـول على الحمايـة من الإفلاس في الولايات المتحـدة، في إجراء يهدف إلى حماية أصـولها فـي هذا البلد بانتظار التوصـل إلـى اتفاق لإعادة هيكلـة ديونهـا الطائلة. وتهـدف الحماية من الإفلاسـ إلى اقتراح آليات لتسوية عدم الملاءة في الحالات التي تطال أكثر من دولة.

وقـد واجهت مجموعة «إيفرغراند» الخاصـة صـعوبات في ٢٠٢١ نتيجـة ديون هائلة تخطت ٣٠٠ مليار دولار، حين عززت السـلطات الصـينية تدابيرهـا لضـبط القطـاع العقـاري. وتحوّلت الشـركة العملاقـة إلـى رمز للأزمـة الحادة التـي لا يزال القطـاع العقاري الخاص يعانيها إزاء عجز شركات التطوير عن إنجاز مشاريعها، مع تزايد الآليات القضـائية بحقها ورفض بعض المالكين تسديد قروضهم.

توازيًا، تواجه شركة العقارات الصينية العملاقـة «كاونتـري غـاردن» هـي الأخرى أزمة كبيرة لا سـيما أنها غير قادرة على سـداد سـنداتها، ما يفاقم المخاوف حيال القطاع.

وكانـت «كاونتري غاردن» التي أُدرجت علـى قائمة فوربس لأكبر ٥٠٠ شـركة فـي العالم، توقّعت تسـجيل خسـائر بمليارات الـدولارات مع خطر تخلّفها عن السـداد. ومن شـأن أيّ انهيار لها أن يحمـل تداعيات كارثيـة على النظام المالي والإقتصاد الصيني، كما هي الحال بالنسبة إلى منافستها «إيفرغراند».

وكشـفت بكين أخيرًا عن تدابير لإنعاش القطاع العقاري الأساسي في اقتصادها، من خلال إقرار دعم للإقتراضـ والحدّ من المعاملات الإدارية. وكان الإسـتثمار العقاري قد انخفض ٨,٥ في المئة في الأشـهر السـبعة الأولى عن



شنغهاي.. العاصمة المالية للصين.



مبانٍ طوّرتها شركة «إيفرغراند» العملاقة.

الفترة ذاتها من العام السابق. وتراجعت مبيعات العقارات حسب المساحة ٦,٥ في المئة في الفترة من كانون الثاني إلى تموز مقارنة بالعام السابق، وسط طلب لا يزال ضعيفًا وأزمة ديون متفاقمة. كما تراجعت عمليات البناء الجديدة ٢٤,٥ في المئة حتى تموز على أساس سنوي.

ويرى اقتصاديون صينيون أن الضعف العميق في بناء العقارات سيقلل من الطلب على الإستهلاك، ويعتبرون أنه في هذه الحالة، قد يظل الزخم الإقتصادي ضعيفًا في بقية العام، وقد تفوت الصين هدف النمو هذا العام البالغ حوالي ٥ في المئة. وقال كبير الإقتصاديين نومورا تينغ لو في تقرير: «في رأينا، يجب أن تلعب بكين دور المقرض الملاذ الأخير لدعم بعض المطورين الرئيسيين والمؤسسات المالية في ورطة، ويجب أن تلعب دور المنفق الأخير لتعزيز الطلب الكلي».

وقال التقرير: «نرى أيضًا، مخاطر هبوطية أكبر لتوقعاتنا للنمو على أساس سنوي بنسبة ٤,٩ في المئة لكل من الربع الثالث والربع الرابع، ومن المحتمل بشكل متزايد أن يفقد نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي هذا العام علامة ٥,٠ في المئة».

ضعف الـ"يوان"

تعاني العملة الصينية تراجعًا حادًا بحيث إنها وصلت إلى أقل مستوياتها منذ ٢٠٠٧، في ظل توقعات تراجع معدل نمو الإقتصاد، وهو ما دفع بالمصرف المركزي (مصرف الشعب الصيني) إلى تكثيف دفاعه عن عملته مع تصاعد المخاوف بشأن صحة ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقد تفاقم الضغط الهبوطي على الـ«يوان» بعد الخفض غير المتوقع لسعر الفائدة. من هذا المنطلق، طلبت سلطات بكين من المصارف المملوكة للدولة تكثيف التدخل في سوق العملات في محاولة لمنع زيادة تقلباته. وقيل إن كبار المسؤولين بحثوا في استخدام أدوات مثل خفض متطلبات احتياطي النقد الأجنبي لدى المصارف لمنع انخفاض سريع في قيمته. ويرى بعض الإقتصاديين أن ضعفه قد يكون مساعدة كبيرة للصين، بالنظر إلى أن تكاليف الغذاء والطاقة قد انخفضت مؤخرًا.

غير أنّ احتمال تدفقات رأس المال الكبيرة إلى الخارج بعد انخفاض غير متوقع في قيمة اليوان، كما حدث في عام ٢٠١٥ ، لا يزال على الأرجح يطارد بكين. بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦، انخفضت الإحتياطيات الأجنبية بنحو ١ تريليون دولار. لذلك من المرجح أن تستمر في الإعتماد على انخفاض سريع في القيمة من خلال أدواتها الإدارية لمعاقبة المضاربين. وعند الضرورة، ستتدخل لإبطاء الإنخفاض مع وجود بعض احتياطياتها الأجنبية أو أصولها الأجنبية البالغة ٣,٢ تريليون دولار في المصارف المملوكة للدولة.

مخاطر رئيسية

أقرت بكين بالتحديات الإقتصادية، وأشارت إلى مزيد من الدعم السياسي. وكنتيجة لهذا الإقرار، خفّض بنك الشعب الصيني بشكل غير متوقع أسعار الفائدة الرئيسية. لكن التحركات لم تكن كافية لتعزيز ثقة السوق حتى الآن، خصوصًا مع ارتفاع العناوين المثيرة للقلق، وهي تحتاج إلى وقت لتصبح سارية المفعول.

ونقلت شبكة «سي أن بي سي» عن لويز لو، كبيرة الإقتصاديين في «أكسفورد إيكونوميكس» قولها « في آب، أدت مخاوف العدوى حول مطوري العقارات ومخاطر التخلف عن السداد في صناعة الثقة إلى انخفاض المعنويات، مما وضع حدًا أعلى للتحفيز ليكون فعالًا».

وأضافت أن تحولًا أكثر صرامة في السياسة قد يأتي في الربع الرابع، عندما يتوقع عقد اجتماع رفيع المستوى يعرف باسم «الجلسة الكاملة الثالثة».

وفي ظل هذه التطورات، خفّضت مجموعة من المصارف وشركات الوساطة الكبرى توقعات نمو الإقتصاد الصيني لهذا العام. ويتوقع مصرف «مورغان ستانلي» نمو الناتج المحلي الإجمالي ٤,٧ في المئة هذا العام، انخفاضًا من توقعه السابق نموًّا يبلغ ٥ في المئة. كما خفض توقعه لنمو الناتج الإجمالي المحلي لعام ٢٠٢٤ إلى ٤,٢ في المئة من ٤,٥ في المئة.

من جانبه، خفّض «جيه بي مورغان» توقعات النمو للناتج المحلي الإجمالي في الصين للعام الجاري، إلى ٤,٨ من ٥ في المئة، بينما خفّض «باركليز» التوقع إلى ٤,٥ في المئة.

وساهمت الصين بنسبة ٤٠ في المئة في معدلات النمو العالمية على مدى السنوات العشر الماضية، وفقًا لشركة البيانات المستقلة لأبحاث الاستثمار العالمية «بي سي أي».

وتؤثّر أي مشاكل اقتصادية فيها على الناتج العالمي، لكن في الوقت الحالي، يبدو أن تداعيات الإنكماش يمكن التحكم فيها، سواء بالنسبة إلى الدولة نفسها أو بقية العالم.

إضاءة

بين فيلمي أوبنهايمر وباربي وألغاز الذاكرة الهوليووديّة

د. إيلي جرجي الياس

لا تسعى السينما العالميّة، والغربيّة والأميركيّة تحديدًا، وهوليوود في صلبها، أن ترفد الإنتاج السينمائيّ، بملايين لا بل مليارات الدولارات، لتحسين وتطوير إنتاجها الفنيّ والنوعيّ فحسب، بل إلى أكثر من ذلك بطبيعة الحال: السيطرة على الذاكرة الإنسانيّة المُعاصرة والذاكرة التاريخيّة المُجتمعيّة، عبر نشر الأفكار المناسبة والمشاهد المُتقنة الإعداد، وصولًا إلى الإجابة عن الألغاز المحتملة والإحتمالات المفترضة والأسرار المتوارثة، بما يرضي الغرب، والولايات المتّحدة الأميركيّة تحديدًا... حتى لو تناقضت هذه الإجابات مع المنطق!

ولا يشذّ عن هذه القاعدة فيلما: فيلم: أوبنهايمر، إخراج: كريستوفر نولان، توزيع: يونيفرسال بيكتشرز، المبنيّ على التجربة التاريخيّة للعالم الأميركيّ يوليوس روبرت أوبنهايمر، وفيلم: باربي، إخراج: غريتا غيروغ، توزيع: وارنر براذرز، المنبثق من غنى انتشار اللعبة الشهيرة باربي، وقد انطلقا في السينما الغربيّة يوم ٢١ تمّوز ٢٠٢٣، محققين أرباحًا خياليّة بالفعل... مذهل أن يتقاسم الفيلمان تاريخ الإطلاق نفسه، وأن يحقّقا إنتاجيّة كبرى رغم تقدّم فيلم باربي الصريح، وأيضًا، رغم اختلافهما في المضمون والتوجيه، فأوبنهايمر حصرًا للراشدين، بينما باربي يكاد يكون لكلّ الفئات العمريّة، إلّا أنّه يجدر التوقّف مليًّا عند خلفيّة الفيلمين الناجحين...

يمتدّ فيلم أوبنهايمر على مساحة واسعة من المعلومات والمفاجآت، تبدأ مع مشروع مانهاتن الأميركيّ المحوريّ، بالتعاون مع كندا وبريطانيا، لإنتاج القنابل الذريّة، وقد أشرف الجنرال ليزلي غروفز من الفيلق الهندسيّ البريّ الأميركيّ على المشروع منذ عام ١٩٤٢، حتّى عام ١٩٤٦، وصمم القنبلة الذريّة الفعليّة الفيزيائيّ المتخصّص والبارع في مجال الطاقة النوويّة روبرت أوبنهايمر، مدير مختبر لوس ألاموس... مرورًا بالتجارب الذريّة السريّة، والغامضة حتّى يومنا الحاضر في صحراء نيو مكسيكو صيف ١٩٤٥... وصولًا إلى الكارثة الإنسانيّة الكبرى: إلقاء الطائرة الأميركية إينولا جاي قنبلة ذريّة مباشرة، يوم ٦ آب عام ١٩٤٥، فوق مدينة هيروشيما اليابانيّة، حاملةً اسم الولد الصغير، عند الساعة السابعة والنصف صباحًا، وقد أدّت فيما أدّت إلى تدمير المدينة بشكل هائل، ثمّ من جديد، يوم ٩ آب، إلقاء الطائرة الأميركيّة بوكس كار قنبلة ذريّة مباشرة أيضًا، حاملةً اسم الرجل السمين، فوق مدينة ناكازاكي اليابانيّة، عوضًا عن مدينة كوكورا بسبب سوء الأحوال الجويّة، حتّى لتدمّر ناكازاكي بالكامل كما دُمّرت هيروشيما من قبل... وقد قدّر عدد القتلى إثر استعمال القنبلتين الذرّيتين الأميركيّتين فوق هيروشيما وناكازاكي، بين ١٢٥ ألفًا و٢٥٠ ألفًا من القتلى، مع دمار شامل...

كما ينطلق فيلم أوبنهايمر، بعد سلسلة من الأفلام الغربيّة المتجانسة، ربّما لإيصال مجموعة من الأفكار المترابطة حول سبل إنهاء الحرب في الشرق الأقصى: فيلم الإمبراطور إنتاج سينمائيّ تاريخيّ أميركيّ - يابانيّ مُشترك سنة ٢٠١٢ معالجًا بدقة متواصلة وحرفيّة عالية جدليّة دور الأمبراطور اليابانيّ هيروهيتو في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية ومفاوضاته الاستراتيجيّة مع الجنرال الأميركيّ دوغلاس ماك آرثر، فيلم الذي لا يُكسر- أنبروكن إنتاج سينمائيّ أميركيّ سنة ٢٠١٤ مظهرًا بوضوح شامل حجم الولاء اليابانيّ الكامل والوفاء الشعبيّ المُطلق لشخص الأمبراطور المقدّس حتّى حدود التضحية الجماعيّة فبات استعمال الذرّة حاجة وضرورة وأكثر، فيلم يو أس أس إنديانا بوليس إنتاج سينمائيّ أميركيّ سنة ٢٠١٦ دارسًا إشكاليّة نقل المواد الخاصّة بالقنبلتين الذريّتين بحرًا



استعدادًا لرميهما جوًّا فوق هيروشيما وناكازاكي، طارحًا احتمال أنّ استخدامهما سيضاعف حجّة الأمبراطور اليابانيّ هيروهيتو للعمل على وقف الحرب بكلّ السبل المُتاحة، وفيلم ملتقط الكرة كان جاسوسًا – ذا كاتشر واز إي سباي إنتاج سينمائيّ أميركيّ سنة ٢٠١٨ محلّلًا احتمالات المفاوضات بين الأميركيّين والنازيّين حول إنتاج القنبلة الذريّة عبر تواصل غامض مع عالم الذرّة الألمانيّ وارنر هايزنبرغ في سويسرا...

يعتمد فيلم أوبنهايمر، على التركيز أنّ استعمال القنبلة الذريّة هو الحلّ الضروريّ والأخير والحاسم لهزيمة الأمبراطوريّة اليابانيّة، وتاليًا إنهاء الحرب العالمية الثانية، وإلّا لاستمرّت سنين عديدة، على ضوء استعداد اليابانيّين للقتال حتّى الموت من أجل الوطن والأمبراطور... وفي مقابل الجهود الأميركيّة الحثيثة والمضاعفة، التي قادها العالم أوبنهايمر لتحقيق إنجاز القنبلة، كانت المفاجأة صاعقة على اليابانيّين الذين لم يتوقعوا إنجازه لهذه المهمّة سنة ١٩٤٥... يشير الفيلم الى العلاقة الإنسانيّة الراقية بين العالمين المتألّقين روبرت أوبنهايمر وألبرت أينشتاين، ومدى تقدير الأول للثاني: التلميذ الذي رغب بإنجاز تطبيقات مذهلة لنظريّات أستاذه، وربّما فاق أستاذه رغبةً وقدرةً بإنتاج القنبلة الذريّة الأولى... إلّا أنّ هذا الأمر عزّز اختلافًا في وجهة النظر بين الرجلين: أرادها أوبنهايمر اختراعًا عظيمًا وسبيلًا لإنهاء الحرب المدمّرة، بينما لم يرد أينشتاين إنتاجها لسبب إنسانيّ بحت لأنّها ستفتح المجال أمام أسلحة الدمار الشامل وتداعياتها الكارثيّة، ولسبب ثانويّ انضمّ به إلى الجنرال غروفز: إذا كان هدف العلماء الألمان المنتقلين الى الولايات المتّحدة الأميركيّة، لدعم العلماء الأميركيّين في إنتاج القنبلة الذريّة، وضع حدّ نهائيّ للنازيّة والفاشيّة، فلماذا استعملت تلك القنبلة بوجه اليابان؟

أمّا فيلم باربي فمن أسباب نجاحه الباهر، اعتماده على الجدليّة المشهديّة والمفاجآت النصيّة والأفكار المتناقضة والغريبة... ولقد تمّ منع عرض هذا الفيلم في بعض الدول العربيّة وعبر العالم، بسبب رموزه الغامضة، وإشاراته القاسية حول المفاهيم العائليّة والإنسانيّة، وتلميحاته المبعثرة حول المثليّة الجنسيّة وتغليب حضور المرأة وتأكيد دورها الجوهريّ في إدارة الكيان المجتمعيّ المحدّد على حساب الرجل... سرّ نجاح فيلم باربي الكبير، ليس تحديد إطار مبرمج لإيصال معلومات جديدة محدّدة فحسب، بل اعتماده على الفوضويّة الملأى بالتناقضات المجتمعيّة، حيث القدرة على اعتماد تصرّفات مترابطة أو متناقضة في يوم واحد!! وربّما هذه الفوضويّة المتنوّعة هي التي تثير شهيّة الجماهير هذه الأيّام...

لن تقف الجدليّة عند الفيلم فحسب، بل بشكل خاصّ عند عنوان الفيلم أي لعبة باربي نفسها، ولطالما تساءل كثيرون هل للعبة باربي علاقة بـ كلاوس باربي؟ ولكن، من هو كلاوس باربي أوّلًا؟ بطل النازيّة ومجرمها بامتياز خلال الحرب العالمية الثانية، مؤسّس الجيش النازيّ وقائده في أميركا الجنوبيّة بعد الحرب، شريك زعيم كارتلات المخدرات الشهير بابلو إسكوبار ومعلّمه، قاتل بطل المقاومة الفرنسيّة خلال الحرب جان مولان، والمساهم في التخلّص من البطل الثوريّ الأمميّ تشي غيفارا، محور عمليّة الكوندور الأميركيّة لاستئصال اليسار والشيوعيّة من أميركا الجنوبيّة، المطلوب الرقم ١ عالميًّا خلال ثمانينيات القرن العشرين، ولو أنّ في مسيرته بعض العلامات المضيئة القليلة، منها إنقاذه الزعيم التونسيّ التاريخيّ الحبيب بورقيبه من الموت تعذيبًا في السجن الفرنسيّ... حكم على كلاوس باربي بالسجن مدى الحياة في فرنسا سنة ١٩٨٧، وانتهى ميتًا في سجنه الفرنسيّ سنة ١٩٩١...

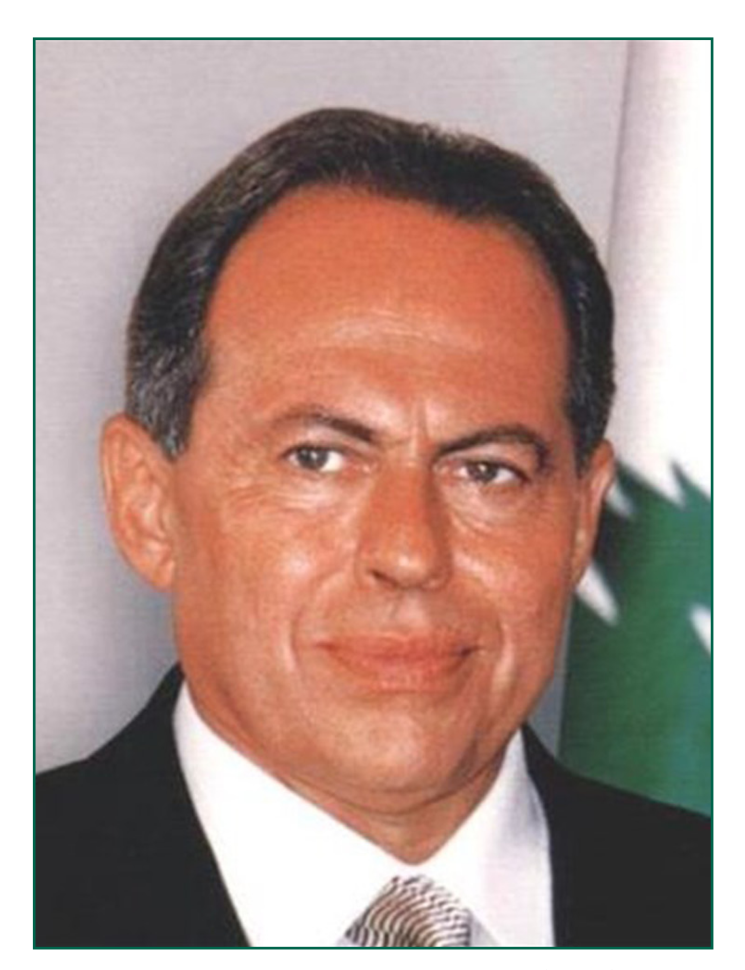
ولكنّ المسافة شاقّة بين الإسم والفرضيّة، إلّا أنّ الإحتمال يظلّ قائمًا: حسب كريستينا شرودر، السكرتيرة المفضّلة لأدولف هتلر، فثمّة مئات من الرسومات رسمها هتلر خلال الحرب لإيفا براون وأظهرها طفلة ألمانيا المدلّلة، ثمّ قدّم بعض الرسومات هديّة لكلاوس باربي دليل ثقة، فجيّرها باربي مستغربًا إلى العائلة، وانطلقت مسيرة اللعبة الألمانيّة الغربيّة الشهيرة بيلد ليلي دول في خمسينيات القرن العشرين، بأكثر من إيحاء وهامش من الغموض... وكما هي الحال في التعاون بين ألمانيا الغربيّة والولايات المتّحدة الأميركيّة، ظهرت اللعبة في الولايات المتّحدة في ستينيات القرن العشرين تحت اسم باربي، بإدارة روث هاندلر... ومع شهرتها، كان جواب باربي ابتسامة عريضة حين سُئل عنها في فرنسا لاحقًا، لتظهر بين قلّة من الزبائن والغائبة عن الفيلم: باربي العنيفة باسم كلاوس باربي نفسه...

إضاءة

٣ جنرالات رؤساء جمهورية لبنان تباعًا بين ١٩٩٨ و٢٠٢٢

أ. د. ألكسندر أبي يونس

في العام ١٩٥٢ عندما طُلب من قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب الترشّح لرئاسة الجمهورية عقب الثورة البيضاء، رفض ذلك بشدّة لأنه تخوّف من أن يصبح سابقة لجميع قادة الجيش بعده، وكي لا يتدخّل الجيش بالسياسة أو تؤثّر السياسة على الجيش. لكن في العام ١٩٥٨ وبسبب الثورة،



الرئيس إميل لحود.

اضطرّ للترشّح ترجمة للاتفاق الأميركي - المصري.

ثلاثة جنرالات وصلوا تباعًا إلى سدّة الرئاسة اللبنانية منذ العام ١٩٩٨ وحتى العام ٢٠٢٢. فمن هم؟

إميل لحود

ولد إميل لحود في بيروت سنة ١٩٣٦، والده جميل لحود الذي كان ضابطًا في الجيش اللبناني ونائبًا ووزيرًا. تلقّى علومه الإبتدائية في مدرسة الحكمة في بيروت، وعلومه الثانوية في مدرسة برمانا العالية. إلتحق بالمدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط في ١ تشرين الأول ١٩٥٦، ورقيّ لرتبة ملازم بحري في ١٨ أيلول ١٩٥٩. خضع لدورة في كلية الهندسة البحرية في المملكة المتحدة بين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٠، من ثمّ دورة ضابط بحري في الولايات المتحدة الأميركية بين عامي ١٩٧٢و١٩٧٣. إنتسب لنقابة المهندسين في بيروت عام ١٩٦٧ وأعلن رئيسًا فخريًا لها بعد انتخابه رئيسًا للجمهورية. عيّن قائدًا للجيش بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩.

انتخب رئيسًا للجمهورية في ١٥ تشرين الأول ١٩٩٨، وقد حاز على ١١٨ صوتًا حضروا الجلسة، وتسلّم مهامه في ٢٤ تشرين الثاني مباشرةً من الرئيس إلياس الهراوي الذي غادر القصر الجمهوري إلى منزله. وفي ٢ أيلول ٢٠٠٤، صدر عن مجلس الأمن الدولي القرار ١٥٥٩ الذي دعا إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية المتبقيّة من لبنان، وكذلك حلّ جميع الميليشيات اللبنانية، ونزع سلاحها وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها، وتأييده لعملية انتخابية حرّة ونزيهة في الإنتخابات الرئاسية، وفقًا لقواعد الدستور اللبناني الموضوعة، من غير تدخل أو نفوذ أجنبي. جاء الرد السوري سريعًا ومن لبنان، حيث اجتمع البرلمان اللبناني في اليوم التالي أي في ٣ أيلول ٢٠٠٤ وأقرّ ٩٦ نائبًا التمديد للحود ثلاث سنوات حتى ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٧، ليدخل لبنان في أزمة سياسية وانقسام خطير بين مكوّناته.

ميشال سليمان

ولد ميشال سليمان في عمشيت سنة ١٩٤٨. حائز على إجازة في العلوم السياسية والإدارية من الجامعة اللبنانية. تابع دورات عسكرية متنوعة منها دورة أركان في لبنان. ودورة

تطبيقية في بلجيكا، ودورة تقنيات عمل الأركان في فرنسا، ودورة إدارة الموارد الدفاعية في الولايات المتحدة الأميركية. نال شهادة دكتوراه فخرية من معهد موسكو الوطني للعلاقات الدولية (MGIMO) عام ٢٠١٠، ومن الجامعة الوطنية للثالث من شباط في بوينس آيريس (UNTREF) عام ٢٠١٢.

انتخب رئيسًا للجمهورية اللبنانية بموجب اتفاق الدوحة بين الأطراف السياسية اللبنانية في ٢٥ أيار ٢٠٠٨ بأغلبية ١١٨ صوتًا من مجموع أصوات المجلس النيابي البالغة ١٢٨ صوتًا. حضرت الجلسة شخصيات عربية ودولية غير مسبوقة في تاريخ لبنان. انتهى عهده في ٢٤ أيار ٢٠١٤.


الرئيس ميشال سليمان.

ميشال عون

ولد ميشال عون سنة ١٩٣٣ في حارة حريك. تلقّى علومه المدرسية في مدرسة القلب الأقدس – الفرير، في الجميزة حتى العام ١٩٥٥. دخل الى المدرسة الحربية في تشرين الأول من العام ١٩٥٥، وتخرّج منها برتبة ملازم في سلاح المدفعية في ٣٠ أيلول ١٩٥٨ .

أجرى دورة تطبيقية على المدفعية في Châlons-sur-Marne في فرنسا بين عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩. ودورة مدفعية متقدمة في أميركا USA Army-Artillery and Missile School في العام ١٩٦٦. ودورة أركان الحرب العليا في باريس بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٠. ودورة متابعة مناورات في Fort Benningفي الولايات المتحدة سنة ١٩٨٣.

في ٢٣ حزيران ١٩٨٤ عين قائدًا للجيش. وفي ٢٢ أيلول ١٩٨٨ عيّن رئيسًا لمجلس الوزراء ووزيرًا للدفاع الوطني والإعلام بناء على المرسومين رقم ٥٣٨٧ ورقم ٥٣٨٨، مع الاحتفاظ برتبته العسكرية في الجيش.

وفي ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠ انتقل إلى السفارة الفرنسية في بيروت بعد الاجتياح السوري بناءً على طلب السفير الفرنسي بهدف التفاوض على وقف إطلاق النار، وبقي لغاية ٢٧ آب ١٩٩١.

وفي ٢٨ آب ١٩٩١ غادر لبنان إلى فرنسا. من ثمّ عاد إلى بيروت في ٧ أيار ٢٠٠٥ بعد انسحاب القوات السورية من لبنان.

وفي ١٢ حزيران ٢٠٠٥ انتخب نائبًا عن دائرة كسروان – جبيل وترأس تكتل التغيير والإصلاح في البرلمان اللبناني. وفي ١٨ أيلول ٢٠٠٥ انتخب رئيسًا لحزب التيار الوطني الحر. وفي العام ٢٠٠٩ أعيد انتخابه نائبًا مجددًا عن قضاء كسروان.

وفي ٣١ تشرين الأول ٢٠١٦، انتُخب رئيسًا للجمهورية اللبنانية، إذ نال في الجولة الأولى ٨٤ صوتًا من أصل ١٢٧ نائب حضروا الجلسة. وفي الدورة الثانية نال ٨٣ صوت مقابل ٤٣ ورقة بيضاء، وصوت واحد لستريدا طوق. وقد انتهت ولايته في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٢ من دون أن يتم انتخاب خلفٍ له .


الرئيس ميشال عون.

دراسة

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤٠)

سعيد البستاني قائد الدرك المستقيل صلة الوصل بين الجانبين اللبناني والسوري

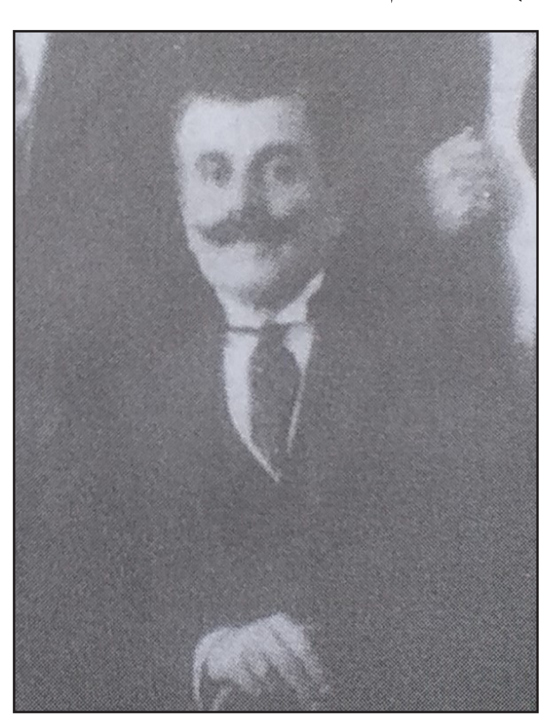
أ. د. لويس صليبا

نبدأ في هذه الحلقة من دراستنا سلسلة بحوث نحاول فيها أن نستجلي أدوار بعض الشخصيّات البارزة في حادثة مجلس الإدارة الأمر الذي من شأنه أن يوضح الكثير من خفايا هذه المسألة وحيثيّاتها. ومن هؤلاء: سعدالله الحويّك، رياض الصلح، عارف النعماني وغيرهم.

سعيد البستاني من قائد للدرك إلى لاعب سياسي

والبداية مع قائد الدرك المستقيل يومها سعيد بك البستاني. فمن هو؟ وأي دور لعب في هذه الحادثة؟

سعيد خطار البستاني (١٨٦٤-١٩٣٩) محافظ إقليم صيدا وقائد الجندرما العثماني في جبل لبنان، ولد في بلدة بكشتين الشوفيّة ١٨٦٤. تخرّج من مدرسة العشائر العسكرية في اسطنبول بمعية شقيقه الشاعر والسياسي والوزير العثماني سليمان البستاني ١٨٨٧، فاختاره المتصرّف نعوم باشا ياوراً له ١٨٨٩، ثم ترقّى لرتبة يوزباشي ومحافظ لإقليم صيدا ١٨٩٣، ثم ترفّع لرتبة ألاي أميني القائد العام للجندرما في جبل لبنان ١٩٠٤. نُفي إلى الأناضول بعد انقلاب الاتحاديين على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني كونه من رجاله المخلصين ١٩١٠. وفي عهد الانتداب الفرنسي نفي إلى جزيرة إرواد ثم جزيرة كورسيكا إثر حادثة مجلس الإدارة في ١٩٢٠/٧/١٠. توفي في بلدته الجبلية بكشتين ١٩٣٩.



قائد الدرك المستقيل سعيد البستاني.

(كريديه، د. إبراهيم عبد الكريم، أبناء الشرق، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط١، ٢٠٠٧، ص١٠٢-١٠٣. وقد صحّحنا بعض المعلومات الواردة في هذا المرجع عن سعيد البستاني).

قيل وروي الكثير عن دور سعيد بك البستاني في حادثة مجلس الإدارة، أمّا نحن فسنعمد، كشأننا في سائر حلقات هذه الدراسة، إلى الأصول والوثائق، ولا سيما ما حُفظ في أرشيف الخارجية الفرنسية لنستنطقه عن هذا الدور، ونحلّل ما ورد فيه بهذا الشأن. وممّا وجدناه فيه: برقيّتان سنعرّبهما ثم نعقّب محلّلين ومقارنين بما وجدناه في وثائق ومصادر أخرى.

برقية تستطلع دور البستاني

من المقدّم نيجر المندوب الإداري للمنطقة الغربية إلى المقدّم كوس ضابط الاتّصال الفرنسي في دمشق

بيروت في ١٩٢٠/٥/١٩

علمتُ أن العقيد السابق في الدرك اللبناني سعيد البستاني الذي استُدعي إلى دمشق قد حصل من الأمير فيصل على وظيفة مهمّة وسيقوم بمحاولات لجذب الساخطين في لبنان إلى المنطقة الشرقية.

سأكون جدّ ممتن لكم لو أطلعتموني على المساعي التي يقوم بها سعيد البستاني في دمشق وموقفه.

عن المندوب الإداري
رئيس المكتب السياسي
Hokayem، Bouleversements، op. cit، doc no 235، pp323.

الفرنسيون تابعوا تحرّكات البستاني من بداياتها

يبدو من برقية المقدّم نيجر Nieger إلى المقدّم كوس Cousse أن السلطات الفرنسية كانت، ومنذ وقت مبكر، تتابع تحرّكات سعيد البستاني وتراقب ما يقوم به. وهي نشاطات معادية للفرنسيين جاءت إثر استقالة البستاني من قيادة الدرك. يروي يوسف مزهر ما يلي: "تطاول الكولونيل ماست مستشار الجند اللبناني على قائد الجند العام الأمير ألاي سعيد بك البستاني. فلم يطق هذا الإقامة على الذلّ، فاستقال وانصرف إلى خدمة القضيّة الوطنية" (مزهر، يوسف، تاريخ لبنان العام، م. س، ج٢، ص٩٢٠-٩٢١).

وكان البستاني على علاقة صداقة مع يوسف الحكيم وزير الزراعة والتجارة والأشغال العامّة في حكومة دمشق الفيصلية، فزار صديقه هذا في دمشق، ورتّب له هذا الأخير لقاءين مع الأمير (الملك) فيصل في دمشق، كما نقرأ في البرقية التالية التي نترجم نصّها عن الفرنسية:

برقية توضح ملابسات تحرّك البستاني

من الحاكم الإداري للبنان إلى المندوب الإداري للمنطقة الغربية (المكتب السياسي) بيروت.

بعبدا في ١٩٢٠/٥/٢٦

سرّي

أتشرّف بأن أنقل إليكم، في ما يلي، المعلومات التي حملها إليّ للتوّ حبيب باشا إثر محادثة كانت له مع سعيد بك البستاني القائد السابق للدرك اللبناني بعد عودته من دمشق.

أولاً: إن وزير الحربية استقبل سعيد بك البستاني، والأمير نفسه شرّفه بمقابلتَين.

ثانياً: ١- وخلال واحدة من هاتين المقابلتَين دفع إليه فيصل بورقة بيضاء معلناً استعداده كي يوقّع عليها فوراً وعلى كلّ ما يكون اللبنانيّون قد دوّنوا فيها من مطالب.

٢- وأعلن الأمير أنّه لا يتمسّك بسيادة ولو إسمية على لبنان، بل إنّه يريد فقط من اللبنانيين أن لا يطلبوا انتداب فرنسا وحدها، بل انتداب إنكلترا وأميركا كذلك. وأضاف أنّه إذا كانت فرنسا تحبّ اللبنانيين حقّاً فلا يمكنها أن تعارض هذه الرغبة.

٣- إن مسألة الحدود لن تسبّب أية صعوبة، بل ستتمّ معالجتها مباشرة من قبل فيصل الذي سيُرضي اللبنانيين.

٤- وسأل الأمير أيضاً إذا ما كان حبيب باشا لا يزال متصلّباً وإذا ما كان لا يوافق على الدخول في محادثات معه.

ثالثاً: ١- سيقوم سعيد بك البستاني ورشيد بك نخله اليوم بزيارة للبطريك كي يطلعا غبطته على تصريحات فيصل.

٢-وقد كتب حبيب باشا رسالة إلى البطريرك دعاه فيها أن يكون حذراً ولا يستمع كثيراً لأقوالهما.

٣- سيقوم حبيب باشا بنفسه بزيارة إلى بكركي غداً ٢٧ أيار ليقابل البطريرك ويبدّد أي إغراء من ناحيته، ويطلب منه أن يرسل منشوراً إلى كلّ الكهنة في لبنان يسألهم فيه أن يتحدّثوا دوماً لصالح فرنسا.

رابعاً: قيل إنه قد عُرض على سعيد بك البستاني رتبة عميد لكنه رفض.

لابرو حاكم لبنان وخلافه مع السعد

في هذه البرقية/الوثيقة المهمّة ثلاثة عناصر يجدر التوقّف عندها: المخبِر أي حبيب باشا السعد رئيس مجلس الإدارة، المخبَر عنه أي سعيد بك البستاني، والموضوع المطروح أي اتّصالات الثاني في دمشق.

المرسِل هو حاكم لبنان الإداري أي الكومندان لابرو Labru الآنف الذكر. والمرسَل إليه رئيسه المباشر المندوب الإداري للمنطقة الغربية الكومندان نياجر.

وعن لابرو نقرأ في مذكّرات الشيخ بشارة الخوري الذي كان معاوناً له وأميناً عامّاً لحكومة لبنان ما يلي: "انتهت مدّة الحاكم سيشه المعروف بلين العريكة، وخلفه رجل شديد المراس اسمه الكومندان لابرو الحائز على ثقة الجنرال غورو، وصار يذهب كلّ يوم إلى عمله في بعبدا، وبوصوله تغيّرت الحالة في السراية، ثم ساءت العلاقة بينه وبين حبيب باشا السعد ومجلس الإدارة إلى حدّ بعيد" (الخوري، بشارة، حقائق لبنانية، م. س، ص٦٦/١).

وفي السياق عينه يقول إبراهيم بك الأسود وهو من شهود العيان والرجال الفاعلين يومها: "وعُيّن للبنان حاكماً عسكريّاً هو المسيو لابرو، ووضع القوّة في يده جاعلاً له الكلمة العليا. فأنشأ حاكم لبنان الجديد الملاجئ الخيرية ومستودعات الحبوب (...) وأخذ يواصل اهتمامه في إدارة شؤون البلاد. وقد وقع بينه وبين حبيب باشا نفور بقي مدّة بقائه في هذه البلاد" (الأسود، إبراهيم بك،



الكولونيل كوس ضابط الاتّصال الفرنسي في دمشق.

موسوعة تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، جبيل/لبنان، دار ومكتبة بيبليون، ط٢، ٢٠١٩، ط١: ١٩٣٠، ج٣، ص١٠١).

إذاً تتفق المصادر التاريخية على سوء العلاقة بين لابرو والسعد، في حين نرى أنّه، وكما تروي هذه البرقية، هو من ينقل للحاكم لابرو خبر اتّصالات سعيد البستاني في دمشق ولبنان!!

السعد حاكماً على لبنان باسم الشريف حسين

سبق وذكرنا أن الفرنسيين كانوا ينظرون إلى السعد نظرة عدم رضا بسبب قبوله أن يكون حاكماً على لبنان باسم الشريف حسين وابنه فيصل!

وهذا الحدث البارز يرويه الأسود الذي كان مشاركاً فيه كما يلي: "في أوّل شهر أيلول ١٩١٨ جاء بيروت شكري باشا الأيّوبي وتربّع في دست ولايتها زاعماً أنّه استمدّ الولاية من جلالة الملك حسين ملك الحجاز حينئذ ورفع الأعلام العربية فوق دور الحكومة، وفي كثير من الأماكن. وأخذ بالأمر والنهي خاطباً باسم جلالة الملك حسين المشار إليه. وفي اليوم الثالث من الشهر المذكور نصّب حضرة حبيب باشا السعد حاكماً على لبنان بعد مخابرات طويلة دارت بينه وبين بعض كبار المسلمين الذين منهم سليم بك علي سلام صديق حبيب باشا.

وقد كُلّفتُ يومئذ من لدن شكري باشا لأكون خطيب حفلة تنصيب حبيب باشا، فأجبته إلى طلبه. أما الحفلة فكانت في سراي بعبدا، وقد شهدها فريق من كبار مأموري الحكومة حينئذ وسواهم من السراة والأعيان. وبعد الحفلة ارتفعت أصوات الدعاء من الحاضرين للملك حسين. ثم إن حبيب باشا أعلم دوائر الحكومة في دار المتصرّفية وفي الخارج تعيينه حاكماً للبنان.

ولمّا استقرّ بالحاضرين المقام سألتُ على انفراد شكري باشا أن يتلو صورة البيورلدي بتعيين حبيب باشا حاكماً للبنان من قبل جلالة الملك حسين، فادّعى أنّه نسيه في محفظته ببيروت. فظهر لي إذ ذاك أن أمر تعيين حبيب باشا حاكماً قد دُبّر في بيروت، فكتمتُ هذا الأمر. وبعد ذلك عاد حبيب باشا إلى بيروت، وكنتُ جالساً إلى جانبه في العربة التي كان يجري وراءها سلسلة طويلة من العربات حاملة من شهد الحفلة من أعيان بيروت ولبنان. وبعد بلوغ حبيب باشا منزله الكريم قدّم برقية إلى الملك حسين يشكره بها على نعمائه.

لابرو والفرنسيون لم ينسوا للسعد علاقته بالحسين

وأخذ بعد ذلك يَجري في أحكامه مجرى من سبقه من الولاة. ثم أدرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح، لأن جيش الحلفاء أطلّ على البلاد بخيله ورجاله". (الأسود، م. س، ص٣/٩٩-١٠٠).

السعد عُيّن حاكماً على لبنان من جانب الشريف حسين، ثم جاء الاحتلال الفرنسي، وعيّن الفرنسيّون حاكماً عسكريّاً فرنسيّاً على لبنان. ويبدو أن لابرو خليفة السعد على حاكميّة لبنان لم ينسَ له ما اعتبره الفرنسيّون "خطأً كبيراً".

وبالطبع فهناك أسبابٌ أخرى لهذا النفور الظاهر والمستمرّ بين لابرو والسعد وعنوانها العريض تعارض في الصلاحيّات وصراع على السلطة، ولكن تبقى هذه الحادثة السبب الأوّل والذريعة التي يستغلّها الحاكم الفرنسي لتهميش دور السعد في صراعه على السلطة معه. أمّا هذا الأخير فقد تلا فعل الندامة على التعامل مع الشريف حسين وابنه فيصل، وسعى جاهداً للتكفير عن "غلطته" هذه تجاه المنتدب الفرنسي كما سبق وذكرنا. وحدّد خياره النهائي إلى الجانب الفرنسي.

غورو يُظهر عدم رضاه على السعد

ولم يكن لابرو المتمتّع بثقة غورو وحده بين المسؤولين الفرنسيين غير راضٍ عن السعد، بل كان المفوّض السامي يشاطره عدم الرضى هذا. يروي الشيخ بشارة الخوري أنه بعد أن عُيّن أميناً عامّاً لحكومة لبنان زار بصحبة لابرو الجنرال غورو في غرة شباط ١٩٢٠، يقول الخوري: "فطلب إليّ (لابرو) أن أصحبه في أوّل شباط مساءً (١٩٢٠) لمقابلة الجنرال غورو فرافقته، وكانت مقابلة طويلة قال لي الجنرال في خلالها: أنت من الآن أمين عام لحكومة لبنان، ولا أريد أن أقيّدك بشيء، سوى أنّي أطلب منك أمراً واحداً وهو أن لا تتبع سياسة حبيب باشا السعد لأنّها شخصية، ونحن غير راضين عنها. وأجبته: لن أتبع سياسة أحد، فأنا رجل مستقلّ بذاتي، وسأكون للبنان ولوظيفتي قبل كلّ شيء".

فهنّأني المفوّض السامي وأخذ يسهب في الكلام عن سياسة فرنسا ومهمّتها في سوريا ولبنان والشرق الأوسط" (الخوري، حقائق، م. س، ص١/١٠١).

الفرنسيون يفضّلون عمّون على السعد

سياسة السعد شخصية يقول غورو، أي أنّه يسعى لتحقيق طموحاته الشخصيّة، وكان يومها على رأس المطالبين بأن يكون حاكم لبنان الكبير وطنيّاً، وعينه على هذا المنصب. في حين كان داود عمّون يطالب بأن يكون هذا الحاكم فرنسيّاً! وعدم رضى المفوّضيّة هذا على السعد سيترجم مباشرة إثر إعلان لبنان الكبير وتعيين أعضاء اللجنة الإدارية التي خلفت مجلس الإدارة ومن ثمّ انتخاب داود عمّون لا السعد رئيساً لها "بوحي فرنسي" في ١٩٢٠/١٠/٤ (صليبا،



المؤرّخ اللبناني إبراهيم بك الأسود.


صورة للمنفيين ويبدو سعيد البستاني وبيده عصا وعن يمينه الأمير أمين أرسلان.

لويس، لمحات، م. ص، ص٤١٧). واستقالة السعد من عضويتها إثر استبعاده عن الرئاسة.

والخلاصة فالسعد يستميت لإرضاء الفرنسيين والتكفير عن "ذنبه" السابق، أمّا هم فغير راضين تماماً عنه، ويميلون إلى منافسه داود عمّون. حبيب باشا يراهن كلّياً على الدور الفرنسي، ويضع كلّ "بيضه" في السلّة الفرنسية طبقاً لتعبير المثل اللبناني. وهو كذلك يعمل "مخبراً" عند الفرنسيين وداعية لسياستهم وانتدابهم، فيزور بكركي كي يمحو أيّ أثرٍ محتمل لزيارة سعيد البستاني إليها.

السعد يسترضي الفرنسيين بمعاداة فيصل

ويبقى أن "غزل" الأمير (الملك) فيصل بحبيب السعد، وعدم تجاوب هذا الأخير مع اليد الممدودة إليه، بل بالحري رفع سقف المعاداة تجاه فيصل واعتباره "عدوّ اللبنانيين الألدّ" كما سبق ورأينا في برقية السعد إلى الرئيس الفرنسي التي نُشرت في الصحف يومها سيسجّلها له الجانب الفرنسي في خانة الإيجابيّات، ويكافأ عليها لاحقاً كما سبق وذكرنا.

ماذا الآن عن المخبَر عنه أي قائد الدرك السابق سعيد البستاني؟

البستاني صلة الوصل بين الجانبَين اللبناني والسوري

واضح من هذه البرقية وسابقتها أنّه كان رائد الجانب اللبناني في مباشرة الاتّصال بالجانب الفيصلي بحثاً عن تسوية معه تكون بالحريّ على حساب الانتداب الفرنسي. نقرأ رواية يوسف مزهر في هذا الشأن، يقول في تاريخه: "وتكرّرت زيارات البستاني إلى دمشق ولقاءاته مع المسؤولين السوريين بغية إيجاد تفاهم بين دمشق ولبنان. وبما أن نتائج الاتّصالات الأولى بدت مشجّعة، فقد بدأت المخابرات بشكل جدّي في بيروت في أواخر شهر أيار بين جميل الألشي ضابط الارتباط السوري في بيروت وبين سعدالله الحويّك وسليمان كنعان والياس الشويري وأمين أرسلان ورياض الصلح وسواهم. وكانت الاجتماعات تُعقد في بيت نجيب الأصفر وفي اللوكندة الخديوية وأماكن أخرى، وتُحاط بسرّية تامّة وتكتّم شديد". (مزهر، تاريخ، م. س، ص٢/٩٢١).

ويروي أنيس النصولي المعاصر للحدث في هذا الشأن ما يلي: "آمن الأمير ألاي سعيد البستاني بوطنية الملك فيصل، ومهّد للمعتمد العربي في بيروت أن يجتمع بسعدالله الحويّك وأعضاء آخرين من مجلس الإدارة وقد اتّفقوا مع الحكومة العربية في دمشق بواسطة معتمدها جميل الألشي على استقلال لبنان التامّ وتوسيع حدوده..." (النصولي، أنيس، عشتُ وشاهدتُ، بيروت، دار الكشّاف للنشر، ط١، ١٩٥١، ص٤٥).

تنازلات مهمّة من فيصل لانتزاع اللبنانيين من الفرنسيين

بيد أن أبرز ما في هذه البرقية هو موقف فيصل وعرضه السخيّ والجذّاب للبنانيين. فهو يقدّم تنازلات مهمّة للجانب اللبناني، ما كان هذا الأخير ليحلم بها، وخصوصاً بعد أن تُوّج الشريف ملكاً على سوريا بما فيها لبنان وفلسطين في ١٩٢٠/٣/٨. (صليبا، لويس، لمحات، م. س، ص٤١٥). فالملك فيصل يعلن للبستاني ومن خلاله للجانب اللبناني استعداده للموافقة على كلّ المطالب اللبنانية، وهو يوقّع "على بياض" على كلّ ما يطلبه اللبنانيّون، ويتنازل حتى عن السيادة الإسمية على لبنان، كما يعلن عن استعداده أن يرضي اللبنانيين بشأن توسيع حدود لبنان وضمّ ما يأملون ضمّه من أراض. كلّ هذه التنازلات المهمّة لا يطلب فيصل بالمقابل من اللبنانيَّين سوى أن لا يحصروا مطالبتهم بالانتداب بالدولة الفرنسية، بل انتداب فرنسا وأميركا كذلك!

وهو في الحقيقة عرضٌ جدّ مغر. وفيصل بهذا العرض الذكي يدقّ إسفيناً بين فرنسا وحلفائها التقليديين الموارنة وينتزع اللبنانيين من الحضن الفرنسي! إنّه يقلب الطاولة على الفرنسيين، ويحدّد قوانين جديدة للعبة، ويخطّط لانقلاب مدروس على الوضع القائم يُخرج فرنساً من المعادلة السياسية، وبالتالي من لبنان وسوريا.


الرئيس حبيب باشا السعد يلقي كلمة.

تحرّك النوّاب اللبنانيين انقلابٌ على الانتداب الفرنسي

وهكذا فَهِمَ غورو والسلطات الفرنسية حركة أعضاء مجلس الإدارة ومضبطتهم: انقلاب على الوضع القائم، وعلى انتداب

فرنسا على لبنان وسوريا. ومن هنا ردّة الفعل الفرنسية القاسية والحازمة تجاه هذه البادرة.

وتنازلات فيصل هذه، وماجريات محادثاته مع سعيد البستاني يؤكّدها ما جاء في مضبطة ١٩٢٠/٧/١٠. فقد نصّت في بندها الأوّل على استقلال لبنان التامّ والمطلق. وهو ما كان قد وافق عليه فيصل إذ تنازل حتى عن سيادة إسمية على لبنان. وفي البند الثالث على "إعادة المسلوب منه (لبنان) سابقاً بموجب اتّفاق يتمّ بينه وبين حكومة سوريا". وهو ما اقترحه فيصل تحديداً في اجتماعه هذا مع سعيد البستاني، إذ أعلن عن استعداده التامّ لأن يرضي اللبنانيين في مسألة الحدود.

البستاني يؤكّد في المحاكمة اتصالاته بالسوريين

وما جاء في استنطاق سعيد البستاني خلال المحاكمة لا ينفي ما ورد في هذه البرقية، بل يؤكّده، وإن كان لم يعترف بتفاصيل محادثاته مع فيصل، وهذا أمرٌ طبيعي، فليس من مصلحته تأكيد التهمة المنسوبة إليه. وقد أوردت جريدة لسان الحال في عددها ٤٤٣-٨٠٩٣ الصادر يوم الإثنين ١٩٢٠/٧/١٩ وقائع جلسة المحاكمة المنعقدة يوم السبت ١٩٢٠/٧/١٧ وفيها تمّ استنطاق سعيد البستاني، فكتبت هذه الجريدة (ص١) ما يلي:
"ثم استدعي سعيد بك البستاني، فوقف وسأله الرئيس عمّا كان يقوم به من الأعمال، فقال: "إنّه تولّى مدة ٢٤ سنة الاستخدام في الجنديّة اللبنانية، وكان أخيراً قومنداناً للجند فيها. وقد سأله لماذا استقال؟ فأجاب: لموانع صحّية. فسأله الرئيس قائلاً: متى ذهبت للشام؟ فأجاب من نحو شهرين. وقد ذهب مع صهره لمشترى السجّاد، وقد اشتروا فيها (منها) كمّيات. وسأله: هل قابلت يوسف بك الحكيم؟ فأجاب: إنّه زاره في اللوكندة لأنّه كان صديقه من لبنان. فسأله ماذا تكلّمتم؟ قال: بأحاديث الصداقة. فقال الرئيس: هل قابلتم الأمير فيصل؟ قال: نعم، يوسف بك الحكيم أخذني إليه وقابلته مدّة وجيزة. فسأله الرئيس: ماذا قال لكم فيصل؟ أجاب: إن فيصل سألني لماذا لم تتّفقوا معنا يا أهل لبنان؟ فأجابه: لدينا امتيازات لا يمكننا تركها. ثم سأله: ماذا تكلّمت غير ذلك؟ أجاب لم نقل شيئاً. قال (الرئيس): وقد جلست عنده عشر دقائق فلم تقل غير هذا؟ أجاب (البستاني): نعم لأنّه كان يوجد سواي من الناس"

إفادة البستاني تؤكّد صحّة معلومات المخابرات عنه

إفادة سعيد البستاني في المحكمة تؤكّد إذاً اتّصاله بالوزير يوسف الحكيم في دمشق، واصطحاب هذا الأخير له لزيارة فيصل. وكلام البستاني على الامتيازات اللبنانية أمام الشريف يؤكّد أنها كانت موضوع مباحثات بينهما، وإن كان البستاني لا يدخل في التفاصيل لأن ذلك يؤكّد التهمة المنسوبة إليه!

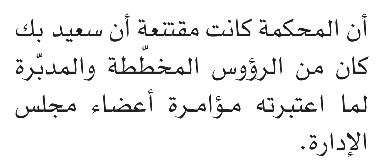
ومن هنا يمكن أن نستخلص، واستناداً إلى استنطاق سعيد بك في المحكمة أن ما ورد في البرقية التي لمّا نزل بصدد تحليل مضمونها، بشأن محادثاته مع فيصل دقيق وصحيح.

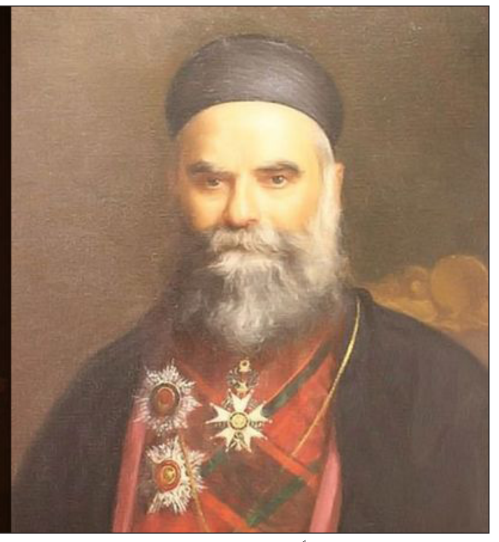
اتّصالات البستاني بأرسلان وكنعان

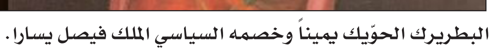
ونتابع وقائع استنطاق البستاني في المحكمة كما ورد في لسان الحال:
"الرئيس: هل تعرف الأمير أمين أرسلان من زمان؟
البستاني: منذ ثلاثين سنة.
الرئيس: هل زرت الأمير أمين في بيته؟
البستاني: نعم ذهبتُ معه للبيت.
الرئيس: هل ذهبتَ إلى الأمير أمين أرسلان بمخابرة سرّية؟
البستاني: كلا
الرئيس: كيف قلتَ ذلك باستنطاقك وبتوقيعك؟
البستاني: هي زيارة غير سرّية. وكان موجوداً سليمان كنعان، وبعض الدروز من شركاء الأمير أمين.
الرئيس: بماذا تكلّمتَ في تلك الجلسة؟ وهل لم تتكلّموا بالسياسة؟
وهنا كلّف الرئيس الأمير أمين أن يجيبه لماذا قال قبلاً أنه لم يزره سعيد البستاني.
فأجاب لم يصر اجتماع سياسي، فحضر لعندي وتغدّى معي. وقد قال الأمير أمين: إن هؤلاء ليسوا من رأيي، وأنا أتأسّف.
فأجاب الرئيس قائلاً: أنا لا أتأسّف قطعيّاً.
الرئيس: هل تكلّمتَ بالسياسة مع كنعان؟
البستاني: كلا
الرئيس: أنت قلتَ باستنطاقك إنه لم يكن لذلك (لك) علم بما جرى وتقبّحه.
البستاني: الآن أرجع بقولي، وأقول إنّه بعد تصريحات سليمان كنعان ما عدتُ أقبّح هذا العمل، ولا أراه خيانة.
الرئيس: ما أخذتَ نقوداً من أحد؟
البستاني: كلّا." (لسان الحال، الإثنين ١٩ تموز ١٩٢٠، ص١).
اعتراف البستاني في المحكمة بزيارته للأمير أمين أرسلان وبوجود سليمان كنعان عنده يومها، يؤكّد ضلوعه المباشر بالقضيّة. وتراجعه خلال المحاكمة عن بعض ما قاله في الاستنطاق الأوّلي، ولا سيما شجبه فيه لبادرة أعضاء مجلس الإدارة واعتبارها خيانة يشير إلى استعادته بعضاً من رباطة جأشه وشجاعته.

البطريرك كان على علم بالاتّصالات الأولى مع فيصل

أمّا الحكم على سعيد البستاني والذي صدر مع سائر الأحكام في الجلسة الختامية بعد ظهر الإثنين ١٩ تموز ١٩٢٠ فكان من أقسى الأحكام: عشرة أعوام إبعاد (نفي) مع التجريد من الحقوق المدنية. (لسان الحال، ع ٤٤٤-٨٠٩٤، الثلاثاء ١٩٢٠/٧/٢٠). في حين حُكم آخرون بثمانية أو سبعة أو ستّة أعوام إبعاد. وهذا يعني







البطريرك الحوَيك يميناً وخصمه السياسي الملك فيصل يسارا.

أن المحكمة كانت مقتنعة أن سعيد بك كان من الرؤوس المخطّطة والمدبّرة لما اعتبرته مؤامرة أعضاء مجلس الإدارة.

وممّا يمكن أن نستخلصه من البرقية التي لمّا نزل بصدد تحليل مضمونها أن البطريرك الحويّك كان على علم أقلّه بالاتّصالات الأولى بين الجانبَينً اللبناني والفيصلي، إذ زاره سعيد البستاني بصحبة رشيد نخله وأطلعه على مباحثاته في دمشق وعلى عروض الملك فيصل المغرية للجانب اللبناني. أما نخله فلم نرصد له حتى الآن أي دور آخر في هذه المسألة، ولا أي ذكر ثانٍ في الأصول والمصادر الّتي لم نترك واحد منها دون أن نستنّطقهً أو نستقرئه.

نواصل في الحلقة التالية استطلاع أدوار شخصيّات لبنانية أخرى في حادثة مجلس الإدارة.



تعريفات

إبراهيم بك الأسود

إبراهيم بك بن الأسود (١٨٥٥-١٩٤٠) مؤرّخ، أديب، شاعر، وصحافي لبناني تبوّأ مناصب عديدة في الإدارة والقضاء ولا سيما في زمن المتصرّفية. ولد في بلدة برمّانا/قضاء المتن. وبعد دروسه الابتدائية في قريته انتقل في الحادية عشرة إلى المدرسة الوطنية ببيروت، فأظهر ذكاءً مميّزاً وملَكة أدبية وشعرية واضحة. أنشأ وهو لم يتعدَّ الثالثة عشرة جريدة باسم "لبنان" في بعبدا، وكان يحرّرها مع زميله إسكندر عمّون، وكانت مشمولة برضا المتصرّف. وبعد الانقلاب العثماني ١٩٠٨ نقلها إلى بيروت، وشارك في تحريرها عدد كبير من أدباء تلك الفترة أمثال جرجي زوين وعيسى إسكندر المعلوف ومحبوب الشرتوني وغيرهم. سلّمه المتصرّف مسؤوليّات حسّاسة لما لمسه عنده من قدرات فكرية وإدارية، وكان قد تبحّر أيضاً في شؤون الفقه والقضاء. انتُخب عضواً في مجلس الإدارة عن الطائفة الأرثوذكسية ١٨٨٥ قضاء المتن، و١٨٨٧. وإبّان الحرب العالمية الأولى استطاع بلباقته وحنكته كسب ودّ الأتراك فأبعد شبح الإعدام عن عدد من الكهنة والسياسيين الوطنيين. من آثاره: ١-التحفة اللبنانية في أصول اللغة العثمانية، بالاشتراك مع الشيخ أسعد حبيش، بعبدا، ١٨٨٧. ٢-لبنان، جريدة سياسية تجارية تاريخية أدبية أسبوعية. كانت أوّل جريدة سياسية تصدر في جبل لبنان، وفي بعبدا قاعدة المتصرّفية، ١٨٩١. عُطّلت ١٨٩٣، وأعيدت ١٨٩٥. نقلها إلى بيروت بعد الانقلاب العثماني ١٩٠٨. ٣-أنّة الرثاء في تأبين آية الذكاء، جمع فيه ما قيل في رثاء جورج إسكندر بك التويني ترجمان متصرّفية جبل لبنان، ١٨٩١. ٤-التليد والطريف في تهاني النصيف، بعبدا، ١٨٩٢، ديوان ضمّ تهاني الشعراء لناصيف الريّس. ٥-الخطابة، كتيّب، بعبدا، ١٨٩٦. ٦-ذخائر لبنان، تاريخ مختصر للبنان وأسره وطوائفه، بعبدا، ١٨٩٥، أعادت دار ومكتبة بيبليون طباعته، ٢٠١٧. في ٣٢٢ص وتجليد فاخر. ٧-الرحلة الأمبراطورية في الممالك العثمانية، بعبدا، ١٨٩٨، ماجريات رحلة أمبراطور ألمانيا وزوجته في الديار العثمانية. ٨-روض المسرّة في تهاني سيادة العلّامة جراسيموس مسرّة، بعبدا، ١٩٠٣. ٩-دليل لبنان، بعبدا، ١٩٠٦، أعادت دار ومكتبة بيبليون طباعته، ٢٠١٨. ١٠-تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، ج١: ١٩٢٥، ج٢: ١٩٢٧، ج٣: ١٩٣٠، ج٤: ١٩٣٥، أعادت دار ومكتبة بيبليون طباعته في طبعة فاخرة في ٧ مجلّدات، ٢٠١٨، وصدرت مقالة ضافية عنه في كتاب د. لويس صليبا: لمحات من تاريخ لبنان ١٨٥٠-١٩٥٠، ب٣/ف٣، ص٢٠٩-٢٣٧. ١١-ديوان إبراهيم بك الأسود بين الخامسة عشرة والخامسة والثمانين، بيروت، ١٩٣٩.

الأمير أمين مصطفى أرسلان

أمين مصطفى أرسلان (١٨٧٠-١٩٤٨) ولد في بيروت وتلقّى علومه في الكلّية البطريركية للروم الكاثوليك، ثم في مدرسة عينطورة للآباء العازاريين وفي كلّية القديس يوسف للآباء اليسوعيين، ثم في المكتب الملكي في الأستانة فتخرّج برتبة قائمقام، وعيّن قائمقاماً في دومة من ضواحي دمشق، ومنح الرتبة الثانية ١٩٠٤. ثم تنقّل متصرّفاً في ديار الشام. انتُخب نائباً في مجلس المبعوثان في اسطنبول، ثم اعتزل مناصب الدولة. وبقي طيلة الحرب العالمية الأولى في منزله، واستطاع أن يخلّص العديدين من حبل المشنقة بفضل صداقته مع جمال باشا وأنور باشا. أيّد الأمير فيصل منذ دخوله إلى سوريا إثر نهاية الحرب العظمى، واختير عضواً في المؤتمر السوري. ورافق الأمير فيصل عندما سافر إلى مؤتمر الصلح. اعتقله الفرنسيون في حادثة مجلس الإدارة ١٩٢٠/٧/١٠، ونفي إلى جزيرة كورسيكا مع الأعضاء الموقوفين. توسّط بين سلطان باشا الأطرش والمفوّض السامي هنري دي جوفنيل خلال ثورة ١٩٢٥، بيد أنّه لم يصل إلى نتيجة إيجابية. توفّي في ١٩٤٨/١١/٢٤.

تحقيق

هل نخبر المريض بحالته أم لا ؟

ميشلين مبارك

نقف أحيانًا كبشر عاجزين أمام المحن أو الأمراض المزمنة، وخصوصًا إذا ما أصابتنا أو أصابت أعزّ الأشخاص وأقربهم إلينا، سواء كانوا كبارًا في السن أم شبابًا أو أطفالًا. هل نخبرهم بحقيقة مرضهم ونحن لا نضمن النتيجة، أم نخبّئ حقيقة الحالة المرضية عنهم؟

الطب النفسي ينصح بأن يعرف المريض واقع حالته لكي يتمكن الجهاز الطبي المعالج التعامل معه بطريقة عملية. الحقيقة أنّ لهذا الأمر نتائج عدة وذلك بحسب شخصية كل مريض وبالتالي طريقة تقبله للأمر.

إحدى السيدات أخبرتنا عن حالتين لاثنين من جيرانها أصيبا بمرض السرطان: الأول تمسّك بالحياة أكثر فواجه المرض بشجاعة وصلابة، أمّا الثاني فرغم أنه في ريعان شبابه أصيب بالإكتئاب ورفض مقابلة أحد من أصدقائه، فانزوى في البيت وحيدًا. احتار الأهل في الأمر، وندموا على إخبار ولدهم الذي انهار فغلبه الخبيث.

هنا يطرح سؤال مهم: هل على الطبيب أن يخبر المريض؟

«الأمن» قابلت رئيس قسم الأورام السرطانية في مستشفى «أوتيل ديو» البروفيسور فادي نصر، فتحدث بداية عن السبب الأساسي الكامن وراء ارتفاع أمراض السرطان قائلًا: النسبة المقدّرة عالميًا لعدد المصابين هي ١ من كل ٣ أشخاص، ويحتلّ لبنان المرتبة الأولى في الشرق الأوسط، ويعدُّ التدخين، سواء التبغ أم النارجيلة، من أخطر الأسباب.

أمّا بالنسبة إلى سؤالك عما إذا كان من الواجب أن نخبر المريض بحقيقة وضعه أو لا، فأقول إنه، من حيث المبدأ وقانونًا، يجب إخباره. لكنّ عقلية الإنسان تختلف باختلاف الشعوب، ففي الولايات المتحدة الأميركية من الضروري إخباره بكامل الحقيقة لكي يعرف كيف يدبّر أموره وأمور عائلته. أمّا في لبنان فالأمر يختلف، لأن المرضى ما بين سن الـ٢٠ و٦٠ أو أقل أو أكثر قليلًا

الأمل بالشفاء يجب أن يكون دائمًا.

علينا إخبارهم بأسلوب معيّن وشرح خطورة الوضع والخطوات التي يجب اتّباعها، منها على سبيل المثال عدم تعرضهم للشمس في حال بدأوا بالعلاج الكيميائي، وضرورة التحلّي بالشجاعة والصبر...كل ذلك بهدف توعية المريض إلى وضعه. أمّا إذا كان مريض السرطان يعاني هشاشة نفسية أو نوعًا من الإكتئاب، فلن يتقبّل حقيقة مرضه، وهنا تختار العائلة شخصًا يكون محلّ ثقة ليكون على تواصل مع الأطباء، ويتّم تسليمه ملخص الملف résumé du dossier، وبالتالي يكون الجهاز الطبي على تواصل معه تفاديًا لتدخلات جميع أفراد العائلة والجيران والأقارب.

د. فادي نصر.

وبحسب الدكتور نصر، ليس بالضرورة ذكر الأمور بأسمائها، نحن نشرح المرض ولكن بأسلوب معيّن وسلس لكي يستطيع المريض اجتياز المراحل اللاحقة في العلاجات بصبر وايجابية وتفاؤل.

في النتيجة، إنّ محاربة المرض بإرادة ومعنويات مرتفعة هو أمر في غاية الأهمية، خصوصًا في بلد مثل لبنان نحارب فيه كل يوم للعيش لأننا شعب مفطور على حبّ الحياة.



الوفاء في العلاقات الاجتماعية

داليدا السكاف

تنبني العلاقات الاجتماعية على الوفاء كي تستمر، أما إذا انعدم وحل محله الغدر، فتدمر تلك العلاقات من أساسها، وتترك آثارًا سلبية على المستوى النفسي والإنساني.

الوفاء هو من أروع الصفات التي يتحلى بها المرء، فهو الإخلاص والعطاء والعهد، بعيدًا عن الخيانة والغدر، وهو الصدق بالوعد مع الآخرين حتى من دون أن تطلب منهم، وهو خصلة جميلة ونادرة في الإنسان في هذا الزمن. فليس سهلًا أن نختار الأشخاص الذين سنقدر على الوفاء معهم بكل اقتناع، إذ في البدايات تظهر مدى قدرة المرء على الاستمرار، كما أن الملل الذي ينتهك حرمة العلاقات يضع إشكالية الوفاء بين قوسين، ويحدد نهايتها عندما لا يقدر الطرفان على تحمل عبء العلاقة في أشد اللحظات يأسًا.

أن يكون المرء وفياً، فذلك يحتاج إلى شخصية قوية، تدرك بوضوح طبيعة اختياراتها، وتكون مسؤولة بحزم عن قراراتها، والقرار يتطلب ان يقتنع المرء تمامًا، وهذا الاقتناع هو الذي يبعد عنه كل السلبيات التي من شأنها أن تعكر صفو وفائه، لكن هناك ما يسمى بلعبة الظروف التي تلعب لعبتها بالطريقة التي لا يشتهيها الإنسان، فتصير العلاقات كأنها لم تكن!.

أول شروط الوفاء تتأسس بالاقتناع، وعندما نقتنع باختياراتنا سواء تعلق الأمر بشخصياتنا أم بعلاقاتنا. فعندما نقتنع غالبًا سنكون أوفياء لذواتنا وعلاقاتنا، أما العكس، فالملل قد يحاصرنا، وقد لا نتحمل أكثر مما نستطيع، ولهذا السبب نخون الشخصية التي أرادونا أن نكون عليها.

بالوفاء نحافظ على أواصر العلاقة رغم الغياب، نحاول أن نظل أوفياء لمن نكون معهم، تجنبًا للتأثير السلبي للغياب على العلاقات الإنسانية، لكنه في المقابل فرصة لكي نختبر وفاءنا للعلاقات التي نؤمن بها.

والوفاء لا يتجزأ، ولا يبنى على أساس المصالح، ولا ينبغي أن تكون الأمور دائمًا لمصلحة طرف على حساب آخر. إنه حالة تنبع من التقدير لتضحيات الآخرين وعدم نكران الجميل، وهو الضمير الحي الموجود في كل منا. لكن هذه الصفات الإنسانية تتطلب الوعي الكامل في كل العلاقات وفي كل الظروف. ورغم ما يقال عن ندرة الوفاء في مجتمعاتنا، إلا أن الضمائر الحية ما زالت موجودة، على أمل أن تتكاثر رغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والتي تمر بها العائلات.



تحقيق

الطموح والنجاح.. نساء تحدّين الصعوبات



فوتين مهنا سعد

الطموح ليس له من ضوابط، خاصة إذا كان عن سابق تصور وتصميم. واثبتت المرأة اللبنانية بنوع خاص والمرأة العربية بشكل عام انها السباقة دائماً في اعتبار انّ العلم والثقافة هما غذاء الروح والفكر، فحاولت ان تدخل مجالات عديدة من الأعمال والإختصاصات كانت حكراً على الرجل فنجحت ووصلت الى هدفها.

في بعض الأحيان لا تستطيع المرأة دخول الجامعات لأسباب مختلفة، منها عدم تقبل البيئة الحاضنة الإختلاط في المجتمع. لذا تقف طموحاتها والقبول بالواقع المفروض عليها من العائلة. واحياناً كثيرة تتزوج في سن مبكرة ولا تستطيع اكمال الدراسة. وهنا تتوقف مسيرة حياتها عند حدود المنزل وتربية الأولاد. ولقد سمعنا بقصص كثيرة متنوعة تركت الأثر المحزن في نفوس البعض وحدّت من عزمهن على المتابعة وتحقيق اهداف طالما سعينَ من اجل الوصل اليها.

مثال المرأة الطموح

وهنا أحب أن أورد هذه الواقعة باختصار عن مدى تعلق المرأة بالعلم ورغبتها بالوصول الى تحقيق الذات، مهما كلفت الأمور من تضحيات، وصبر وتعب. كنت أتصفح احدى الصحف الأجنبية، لفت نظري تحقيق عن سيدة اردنية تدعى سميرة نصيرات، كان حلمها ان تتخرج من الجامعة وكان لها ما ارادت حيث تخرجت من الجامعة بتخصص ماجستير «ادارة تربوية» مع ابنها في الجامعة نفسها والإختصاص نفسه واليوم نفسه بتقدير امتياز. وهكذا تمكنت الأم من تحويل معاناتها مع الزواج في سن ١٥ سنة الى قصة نجاح مدهشة. فبعد انجابها ستة ابناء قررت العودة الى مقاعد الدراسة لتبدأ من جديد رحلتها في التعليم مع ابنها في المرحلة الثانوية وكانت من الأوائل. والملفت في القصة ان الأم كانت تشجع ابنها، فدرست معه منذ رسوبه في الثانوية العامة، لتثبت له ان النجاح امر سهل، ويجب ان لا تستسلم للفشل. واكتملت القصة بنجاح الأم وابنها، فكانت مثال المرأة المدركة لمسؤولية الحياة والأمومة.

انطلاقة بطاقة الإئتمان

رندة بدير، مثال المرأة الناجحة

السيدة رندة بدير امرأة حاربت الواقع من اجل الوصول الى هدفها. بدأت مسيرتها العائلية في سن مبكرة. لكنها تأقلمت مع الواقع. فاستطاعت ان توفق بين الأمومة



والعائلة، والدروس الجامعية بالرغم من الصعوبات والتحديات وواظبت على التوفيق بين واجبات العمل والواجبات العائلية بحيث لا يؤثر اي عمل على الآخر. فكانت الأم الحاضنة، والزوجة الناجحة. وسيدة اعمال متفوقة.

عن بداية حياتها تقول السيدة بدير:

تزوجت في سن السابعة عشر بعد ان انهيت المرحلة الثانوية. وكان هدفي وشرطي الأساسي للموافقة على الزواج، إكمال دراستي. فكان متفهماً وداعماً، خاصة انني كنت طالبة مجتهدة ومتفوقة. وهكذا التحقت ببرنامج ادارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت. وعندما تخرجت كانت لدي ابنتان وبعد ان دخلتا المدرسة، قررت العودة لمتابعة عملي، فاقترح عليّ زوجي الحصول على شهادة الماجستير في علم الإجتماع كون هذا الإختصاص قريبًا من تربية الأولاد ويتناول الأمور الإجتماعية كافة. ولكنني لم أنجذب لهذا الإختصاص لأنني كنت اميل نحو العلوم الحسابية.

وتابعت السيدة بدير موضحة:

وهنا لا بد من القول ان عودة المرأة المتزوجة الى مقاعد الدراسة تنمّي عندها روح العطاء والصبر على تحمّل مشقات عديدة، خاصة في التحصيل الجامعي. لكنني تابعت وبدأت مسيرتي المهنية منذ ايام الجامعة، عندما ناقشت موضوع الماجستير الثاني في اختصاص ادارة البنوك وكان عنوانها «دين الدولة العام». ولقد جذب هذا العنوان عددًا من رجال المصارف والإقتصاد. وشاءت الصدف ان احدهم كان ينوي اجراء بحث ودراسة حول قانون بطاقة الإئتمان التي لم يكن لها وجود في لبنان فطلب مني التعاون معه والتنسيق في هذا الموضوع. بدأت مراجعة الأبحاث المختصة ورحت ابحث في هذا العالم الواسع، وكنت اتعمق أكثر فأكثر كلما اكتشفت نقطة مهمة. تسلمت احدى المراكز الإدارية في مصرف معروف وبعد ان انهيت ابحاثي حول بطاقة الإئتمان وكنت قد اطلعت على جميع القوانين والأنظمة المتعلقة بها وهنا بدأت رحلتي الطويلة والممتعة مع بطاقة الإئتمان التي اعتبرها انطلاقة لي في عالم المصارف. لقد كانت المصاعب

كبيرة وكثيرة لكن اصراري على التحدي كان اقوى. وعندما بدأت بطرح بطاقة الإئتمان في السوق كنت اتلقى ردود الفعل بنفسي لأنني كانت اقصد الأسواق والمحلات التجارية وللأسف كانت معظم هذه الردود غير مشجعة لكنني لم أصب باليأس لأنني صممت على تحقيق الهدف الذي وضعته نصب عيني ومع الوقت بدأ التجار يتقبلون الفكرة الجديدة وهكذا ولدت بطاقة الإئتمان.

الدكتورة زينب ميرزا: نموذج المرأة الناجحة..

الطموح يقوّي العزيمة ويجعل الفرد منا في سباق مع الزمن من اجل الوصول الى اهدافه، هكذا الحال مع الدكتورة زينب ميرزا التي سعت الى نيل العلم والوصول الى تحقيق ذاتها بشكل فتح امامها ابواب التقدم والمعرفة. فهي خير مثال للمرأة المتطورة فكرياً وثقافياً واجتماعياً، حيث اعطت المثل المميز للمرأة الطموح بوصولها الجامعة وهي ام لولدين لاكمال دراستها في كبرى جامعات العالم.

الطالبة المتفوقة..

كانت زينب دائماً متفوقة في دراستها مما جعل كفاحها يثمر نجاحات متعددة ومختلقة. ففي الجامعة حيث كانت نموذجاً للمرأة المتزوجة والطالبة معاً .

عن بداية دخولها الجامعة قالت:

تزوجت في سن مبكرة وكان الشرط الأساسي في ان اكمل دروسي بتشجيع من الأهل. لأنه بالنسبة لهم العلم هو نور الحياة، فوافق زوجي وهكذا بدأت حياتي الجامعية. حيث كنت قد درست سنة في لندن بتفوق. ولما عدت الى لبنان وتزوجت. دخلت الى الجامعة الأميركية اللبنانية، كنت احب ان اكون مهندسة. ولكن تغيرت الأفكار فنلت شهادة في الفنون، وادارة الأعمال والعلوم السياسية، كما نلت ماجستير في العلاقات الدولية، والدكتوراه من جامعة «السوربون» وكنت حينها قد رزقت بولدين وانا في الجامعة. لم احب الخمول والإستسلام للظروف العابرة. شعاري الدائم «ربي زدني علماً». بدأت عملي مع المرحومين جوزف وزوجته لور مغيزل «في الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان». حيث كان خالي ابراهيم العبدالله من المؤسسين في الجمعية. ولقد حصل تناقض في حياتي الدراسية. فدرست الرياضيات لكن شغفي كان دائماً نحو الفنون والسياسة. كما احب اللغة العربية متأثرة بوالدتي كذلك اخذت عن والدي العلم والبحث عن المجهول وحب الطب، والسياسة كانت هاجسي ان اتفوق في حياتي كانت والدتي تدعمني دائماً.

- وهنا نسألها هل تحبذين الزواج المبكر؟

طبعاً لا، انا ضد الزواج المبكر كنت الى جانب ابنتي وساعدتها كي تكمل دروسها وبعدها تفكر بالمستقبل. لذا على المرأة ان تكمل دروسها لأن دورها في المجتمع مزدوج ومتشعب. ويجب ان تثبت وجودها من خلال نجاحها فحياتي كانت مليئة بالعمل الإجتماعي في الجمعيات وتربية اولادي ودروسي وعملي.

دراسات ومحاضرات:

وعندما سألتها عن الدراسات التي قامت بها اجابت د. ميرزا: بداية قمت بدراسة عن زيت الزيتون... وذهبت الى ايطاليا من قبل الدولة اللبنانية ايام الرئيس الشهيد رفيق الحريري والوزير المرحوم ايلي سكاف. وكثيراً ما اعجبت بهذا المجال وكانت اطروحتي عن هذا الموضوع ولقد قمت بعدة ابحاث ودراسات بالإضافة الى مستشارة في عدة مجالات ولقد اصدرت دراسة مهمة «مبادئ واصول المواطنة». وقد نتج عن التفاعل الأكاديمي بين طلاب العلوم السياسية والإدارة العامة في الجامعة الأميركية في بيروت والبرلمان اللبناني تحت اشرافي ومشاركة مدراء عامين وكبار موظفي المجلس النيابي اللبناني وسياسيين من جميع الكتل النيابية وصدور وثيقة تعتبر الأولى من نوعها كمرجع اكاديمي باللغة الانكليزية عن السلطة التشريعية. وكيفية العمل في الجمهورية اللبنانية. ولقد واكبت هذه التجربة الناجحة زيارة تفاعلية في قاعة البرلمان لأكثر من ١٥٠ طالبة وطالبًا من مختلف نوادي الجامعة مع نواب يمثلون الكتل النيابية الرئيسية.

عن دور المرأة قالت:

المرأة اللبنانية أخذت حقوقها المدنية والسياسية ليس عربياً فقط بل عالمياً. طبعاً نحن مجتمع ذكوري والظروف منعتها من دخول عدة مجالات خاصة السياسية. لأن هنالك اموراً فرضت علينا. لكن بالمثابرة نصل.

وعن رأيها في عودة المرأة الى جامعة بعد الزواج قالت:

طبعا اشجع المراة ان تعمل كل ما يناسبها خاصة من الناحية العلمية. لأن شهاداتها جواز مرور للتقدم والوصول الى اهدافها. لا انكر ان المرأة المتزوجة تعاني صعوبات عديدة عند دخولها الجامعة. وتتعرض لأمور ومضايقات خاصة عندما تكون حاملاً وهذا يحصل احياناً كثيرة في العمل وضمن العائلة. فهي اشياء تافهة لا تقف عائقاً امام تطور العصر من كافة النواحي. ومن خلال تجربتي اشجع المرأة على متابعة دراستها ولو في سن متأخرة لأن العلم سلاحٌ في يدها وفي جعبتها حصانة المعرفة.

الجذور العائلية
من عوامل وحدة الوطن

د. محمد قبيسي

أول ما يفكر فيه الإنسان هو البحث عن أصله وذاته، ومنشأ أسرته. ولقد اعتنى العرب بحفظ أنسابهم وسيرهم، كما حافظ من سبقهم من اليونان والرومان للتفاخر بالآباء وللتناصر على الأعداء من الأمم التي اتصلوا بها، كما اشتهر علماء الأنساب بتصانيفهم في هذا الحقل، وأكبر تلك المصنفات وأشهرها كتاب «الأنساب» لأبي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ١٢٢٨م، ويقع في عشرين مجلداً. ومنها كتاب «أخبار الأعيان في جبل لبنان» لطنوس الشدياق، و«دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف» لعيسى اسكندر المعلوف، واشتهر كثيرون في السير والتراجم كعيسى المعلوف، وجورجي نقولا باز، ولحد صعب خاطر، وخير الدين الزركلي في كتابه «الاعلام».

الأسر اللبنانية والسورية الإسلامية والمسيحية بوجه عام، ليست غريبة بعضها عن بعض من حيث النسب، كما أن العديد من العائلات المنتشرة في لبنان تعود بأصلها إلى أماكن معينة كبلدة العاقورة في قضاء جبيل، ومنها عائلة هاشم التي تربطها بأنسبائها المنتشرين في أنحاء لبنان وشائج الأخوة والقربى. ومن يطلع على ما كتبه المؤرخ الدكتور أسد رستم يتبين له بوضوح الأصل الشيعي لشريحة كبرى من الكسروانيين، كذلك شأن مدينة طرابلس مركز ولاية بني عمار، والتي كانت تضاهي مدينة حلب سيف الدولة ثقافة وأدبًا، كما تجدر الإشارة إلى آل حنين الموارنة أبناء عمومة آل العنان الشيعة.

أما أسماء العائلات ذاتها ومع اختلاف انتماءاتها الدينية، فتزداد في أنحاء البلاد جميعها كعائلات حرب، مطر، شهاب، منصور... بل يكفي أن أذكر مجموعة كبيرة من العائلات ذات الانتماءات الدينية المختلفة أيضًا كآل هاشم وغصوب، وعساف والحسيني وسواهم من المسيحيين، والصلح والبزري والرفاعي وقباني وسواهم من المسلمين المنتشرين في لبنان يتحدرون كأبناء عمومتهم من العائلات الشيعية.

وعندما ندرك تمام الإدراك أن جذورنا العائلية واحدة، وأن رابطة الدم والنسب عامل أساسي من عوامل وحدة لبنان، ننتقل عندها إلى معالجة قضايانا بعين بصيرة وصفاء وانفتاح كلي، ويصبح لكل مشكلة إطارها الجديد ومشاركاتها البشرية، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى مناعة البنية الوطنية وإلى الطرق الآيلة إلى السلامة والتقدم. وكل إنماء لجانب من جوانب هذه القدرة هو خطوة من خطى المسار الطويل المطلوب لمعالجة أزمتنا.

إن العودة إلى الأصول المشتركة، مهما تبدلت أسماؤها وتغيرت أمكنتها بفعل الأحداث والاضطرابات، تحدونا إلى لم الشمل ووحدة الرأي والمقصد، فتتهافت العصبيات، وتسقط حواجز الطائفية والأنانيات، ويرتسم بوضوح الطريق القويم الذي يجب أن نسلكه لإرساء قواعد وطننا على أسس سليمة، ونشيد مصيرًا ترتاح إليه إنسانيتنا ويشتاق إليه أبناؤنا.

من أدب السجون ٣-٣

عجاج حليم ملاعب

القيت هذه القصيدة بمناسبة زيارة قائد سرية درك جبل لبنان، العميد سليم دَرويش الإخباريّة لسجن بعقلين بعد أن كُلّفت بإسم السجناء بطرح شكواهم:

أهـــلاً وســـهـــلاً بــالــعــمــيــد وصــحــبــهِ
إن الــعــمــيــدَ لَــــه قــمــةٌ شَــمَّــاءُ
تــتــألَّــقُ الــرُتــبُ الــسَــنــيّــةُ فــوق مــنْــ
ــكَــبِــهِ ونـــــورُ جــبــيــنــه لألاءُ
فــتــهــلَّــلــتْ ســيــمــا الـــوجـــوه حــفــاوةً
بـــقـــدومـــه واســـتـــبـــشـــرَ الـــســـجـــنـــاءُ
رَســمُ الــهَــصُــور عــلــى صُــدور جــنــودِنــا
رَســـــمُ الـــقـــوى فـــي رمــــزهِ وإيـــحَـــاءُ
فَــلــنُــصــرةِ الــحــقّ اســتــشــاط مــزمــجــراً
غــضــبــاً وفـــي انــيــابــه إيــــــذاءُ
فــكــأن مُــرهَــفَ حــسّــه أذُن صَــغــتْ
وإذا أثـــــرتَ فـــ قــــد يَــــثــــورُ بَــــلاءُ
مــهــلاً شــعــارَ الأمـــــن هـــل لـــكَ أن تـــرى
ظــلــمــاً يُــحَــب ورحــمــةً تــسَــتــاءُ
مــهــلاً شــعــارَ الأمـــــن هـــل لـــك أن تُـــرى
لــيــثــاً تُـــرفـــرفُ حـــولَـــه ورقـــــاءُ
رمـــزُ الـــســـلام إلـــى الأنـــام نــشــيــدُهــا
نَـــظْـــم يُـــرجَّـــع مـــا بـــه إقــــــواءُ
فــانــطــق لــســانــي قــد نــذرتُــك صــادقــاً
لــلــحــق لا يُــثــنــيــك عــنــهُ ريَــــاءُ
مُــنــعَ الــوقــيــدُ عــلــى الــســجــيــن وحـــرَّمَ
اســتــســقــاءَ مــا يُــشــفــى بــه الــرُّقــبــاءُ
حــتــى بــأيَّـــام الــشــتــاء تـــرى هُــنــا
نَــضَــب الــمــعــيــنُ فــ لا يَــسَــحُّ الــمــاءُ
مَــنَــعَ الــخــضــارَ كــذا الــفــواكــهَ ســجــنُــكــمْ
ظــنَّــا لــعــلَّ بـــذي الـــنـــواة وَبـــاءُ
لـــولا مُـــذكَّـــرةٌ وأنـــظـــمـــةٌ حَــمَــت
حـــقَّ الـــســـجـــيـــن يَـــصـــونُـــهـــا الـــنـــبـــلاءُ
وَتُـــعـــالـــجُ الـــمـــســـكـــيـــنَ مـــن داءٍ أتـــى
لـــقـــضـــى ولـــم يـــشـــفِ الـــعـــلـــيـــلَ دَواءُ
بـــقـــيَ الـــســـؤالُ فـــهـــل مـــذكَّـــرة أتـــت
تـــحـــمـــي الـــكـــرامـــةَ مـــا بـــهـــا إبـــطـــاءُ
تَـــرعـــى الـــحـــقـــوقَ الـــمـــعـــنـــويّـــة عـــنـــدنـــا
فَـــتـــقـــرَّ عـــيـــنـــاً أمَّـــنـــا حـــــوّاءُ

بعقلين في ٢٧ كانون أوّل ١٩٧١

من غلال البيادر

الفرزدق
لقاء وحوار

فردريك نجيم

على جهومة الليل جهومة مثلها في وحدة لا يؤنسها سوى نجوم بارقة ومرُّ هواء لافحُ وجهٌ ذو ضحم وسعة كأنّ بعض صخر تنبعث منه عينان كلٌ نظراتهما حداد، ما طابت للصمت روعةٌ إلاّ في الظلام الذي يُحسُّ ارتماؤه على النفس والقلب معاً، أذكْرُ غوالٍ تتوالى أم ذكر ملؤها مَضض، معارك ما ركض فيها جواد ولا شُهر أبيض ولا سُدد أسمر إنّما زهم اللسان فيها اللسان وتطاير شرر الكلام أربعين عاماً لئيماً لا كريماً. هَمامُ بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، هذه الأسماء وكلُّها دون الفرزدق وقعاً.

تضاحكت أن رأت شَيباً تَفرَّعَني
كأنها أبصَـرت بعضَ الأعاجيبِ
من نسوة لبني ليث وجيرتَهم
برحنَ بالعين مَن حُسن ومَن طيبِ
فقلتُ إنّ الحَواريات مَعطَبةٌ
إذا تفتَّلن من تحت الجلابيبِ

– يا ابن غالب قيل في لقبك الفرزدق إنه الرغيف الضخم لما في وجهك من عظم وقيل إن أباك أسماك باسم دجقان الحيرة لأنك تشبهه في تيهه وأبّهته فأيّ القولين الصحيح؟

– كلاهما صحيح، دعني من تعبي وعرّج على نسبي.

وجــديّ الــذي منـع الـوائـدات
وأحـيـا الـوئـيـد فـلـم تـوأد

يا ابن غالب أنت في بني أمية على كرهين كأنك مجبرٌ وكأنك طارة، فمن خلفائهم معاوية وعبد الملك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وعمر بن هبيرة وأنت فيهم لسان قوّال فأين كان قلبك.

– مدحت الأمويين طامعا أو أو جازعاً وهذا دأب الشعراء في الخلافة وإن لم يكن اختيار فاضطرار، أما قلبي فعند آل البيت، طالبيَّ هذا الذي يخفق بين جنبي. ولكن ما شأن الأمويين في صدقي شأنهم في نطقي.

– أجل كفاهم هذا النطق في عبد الملك:

فـالأرض لله ولاّهـا خـليـفتـه
وصـاحبُ الله فيها غيرُ مغلوبِ
بعد الفساد الذي قد كان قام به
كـذابُ مكة من مكر وتخريب
راموا الخلافة في غدرٍ فأخطأَهُم
منها صدور وفـازوا بالعراقيب

وكان الفرزدق يأكله الندم وهو يستمع الى هذه الأبيات فأجاب بقوله: إن في السياسة نخاسة عند الإمام ورضى الله عنه ولكن هل فاتك ما قلته في آل البيت والله والله إن كلّ ما خفقت به بني أميه في مدحي لا يعدل بعض قصيدتي في زين العابدين حفيد الإمام كنت في السبعين من عمري لمّا قلت أجود سفرين أما أعلمتك انّ قلبي عند آل البيت.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هـذا ابـنُ خيـر عباد الله كلهمُ
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهله
بجدّه انبياء الله قد خُتموا
وليس قولك من هذا بضائره
العربُ تعرف من أنكرتَ والعجمُ
كِلتا يديه غياثٌ عمّ نفعهُمَا
يستوكفان ولا يعروهما عَدمُ
ما قال لاقط إلا في تشهّده
لولا التشهّد كانت لاءَه نعمُ
إذا رأته قريش قالَ قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياءً، ويُغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسمُ
مشتقه من رسول الله نبعته
طابت مغارسه والخيمُ والشيمُ
من معشر حُبهم دين، وبغضُهم
كفرٌ، وقربهم مَنجّى ومعتصمُ

الفرزدق طلب الشعر في بني أميه فوجده في آل البيت.

تحقيق

التعليم
الركيزة الأساسية في الإنماء الحضاري

ناهدة عبدالله حمادي

يُعتبر التعليم أحد العوامل الرئيسية في تحقيق التنمية الحضارية والإجتماعية في المجتمعات. فهو يمنح الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل مع العالم بشكل فعال ويساهم في تطوره. ومع ذلك، فإن مشكلات جمة تواجه عملية التعليم، وتعوق تحقيق النماء الحضاري المستدام.

في هذا المقال، سنسلط الضوء على بعض أبرز هذه المشكلات.

لا يُخفى على أحد أنّ أبرز الآفات التي تؤثّر على التّعليم هو نقص التمويل. يعاني العديد من النّظم التّعليمية في العالم من نقص الإمكانيات المالية، مما يؤثّر على جودة التعليم وتوفّره للجميع. فنقص التمويل يؤدّي إلى نقص في التجهيزات والموارد التعليمية وتدني رواتب المعلمين، مما يؤثّر سلبًا على تحفيزهم وجودة تدريسهم. كما يواجه العديد من الأطفال والشباب صعوبات في الوصول إلى التعليم بسبب الفقر والتمييز الإجتماعي. فالفقر والتمييز من العوائق الرئيسية التي تحول دون تحقيق التعليم الشامل والعادل. والتعليم يجب أن يكون متاحًا ومناسبًا للجميع، بغض النظر عن الجنس، العرق، الدين، الطبقة الإجتماعية أو الحالة الإجتماعية.

علاوة على ذلك، يواجه العديد من النظم التعليمية تحديات في تنفيذ مناهج تعليمية حديثة وملائمة. قد تكون المناهج التقليدية





غيــر مناسبة لتلبية احتياجات الطلاب ومتطلبات العصر الحديث. لــذا، يجب أن تكون المناهج متطورة ومرنــة، تعزّز التفكير النقدي والتحليلي، وتشجّع على التعلم النشط والإبتكار. كذلك فإننا نلحظ نقصًــا واضحًا في العنصــر الرّئيســي الذي هو المعلمين المؤهلين والمدربيــن. فالمعلم هــو العنصر الأساسي فــي عملية التعلم، لذا يجــب توفير الدعــم والتدريب المستمر لــه، بالإضافة إلى تحسين ظــروف العمــل وتعزيــز مستويــات الرواتــب لجــذب والإحتفــاظ بالمواهب.

للتغلــب علــى هــذه الآفــات والمشــكلات، يجــب أن تكــون هناك استثمارات كبيرة في التعليم وزيادة التمويل لتحسين البنية التحتية وتوفيــر المــوارد التعليميــة، بغض النظر عن الظــروف الإجتماعية والإقتصاديــة والعمــل علــى تحديــث المناهــج التعليميــة وتوفير التدريــب المستمــر للمعلمين. كما نــرى أن تعزيز التعــاون الدولي لتبــادل الخبرات والممارسات الجيدة في مجال التعليم هو السبيل للإنفتــاح على العالــم التربوي الشاسع الممتد فــي سبيل النهوض بأجيالنا القادمة.

ومــن المفيــد القول إن التعليــم في دول العالــم الأول يشهد تطورًا مستمــرًا في مجالات التربية والتعليــم، وتتطلع الدراسات الحديثة إلى تحسين عملية التعلّم وتجنّب الأخطاء التربوية والتعليمية. وإذا استعرضنــا أحــدث الدراسات في مجــال التربيــة الواعية لتفادي الأخطــاء التربويــة والتعليمية نجد أن الخطــوات الآتية قد وضعت في حيّز التنفيذ عالميًا، وهي تتعدد بحسب النقاط التالية :

١- تعزيــز التعلّــم النشط: تشيــر الدراســات إلــى أن التعلّم النشط يساعــد الطلاب على استيعاب المعلومات وتطبيقها بشكل أفضل. فهــو يتضمن مشاركة الطلاب فــي أنشطة تفاعلية مثل المناقشات والمشاريــع البحثيــة والتجــارب العمليــة. من خلال تعزيــز التعلّم النشط، يمكن تجنب الأخطاء التربوية الشائعة مثل الإعتماد الكبير على المحاضرات النظرية وقلة المشاركة النشطة للطلاب.

٢ - تطويــر مهــارات التفكيــر النقدي: يعد التفكيــر النقدي مهارة أساسيــة يجب تعليمهــا للطلاب. وتشير الدراســات إلى أن تطوير مهاراتــه يمكــن أن يساعد الطــلاب على تحليــل المعلومات بشكل أعمــق واتخاذ قــرارات مستنيرة. وعن طريق تعزيــزه يمكن تجنب الأخطاء التربوية مثل التحيّز والتفكير السطحي.

٣ - تعزيــز التعلّم المستنــد إلى الأدلة: يتعلّم الطلاب بشكل أفضل عندما يستند تعلّمهم إلى أدلة قوية وموثوقة. وتشير الدراسات إلى أن تعزيــز التعلّم المستند إلى الأدلة يساعدهم على تطوير مهارات التحليل والتقييم الذاتي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير المواد التعليميــة المناسبة وتشجيعهم على استخــدام المصادر الموثوقة وتقييم مصداقية المعلومات.

٤ - تعزيــز التواصل الفعّــال: يعتبر التواصل الفعّــال أحد العوامل الرئيسيــة في العمليــة التعليمية. وتشير الدراســات إلى أن تعزيزه بيــن المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم يساعد على تحسين فهــم المفاهيم وتبادل الأفكار وحلّ المشكلات. ويمكن تحقيق ذلك مــن خــلال توفير بيئة تعليمية تشجّع علــى التواصل وتعزّز مهارات التواصل الفعّال للطلاب.

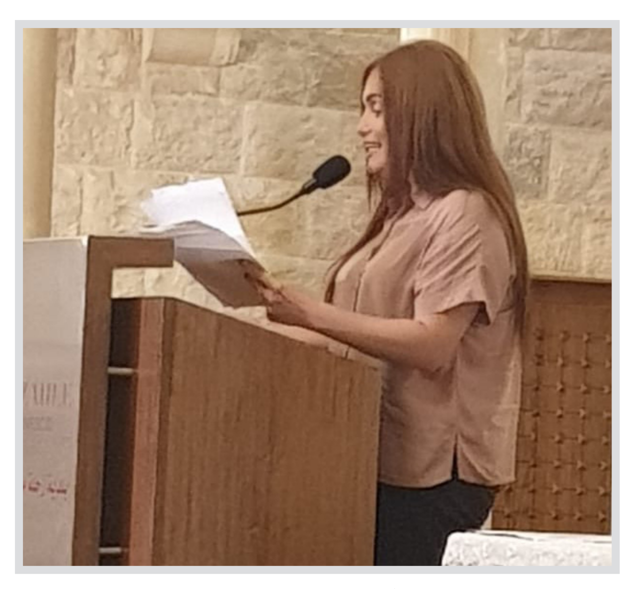
٥ - توفيــر التغذيــة الراجعــة المناسبة: يعد تقديم التغذية الراجعة المناسبــة أمرًا حاسمًا في عمليــة التعلّم. وتشير الدراسات إلى أن توفيرها يساعد الطلاب على تحسين أدائهم وتعزيز ثقتهم بالنفس. ويجــب أن تكون محددة ومفصلة وتركّز علــى النقاط القوية وتقدّم توجيهًا واضحًا للتحسين.

باختصــار، تسعى الدراسات الحديثة في مجال التربية الواعية إلى تحسين عملية التعلّم وتجنب الأخطاء التربوية والتعليمية، لذا، لا بدّ لنــا من اللحاق بركب المتقدمين من المعلّمين والباحثين المطورين خدمة لنظامنا التعليمي وأهدافنا الطموحة.

ثقافة وفنون

مهرجان للشعر في مجلس قضاء زحلة الثقافي


المحامي الشاعر ريمون عازار.


الشاعرة الروائية نسرين بلوط.


الشاعر ميشال كعدي.

نظّم مجلس قضاء زحلة الثقافي مهرجان الشعر السنوي في القصر البلدي لمدينة زحلة، شارك فيه كل من الشعراء: د.ميشال كعدي، جوزيف الغصين، نسرين بلوط، د.جورج كفوري، المحامي ريمون عازار وشربل كاملة، وقدّمت الحفل الاعلاميّة والشاعرة كاتيا يمّين. تميّز الحفل بحضور كل من رئيس بلدية زحلة المعلقة -تعنايل المهندس اسعد زغيب حاكم المنطقة الليونزية ٣٥١ لبنان الاردن فلسطين والعراق الليون سعيد علامة، المطران عصام يوحنا درويش، قائمقامَي راشيا والبقاع الغربي، رئيس تجمع صناعيي البقاع نقولا بو فيصل، مديرة الجامعة اللبنانية الفرع الثاني د. دليدا بيطار، رئيس التجمع اللبناني للثقافة والبيئة والتراث انطوان ابو جودة، الكاتب المسرحي انطوان غندور، الكاتبة والصحافية ماري تيريز فرّا، رئيس نادي الشرق لحوار الحضارات ايلي السرغاني، رئيسة رابطة سيدات المدن اماني الحقيل، العميد الركن ميشال نحاس، الكاتب ورجل الاعمال مارون بطرس مخول، اعضاء البلدية ومجلس قضاء زحلة الثقافي ونخبة من المثقفين والمهتمين.

بعد النشيد الوطني اللبناني، إفتتحت عريفة الحفل الشاعرة والإعلامية كاتي يمّين بكلمة، مما جاء فيها:

« لأنه الجمال
ابجديةٌ نورانية خانتها القيود/ تسافر في قوس قزح..
شجرةٌ عتيقة تدلّى منها الألق..
بحرٌ يموج ذوباناً في اللّهفة بين أبيات الغزل /
يَحارُ في توهج المَرجان ..

رؤىً مفلوشةٌ فوق سهول الخيال / تَسّاقَطُ على جُزر الرياحين..
بلسمٌ يناغي جراح الانكسارات ..
مطرٌ يخضّب اللقاءات المستحيلة ..
إيحاءاتٌ تتفتّح على دروب الإبهار..
جموح يلاحق الدهشةَ وعلامات التأمُّل..
صباحاتٌ مفتوحةٌ على جزر الصمت/ في حضورٍ يملأ العالمَ أزاهيرَ الجماليا وينابيعَ الضياء..
لأنه الفكر
إبحار في القلق يُلمَس روح الكون/ يتوغّل في الوجع
يغوصُ في التسآل ..
صوت يتفجّرُ في هدير الحرية..
لحونٌ تنهمر من دُنىً سحيقة في عواصف الهذيان..
سفرٌ في أراجيح الوقت الساقط عند غبار الزوال..
نارٌ تكتوي في جسد الظنون وتَنفُخ في شذرات الفلسفة ..
صهيلٌ يطارد الزمن يقلّب مدارات الحقيقة/ في انعتاقٍ صوبَ حدود المطلق..
توسُّلٌ للأحجيات في مغامرة تَفُكُّ رموزَ المغلق..
انتظارٌ يجول في العبور/ يزرع النبوءات عند مفارق الإبداع..
لأنه الحلم
لأنه الشغف
لأنه الخَبَل
لأنه العريسُ المحتفى به / يخُطّ التجلّياتِ بطباشيرِ الخلودِ على لوح العدم/
حيث تغفو الكلمةُ بين الأيكات وتستيقظ بين النسور / وتكبُرُ القصيدةُ لتطالَ خدّ الشمس فيما نحن نتقلّصُ رويداً رويدا في مدائن الفناء..
لأنه البداية والمنتهى
كانت الكلمة، وكان الشعر..»

ثم كانت كلمة لرئيس بلديّة زحلة المهندس أسعد زغيب، شدّد فيها على أهميّة إعلاء صرح الشعر وإيلائه الاهتمام اللازم لتطوير وازدهار المواهب ومواكبة إرث شعراء زحلة الخالدين والمحافظة عليه، لأنّ الشعرَ يقع على عاتق كلّ زحلاويّ يؤمن بقضيّة الحرف. تلتها كلمة رئيس مجلس قضاء زحلة مارون مخول بدأها ببيتين من الشعر الغزليّ تغنّى فيهما بجمال زحلة وروعتها التي تكمن في الطبيعة والمساءات الشعريّة الجميلة، وأكّد على حرصه الشديد للسير قدماً على خطى الشاعر الكبير سعيد عقل في تحفيز الثقافة وتخليد ذكرى مبدعيها من خلال التعاون مع بلديّة زحلة لتسمية كل شارع من شوارعها باسم شاعرٍ مبدع، يضع بصمته الراسخة في طيّاتَ مساحتها ووجه حضارتها الزاهر، وشكر رئيس البلديّة المهندسَ أسعد زغيب لاستضافته، والمقامات الروحيّة والثقافيّة والفكريّة والسياسيّة والحضور الكريم لتلبيتهم الدعوة. ثمّ ألقى الشعراء قصائدهم ليزرعوا البهجة في قلوب الحاضرين ويرسموا مشهدَ الابداع والسموّ في عالم الخيال والايجاز. في نهاية الحفل، كانت وصلة مَميّزة للفنان جهاد وهبي الذي عزف على أوتار النغم الذي يصل الشعرَ بالموسيقى، ويبرزُ مشهدَ الارتقاء النوعيّ للأحاسيس. وقد زخر الحفلُ الشعريّ بحضورٍ نوعيّ مميّز منحَ الجوّ رمزيّة الاستحقاق الأدبيّ للابداع.


الشاعر شربل كاملة.


الشاعرة والإعلامية كاتيا يمين.


الفنان جهاد وهبي.

فنّان

كميل سلامة: الفن يضيء على الأزمات والمعالجة ليست وظيفته

غادة سلامة

ممثل وكاتب ومخرج، وله حضور لافت ووازن في الدراما اللبنانية والعربية، فضلًا عن كونه أستاذًا في معهد الفنون.

إنه كميل سلامة، ذو القول الواضح والصريح، والذي التقيناه فكان حديث عن الفن ومعانيه ودوره في الأزمات، وأمور أخرى:

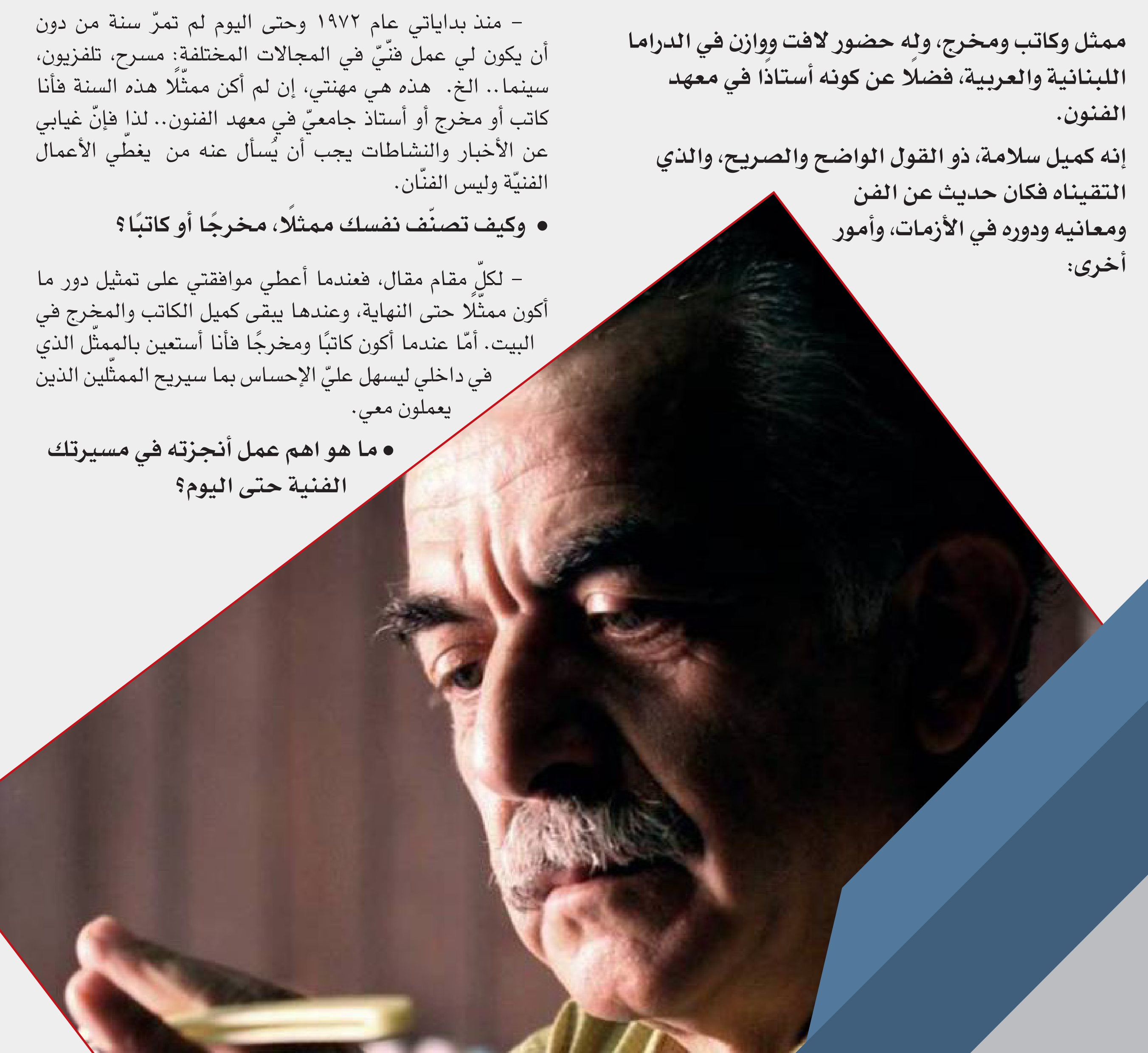
• كنت غائبًا عن الساحة الفنية منذ فترة، ما السبب؟

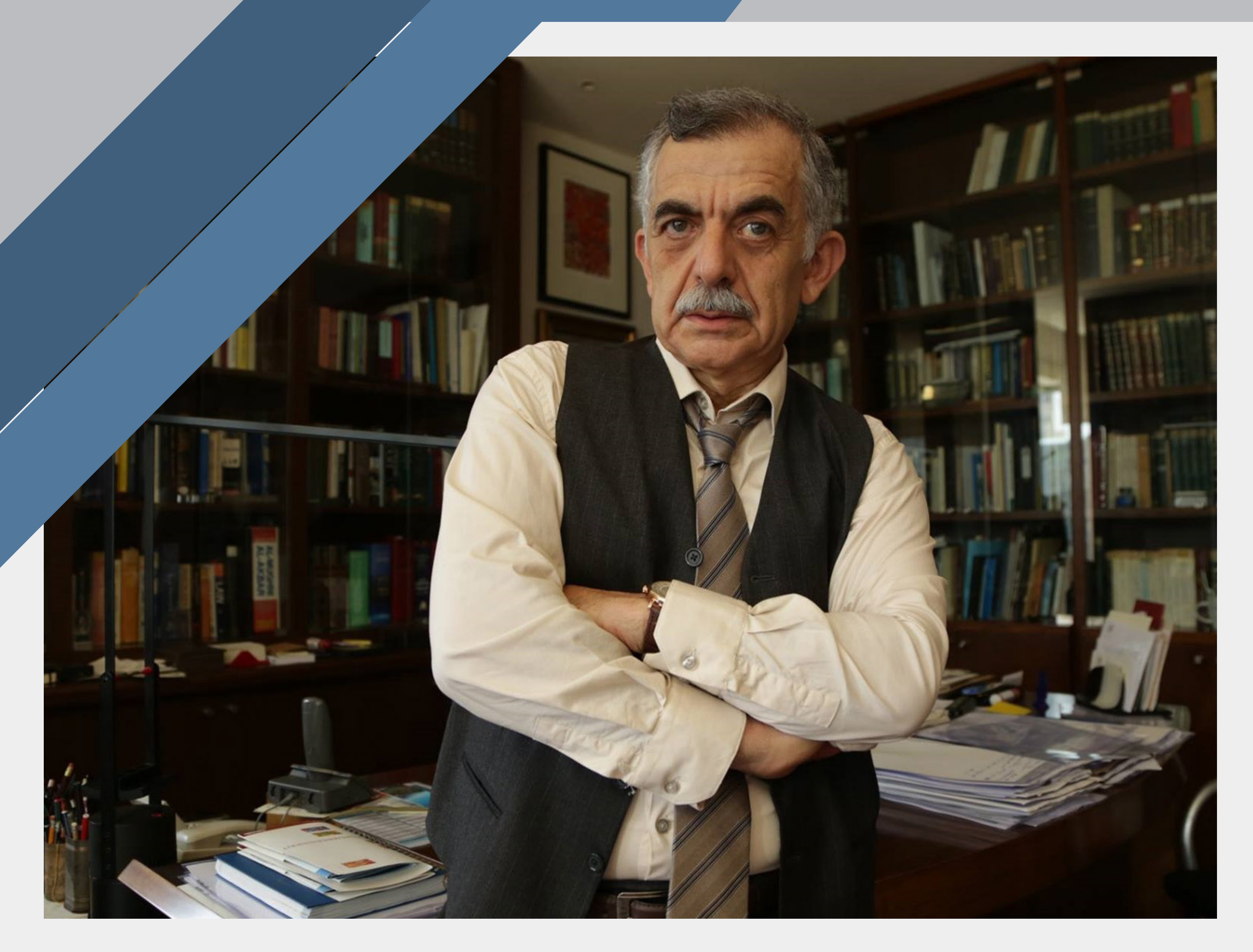
- منذ بداياتي عام ١٩٧٢ وحتى اليوم لم تمرّ سنة من دون أن يكون لي عمل فنّيّ في المجالات المختلفة: مسرح، تلفزيون، سينما.. الخ. هذه هي مهنتي، إن لم أكن ممثّلًا هذه السنة فأنا كاتب أو مخرج أو أستاذ جامعيّ في معهد الفنون.. لذا فإنّ غيابي عن الأخبار والنشاطات يجب أن يُسأل عنه من يغطّي الأعمال الفنيّة وليس الفنّان.

• وكيف تصنّف نفسك ممثلًا، مخرجًا أو كاتبًا؟

- لكلّ مقام مقال، فعندما أعطي موافقتي على تمثيل دور ما أكون ممثّلًا حتى النهاية، وعندها يبقى كميل الكاتب والمخرج في البيت. أمّا عندما أكون كاتبًا ومخرجًا فأنا أستعين بالممثّل الذي في داخلي ليسهل عليّ الإحساس بما سيريح الممثّلين الذين يعملون معي.

• ما هو اهم عمل أنجزته في مسيرتك الفنية حتى اليوم؟





- أنا متخصّص في اللغة العربيّة منذ ما قبل دراستي المسرحيّة، وما لا أحبّه في القواعد هو أفعل التفضيل: أهمّ ، أفضل، أجمل، أحسن. برأيي أنّ كلّ شيء نسبيّ، وما أحبّه في أعمالي هو ما أقوم به في لحظة معيّنة، وعندما ينتهي يأخذ مكانه العمل الذي يليه.

• في ظل الأزمة القاهرة التي نعانيها، هل فكرت بتقديم عمل كرسالة من وحي هذه المعاناة؟

- المعاناة هي من صلب حياة الإنسان وليست حكرًا على مكان أو زمان أو شعب. وهي ليست ماديّة أو اقتصاديّة فحسب. لذا، عندما يضيء العمل الفنّي على الحالات الإنسانيّة فلن تكون غايته أن يعالجها ويجد لها حلولًا، فهذه ليست وظيفته. إنه يبرزها بشكل تراجيدي أو كوميدي أو غنائي أو بأي شكل آخر، علّه بذلك يساهم في طرحها أمام من يمكنه إيجاد حلول، ومن له أذنان سامعتان.

• إذا فرض عليك ممثل أو ممثلة من قبل منتج ما هل ترضخ؟

- طبعًا لا... والموضوع ليس واردًا عند أحد، فمن تعوّد أن يفرض لن يتّصل بي أصلًا لأنّه سيسأل عني.. وسيعرف.

• علامَ تندم في هذه الحياة ؟

- تعلّمت ألّا أندم على شيء مضى، شرط الّا أكرّر السبب. لكن، «مش دايمًا بتزبط ... ومنوقع من جديد». لقد حاولت أن أشطب من قاموسي عبارات مثل: لو، يا ريت ولم أنجح دائمًا في ذلك، علمًا أنّها طريقة تختصر وقت المعاناة.

• هل لديك عمل جديد؟

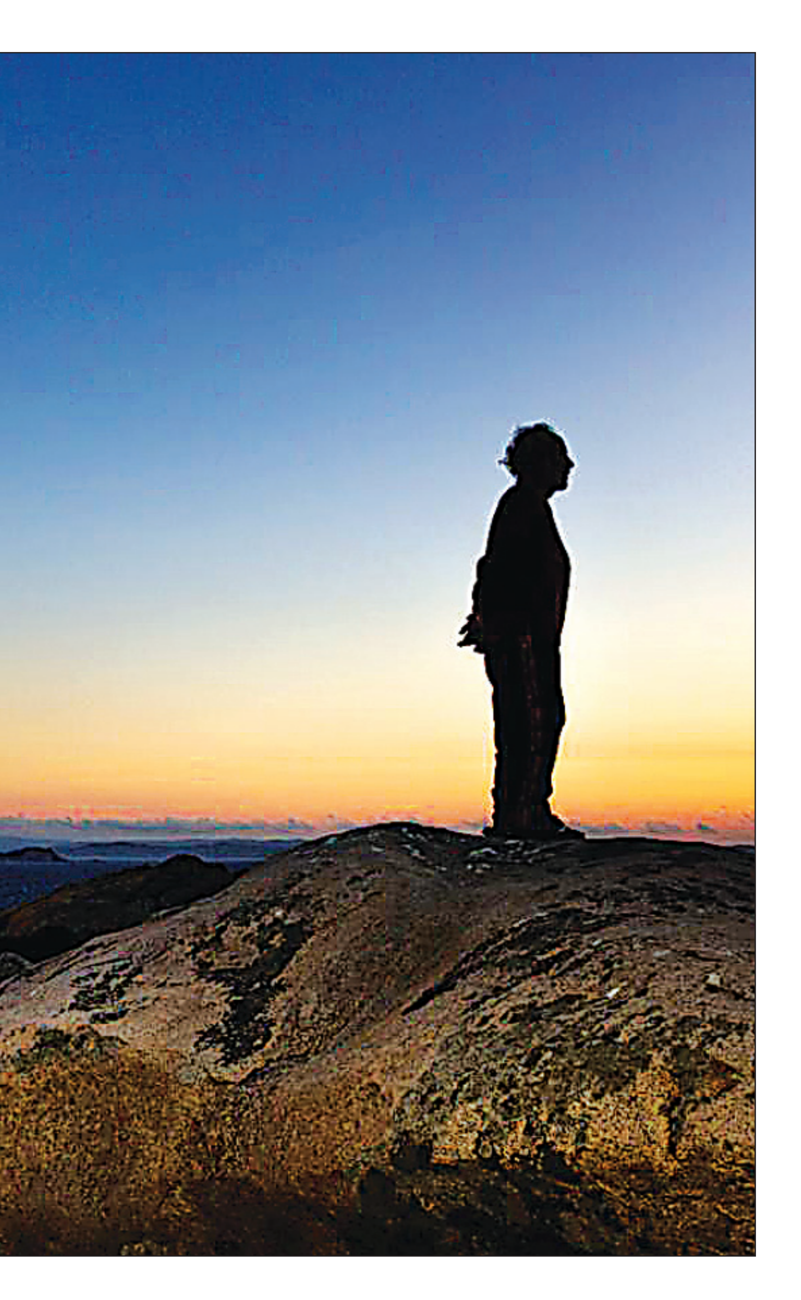
- أنا في صدد قراءة أكثر من اقتراح مسرحي وتلفزيوني، إنما لا شيء يمكن الحديث عنه حاليًّا.

• الدراما اللبنانية تضيء أحيانًا على دور القوى الأمنية خصوصًا قوى الأمن الداخلي، ما تقييمك لهذه الإضاءة؟

- حضور القوى الأمنيّة ولا سيما قوى الأمن الداخلي، كما لاحظت كمشاهد، بات قويًّا وفعّالًا في الكثير من الأعمال. وهنا يجب أن نشكر هذه القوى على احترافها ومهنيّتها التي تضيف صدقيّة إلى المُشاهد فتكمل الإطار الدرامي لمَشاهد الاقتحامات والمعارك والمخاطر. قد يكون لبعض الناس مرجع هنا ومرجع هناك، أمّا المواطن فليس له من سند ومرجع وراحة بال إلّا بوجود مرجع أساسيّ: فكرة وجود وحضور من يلجأ إليه ليحمي حقوقه الأساسيّة، والأمن الداخليّ هو الخطّ الأوّل القريب من كلّ مواطن لا يريد سوى عيش كريم واحترام لإنسانيّته والإطمئنان إلى صون حقوقه.

تأملات

.. كمثلِ ما تفعلُ صفحةُ الماء في البحيرةِ الرَّاكدة.



لإميل كبا

وقف مساءً قُبالة خزانة مؤلَّفاته، مطبوعةً ومخطوطات. ثمَّ ما لبثَ أن أطرقَ، وكأنما أثقلَ نظراتِه ما ترسَّب في قاعِ ورقِها من خواطر وأفكار، فاجتذَبَها انحدارا.

- وماذا بعدُ.. يا مجنونَ الحرفةِ التي تُحتَضر؟ ماذا بعدُ؟

قالها رهسًا بشفتين مُطبقتين، ثمَّ انطرح على فراشِه في موازاة المشهد الذي غدا غيرَ مألوف في زمانه.

منذ شبابه الأوَّل، يذكر، بل قبلُ منذُ اليَفاعة، القلمُ حليفُه وأليفُه، والكلمة شبَّاكُه على الدنيا، رحابًا وأغوارًا، ما إن ينبجسُ فجرٌ حتَّى يروحُ مطوِّفًا في إمداء ما تقوى على بسطه رؤيتُه ورُؤاه، مُفرغًا في تجوالِه الجاثم كهدأة ظلّ كلَّ ما يحملُ عمرُه من آلام وآمال، ويرتاح كثيرا.

- وماذا بعد... يا مجنونَ الحرفة التي تُحتضَر؟ ماذا بعدُ؟

جَهرَ بها، هذه المرَّة، وأعقبَها بابتسامة مُخزية، ثم سمَّر عينيه في سقف الغرفة وقد انعكست فوق أديمِه أطيافُ أشياءَ من أثاثِها المتواضع، فقادتهُ مُنبَّهاتُها بتداعي الأفكار إلى ما يُشبهها كلَّها في الفناء الأوسع للكون، مُنطرحًا في أمكنتِه بالمصادفة عينِها لا سواها. ولم يستثنِ أحدًا في حُكمه، لا إنسانًا، لا حيوانًا، لا جمادًا، وحتى غيبيَّاتُ أحلامه وأوهامه على مثالها، كأنَّها مُبَعثَراتُ غبارٍ في المهبِّ اليوميّ الأعظم والعيون الغاشية.

وعنَّ له، في فُسحة استكانة من عصبه، أن يعرِّج على مراحل انقطع فيها عن الكتابة فلم يخُطَّ حرفًا بل لم يقرب كتابًا. منغمسًا ككلّ الناس في يوميَّات تافهة، أخبارًا متسقِّطة من هنا وهناك، وأسمارًا محرّكُ إبهاجِها



نـوادرُ السياسيين، وطرائـفُ العلاقـات بيـنَ الجنسيـن فـي الشركات والمحـالّ، وحتّى خفايا رجـال الدين، كهنةَ ومشايـخَ، وفصولُهم مع المؤمنين من رَبعهم بعدما اطمأنّوا أو خـالَ لهـم أن أجرَهم، بحُكـم الثوب الـذي يرتدون في السماء كبير.

ـ أينَ أنا منها تيكَ التي ملأت أيّامي انتفاخًا واستبعدتْ جزعي؟!

ردّدهـا مقاطـعَ بأصداءٍ وهو ينظرُ إلـى خزانة مؤلفاته بحـبٍّ لا يجفوهُ الألم. فنقيضان يدِبّان أمامَه على حضيضِ الواقـع في حاله: انحسارٌ حزينٌ مـن سلالِه التخلّي، كمثلِ مـا تفعل النحلةُ أو النملةُ مأخـوذة بمنشَغَلِها غير السعيد، يقابلـه انبهار بالألق فانشدادٌ إلى ما يملأُ البرهةَ الراهنة مـن حياته بالعجلِ المعجَّلِ من البهجات ويُفرِغُ حاضرَهُ من همِّه.

وعرفَهـا دنيـا بل حضـارةً لا تشفـق. فإمَّـا أن تجوزَها رأسُـك مع الرؤوسـ إنسانًا يأكلُ، ينام، يحلـم، يلتذُّ بالقدرِ الكافـي الذي يبقيـه حيًّا، وإمّا أن تكـون منها على مسافةٍ فتبيـحَ لك سانحةَ التأمُّل، كمثـلِ ما تفعلُ المرآة أو صفحةُ الماء في البحيرة الراكدة التقاطًا لمكوّنات جوارها.

وأين ثوابي إن فعلت؟ وأيهما رُبحي وخساري إن امتنعت؟

ولـم يجدْ فرصـةً في لحظتِه لحلٍّ ثالـث. فثنائية هائلة التبعـات تفيض على سعيه في هذه المرحلة المتقدمة من عمـرِه. خواءٌ من جهـة يقودُه نحوهُ هجسه بـأنَّ مدخّراته قليـلٌ بعدُ في روزنامة البقاء، وامتـلاءٌ من ثانية لكن نخرٌ خائـبٌ أجوفُ تشعرُهُ به كلَّ حين خرانةُ مؤلَّفاته، مطبوعةً ومخطوطـات ، كمثل ما يُنضبُ الشـلالُ نفسَه بالإنحدار، فما يجني منه مُجتليه سوى مرأى.

وكادَ فـي مُداهمةٍ من غيظِه المستعـاد أن يكسرَالمرآة التـي هي هـو، فينهضَ إلى عشرات مـا اقتصدَ فوق بيدر العمـر، غلالَ فكـرٍ ورؤيا، ويُشعلَ ورقـة، مُستقرًّا في ثائرِ حيرته عند قرار.

ولـم يفعـل، فقد تناهى إلـى سمعِه مـن الخارج صخب عمّـال التنظيفـات وقرقعـةُ مُستوعباتهـم وهـي تفرّغ في الشاحنـة الخضراء. فانتصب على قدميه كالمستيقظ من كابوس وقد ثاب الى رُشده.

وابتسـم لواقعةِ معيشة ذهب بـه الخيالُ الى حيث مال نفياتـه وقـاذوراتٍ حيّـه، وأوساخُ المدينة كلّهـا بل الوطن والمنطقـة والعالم بأسره. منصّـات التدوير والتَّصنيع من جديـد. قارنَ، بسرعة البرق، بين ما يعاينُه من نافذته في ذاك الليـل البهيم، وما يقوم به هو تسقُّطًـا للدُّنيا وأحوالِ ناسهـا بكشكـول الكلمة ويـدِ الإحساس وشـرَكِ الحدسِ والخيال. وعرفَ لتوّه صالِحَ قَصده ككاتبٍ مرَّة أخرى.

ـ نعـم.. وحقًّا ما أفعلُه.. لا يعـدو كونَه تدويرًا لقذاراتِ الوجود.

قالها، وانسحـبَ من صَخب عمَّـال التنظيفات وقرقعة مستوعباتهم وهي تفرّغ في الشاحنة الخضراء، الى حرفته المسجَّاة احتضارًا لتحيا النظافة التي ترومُها حياتُه أبدًا.

وعاد فارتاح كثيرًا.

من مخطوط:

«أنزلوا السِّتار... فالمهزلةُ انتهت».

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

"لبنان ومسألة الشرق الأوسط":

"لبنان ومسألة الشرق الأوسط" تأليف المؤرخ كمال الصليبي (١٩٢٩-٢٠١١)، نقله عن الإنكليزية محمود شريح، صدر مؤخّراً عن دار نلسن/بيروت في ٤٧+٣٩ص.

يواصل الكاتب والناشر النشيط سليمان بختي في هذا الكتاب اهتمامه وعنايته بتراث صديقه وأستاذه كمال الصليبي، وهو الذي رافقه ردحاً طويلاً من الزمن واعتنى به في أيّامه الأخيرة ونقله إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت إثر وقوعه في غيبوبة أدّت إلى وفاته في ٢٠١١/٩/١. وقد أصدرت دار نلسن للصليبي وعنه عشرات الكتب آخرها هذا.

ونتاج هذا المؤرّخ اللبناني غزير، فإضافة إلى كتبه العديدة وكما يقول دارسه المستشرق مايكل بروفنس: "كتب الصليبي عشرات الدراسات المهمّة خلال حياته المهنية الطويلة، وكان فخوراً بها كلّها، وما زال كثيرٌ منها دفين أعمال مؤتمرات نفدت منذ زمن، وسوف يحظى الباحث الذي يعثر عليها صدفة أو قصداً بكنزٍ ثمين" (كمال الصليبي: الإنسان، م. س، ص٥٦).

وما هذه الدراسة سوى واحدة من نفائس هذا الكنز. وعنها يقول معرّبها محمود شريح (ص٥): "إنها ورقة استشرافية سعى فيها صاحبها إلى رصد حركة تاريخ لبنان الحديث".

ويشطح شريح بعيداً ويسرف في كيل المدائح لأستاذه الصليبي، فيقول عنه خاتماً (ص٧): "هو الذي غيّر إلى الأبد مسار الدراسات التوراتية في كتابه "التوراة جاءت من جزيرة العرب" وهو الذي قلب مفاهيم التاريخ وأساليب تدوينه في بلاد الشام والجزيرة العربية".

والمبالغة في الثناء هي بالحري ذمّ في معرض المدح! وننتقل إلى نصّ دراسة الصليبي عينها وقد كتبها في أيّار ١٩٨٨، والملاحظة الأولى التي تبدو للعيان أنها خالية تماماً من أيّة هوامش. إنها طريقة درج عليها مؤرّخنا واعتمدها في العديد من مؤلّفاته وتوّجها بكتابه بيت بمنازل كثيرة!! يعتبر مؤرّخنا حرب لبنان أهليّة بالأساس (ص١٠): "وبالتأكيد فإن ما يجري في لبنان منذ العام ١٩٧٥ لهو أساساً حرب أهليّة مرتبطة بنزاع بين اللبنانيين أنفسهم، وبدا ذلك أوضح من ذي قبل منذ ١٩٨٢ حين انتفت فعليّاً المشاركة الفلسطينية في النزاعات الداخليّة". وهو يرفض تعبيراً راج خلال هذه الحرب (ص١١): "إذا كانت "حروب الآخرين" هذه لا علاقة لها فعليّاً بلبنان، فلماذا إذاً حوربت على أرض لبنان؟".

وفي تَفليته لأسباب الحرب وجذورها وتفحّصها يعود الصليبي إلى نقطة البداية أي إعلان لبنان الكبير، فمذّاك ابتدأ ما عُرف بالتوازنات السياسيّة (ص١٢): "هذا البلد اليوم بتوازي سكّانه بين مسيحيين ومسلمين من حيث تكافؤ النفوذ السياسي تقريباً، وليس حجماً سكّانيّاً، شكّلته فرنسا دولة مستقلّة سنة ١٩٢٠".



بيد أن هذا الكيان نشأ على خلاف بين مكوّنَيه طال الهويّة وسائر ما تقوم عليه الدول والأوطان (ص١٢): "لكن مشروع الدولة اللبنانية هذا كان أساساً تصوّر مسيحيّ البلد، وتحديداً الطائفة المارونية (...) وحين ازداد وضوحاً أن لبنان باقٍ رضي المسلمون بمعظمهم، وإن على مضض، بلبنان على أنّه دولة وظيفية، وليس على أنّه الدولة/الأمّة كما شاء له أن يكون المسيحيّون".

وهذه البنية الثنائية المتضاربة والهشّة أتاحت للآخرين، ولا سيما العرب، تصدير نزاعاتهم إلى الوطن الصغير وخوضها على ساحته (ص١٦): "ولأن ذلك لم يكن متاحاً في أي مكان آخر في العالم العربي، لم يكن بالمستطاع حصر الساحة اللبنانية بالنقاش الحرّ لقضايا محلّية، بل تحوّلت تدريجيّاً إلى بؤرة صراع إقليمي لقضايا لم يكن متاحاً لها نقاشها أو محاربتها في مواطنها الأصليّة".

وهذا الدور العربي الملتبس أو المتورّط، بل حتى المسبّب للصراع لا يفوت الصليبي التركيز عليه، وهو يذكر بصراحة وجرأة أن (ص٢٣-٢٤): "بعض القيادات والأطراف العربية (...) وجّهوا معظم جهودهم باتّجاه زعزعة لبنان، ممعنين في رصد استثمارات هائلة في ساحة العروبة لصالح

المعارضة الإسلامية في البلاد".

وهذه الزعزعة لم يكن الوجود الفلسطيني في لبنان بمنأى عنها، بل بالحري كان على رأس الفاعلين فيها (ص٣٠): "إن الثورة الفلسطينية كانت في موقع خوّلها تبنّي العروبة لإحداث زعزعة في الدول العربية القائمة متى وجدت أن ذلك في مصلحتها، فيما بقيت هي بمنأى عن الزعزعة بفضل استقلاليّتها. ولبعض الوقت فإن الأنظمة (العربية) ذات السيادة هذه كانت مضطّرة إلى الإذعان لهذه الثورة والمضي في مدّها بالدعم، وفي الوقت عينه فإن هذه الدول رأت في هذه الثورة خطراً جدّياً لا بدّ من احتوائه كاملاً، والأفضل تدميره في أوّل فرصة".

وهكذا بدا وكأن هذه الأنظمة أصابت عصفورَين بحجر واحد في سعيها إلى تفجير الساحة اللبنانية: ١-ضرب النظام الديموقراطي في لبنان ٢-وضرب الثورة الفلسطينية في آن (ص٣١): "وعلى النقيض ممّا كان ظاهراً فإن ذلك وضع الثورة الفلسطينية في خانة واحدة مع لبنان البلد العربي الذي أفلحت الثورة الفلسطينية في زعزعته. ذلك أن الأطراف العربية نفسها التي عمدت إلى تدمير لبنان على أنّه مجتمع منفتح يهدّد سياساتهم لهي الأطراف العربية نفسها التي عمدت إلى تدمير الثورة الفلسطينية على أنّها التجسيد الأسمى لحتمية العروبة الفعلية التي أودت بمصالحهم الرخيصة".

وهذا الفخّ اللبناني الذي وقعت فيه منظمة التحرير مهّد لدول عربية أخرى أن تنقضّ عليها خوفاً من تكرار تجربة لبنان على أرضها (ص٣١-٣٢): "ركّزت الثورة الفلسطينية وجودها في لبنان على أنّها دولة داخل دولة وبدعم إسلامي عريض. وما أن تمّ ذلك حتى أصبح من السهل احتواء الثورة الفلسطينية أو تصفيتها في دول عربية أخرى. كما أن ذلك أدّى إلى وضع الثورة الفلسطينية والمجتمع المنفتح في لبنان وأثره المقلق في زاوية واحدة، بانتظار البرهة الحاسمة بحيث يجري تدمير الاثنين معاً".

بيد أن الصليبي لا يصوّر المشهد اللبناني بالألوان القاتمة والسوداء حصراً، ففي كلّ ظلمة بصيص نور، وهو يخلص إلى (ص٣٣-٣٤): "يمكن القول ببساطة إن المسلمين في لبنان استفاقوا لوعي لبنانيّتهم نتيجة لتصلّب الفلسطينيين عادة في تعاطيهم مع حلفائهم العرب السياسيّين".

يرسم الصليبي في دراسته هذه لوحة متكاملة للوضع في لبنان وأسباب الحرب وجذورها، وبديهيّ القول إنه رأي واجتهاد تحليلي ومألفي Synthétique تاريخي وسياسي يوافقه بعضهم عليه ويعارضه آخرون. وهو الذي أشار في "بيت بمنازل كثيرة" إلى أن الصواب والخطأ في التحليل التاريخي مسألة تبقى نسبية، وطرح السؤال العويص: "هل يمكن أن يكون كلا طرفَي الحرب على تاريخ لبنان مخطئاً، وأن الحقيقة التاريخية تكمن في مكانٍ آخر؟ أم أن كلا الطرفَين محقّ، لكنهما كانا ينظران إلى الحقيقة التاريخية ذاتها من زاويتَين مختلفتَين؟ وفي كلتا الحالتَين هل هناك ما يدعى حقيقة تاريخية مطلقة في ما يتعلّق بالمسألة التي نحن بصددها؟".

وأردف فحذّر من أن يكون الوطن الصغير بفرقائه المتنازعين قد دخل في حلقة من الصراع لا نهاية لها: "هل هناك رابحون وخاسرون أم إنها لعبة لا نهاية لها، ولا يمكن لأيّ طرف أن يفوز بها أو يخسرها".

ودعا من ناحيته وفي الكتاب عينه إلى: "حملة تنظيف عامّة في بيوت العناكب"، ويقصد بذلك الرؤى التاريخية المختلفة للطوائف وضرورة التصالح مع حقائق تاريخها كما هي.

وهذه الدعوة الملحّة والمتكرّرة إلى المصالحة مع تاريخنا نرى من ناحيتنا أنّها أبرز إسهامات الصليبي في تفكّره في تاريخ لبنان، وتصدّيه للنزعة التوفيقية والتلفيقية في النظر إلى هذا التاريخ يأتي في محلّه. فهي إضافة إلى أنّها غير مجدية لا تكتفي بتدوير الزوايا وحسب، بل تموّه الحقائق وتزيّفها. ولا بقاء لكلّ ما بان زيفه. يقول في كتابه "الحوار الأخير" الآنف الذكر (ص٩٨): "التاريخ المتّفق عليه ليس تاريخاً بالمعنى الصحيح، لأن الاتّفاق على قول معيّن دون غيره يتنافى مع حرّية التحرّي والفهم والإدراك التي هي في أساس موضوع التاريخ".

وكأنّي بالصليبي يقول لنا: ليس المطلوب أن نتّفق على تاريخنا، فذلك أمر عسير إن لم يكن مستحيلاً، بل بالحري أن نتصالح معه، أن ننظر إليه بعين القبول فما جرى قد جرى ولنأخذ العبرة منه عوض أن نحوّره ونزيّفه.

وبالتالي فمساعي توحيد كتاب التاريخ المدرسي التي فشلت حتى اليوم ليست غير مجدية وحسب، بل من شأنها أن تعيد تأجيج الصراع!

ومرّة أخرى نتعلّم من كمال الصليبي المؤرّخ كيف نفكّر بتاريخ لبنان ونتعامل معه بما من شأنه أن يساعد في الخروج من المأزق المزمن.

"فلسفة الدين المفاهيم والإشكالات والاتّجاهات":

"فلسفة الدين المفاهيم والإشكالات والاتّجاهات"،إشراف وتقديم عبدالرزاق بلعقروز، صدر عن منتدى المعارف/بيروت في ٣١٩ص.

الموضوع حيويّ وبالغ الأهمّية، لا سيما وأن المكتبة العربية لمّا تزل بأمسّ الحاجة إلى بحوث في مجال علوم الأديان. ولعلّ هذا ما دفع أساتذة وأسرة قسم الفلسفة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف٢ في الجزائر إلى العمل سويّاً لإصدار هذا المصنّف. يقول المشرف في تقديمه (ص١٤): "كتابنا الجماعي هذا جاء جامعاً مصفوفة (كذا) من الأفكار التي أنجزتها أقلام فلسفية وفكرية جزائرية، روحها الكلّي هو الوعي النقدي بالفكر الفلسفي السائد".

ويؤكّد بلعقروز في هذا الصدد وفي مستهلّ مقدّمته (ص٩): "لم تكن صلة الفلاسفة متوتّرة بشيء كصلتهم بالدين، ولم يتفكّر الفلاسفة موضوعاً عبر التاريخ وتعدّد النظر، مثل تفكّرهم بالمسألة الدينية".

ويستشهد المشرف، في مجال دعوته إلى البحث عن القيَم، نيتشه القائل (ص١١): "نحن معشر الباحثين عن المعرفة لا نعرف أنفسنا".

وفي تحديد الدين يستشهد دوركايم Durkheim (ص٢٢) القائل: "الدين هو مؤسّسة اجتماعية قوامها التفريق بين المقدّس وغير المقدّس. ولها جانبان أحدهما روحي مؤلّف من العقائد والمشاعر الوجدانية، والآخر ماديّ مؤلّف من الطقوس والعادات".

ويرى بلعقروز في شخصية سقراط وتعليمه ما يجمع بين الدين والفلسفة (ص٢٠): "سقراط لم يكن فيلسوفاً نظريّاً، وإنّما كان صاحب رسالة تشبه رسالة الأنبياء في مسعاهم نحو تحرير الإنسان من الاعتقادات الخاطئة والسلوكات المنحرفة عن استقامة الفضيلة".

وفي إطار البحث في فلسفة الدين وإشكالات الحداثة يدرس بلعقروز (ف٣) "الشرق الثقافي كقبلة فكرية جديدة". ويستهلّ مقالته بطرح للفيلسوف الفرنسي موريس مرلوبونتي (١٩٠٨-١٩٦١) جاء فيه (ص٥١): "إن الفلسفة الغربيّة يمكنها أن تتعلّم من الهند والصين كيفيّة اكتشاف إعادة العلاقة مع الوجود، وتوعّينا بما صرنا إليه بعد أن سيّجنا أنفسنا بنموذج حضاري سمّيناه النموذج الغربي، وربّما تساعدنا على إعادة فتح هذا النموذج".

إنّه إقرار بالغ الأهمّية، ولا يقلّ عنه ذاك الذي أفصح عنه هايدغر (١٨٨٩-١٩٧٦) إثر اكتشافه كتابات سوزوكي Suzuki عن الزان Zen: "إن كنتُ قد فهمتُ سوزوكي فهماً صحيحاً، فإن هذا هو ما كنتُ أحاول أن أقوله في كلّ كتاباتي". (ص٥١).

ويوافق بلعقروز إثر تناوله لفكر الفيلسوف الألماني شوبنهاور وللأثر الشرق أقصوي فيه على ملحوظة جي كلارك في هذا المجال (ص٦٠-٦١): "من يتناول أفكار شوبنهاور مجتمعة يؤمن بأن تدفّق سيل الأفكار الهندية إلى أوروبا يمثّل نهضة جديدة سوف تُفضي حتماً إلى تحوّل أساسي في الفكر الأوروبي، وسوف يكون لهذا التحوّل أثر أعظم من آسيا على أوروبا... إنه ميل بارز للتطلّع الاستشراقي نحو استخدام الفكر الشرقي بغية إحداث تجديد أساسي ومراجعته للتراث الفكري الغربي".

وممّا سجّلناه على بلعقروز ولحظناه بشأن دراسته للفكر الشرق أقصوي وأثره الراهن في الفلسفة الغربية أن معرفته للفلسفة والفكر الديني في الهند وجوارها تبدو ضحلة ونحيلة وملتبسة. ومن الأدلّة على ذلك قوله مثلاً (ص٥٤): "آرثر شوبنهاور الذي راهن على كتاب الأوبانيشاد البوذي للخروج من أقفاص الثقافة العقلانية".



فهذه العبارة القصيرة حوت كمّاً هائلاً من الأغلاط غير المقبولة من باحث. وهي تظهر جهلاً واضحاً بموضوع الدراسة فالأوبانشياد ليست بوذية بل هي حصراً هندوسية وجزء أساسي من الأدب الفيدي وليست كتاباً بل مجموعة هائلة من النصوص والأناشيد يبلغ عددها ١٠٨ وبالتالي فهي سلسلة ضخمة من عشرات الكتب!! (صليبا، لويس، أقدم كتاب في العالم، ص٨٢-٨٣).

ولم نرَ بلعقروز يعود في مراجعه ومصادره إلى أي كتاب من التراث الهندي، بل وحتى إلى أي كتابٍ غربي بلُغته الأصلية رغم أن موضوعه ينحصر في الأثر الهندوي في الفكر الغربي!! فمراجعه كلّها مصنّفات عربية أو ترجمات عربية لبحوث غربية، أما المصادر الهندية فغائبة تماماً ومثلها مصادر الفلسفة الغربية!!

وهو إضافة إلى ذلك يستشهد مثلاً بهايدغر دون ذكر أيّ مرجع! وبمرلوبونتي دون أن يوضح إذا كان قد عاد إلى كتابه "علامات" بنصّه الفرنسي الأصلي، أم إلى ترجمته الإنكليزية! وتفتقر دراساته، ودراسات زملائه كذلك، إلى ثبت توضيحي للمصطلحات المستخدمة مع ما يقابلها بلغةٍ غربية. مدرسة

Zen في البوذية واليوغا يسمّيها مثلاً (ص٥١): "الزّينية" دون أن يذكر ما يقابل تسميته هذه بالأجنبية! فمن الذي سيحزر عمّا يتحدّث!! ويتكلّم على "المفهوم الارتكاسي" (ص١١) دون أن يشرحه أو يذكر ما يقابله بالأجنبية Concept Réactif

وننتقل إلى دراسة أخرى لأستاذ جامعي آخر هو نبيل فنقال وعنوانها "نحو طرح أكسيولوجي للدين عند هنري برغسون" (ف٩: ص١٧١-١٩٥).

فنصادف المشكلة عينها مع المصطلحات، إذ كان يُفترض أقّله بالباحث أن يشرح ما يستخدم منها حتى في العنوان: أكسيولوجي Axiologie وفي العربية علم القيَم (صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ص٢/، ٤٠٠، والحلو، عبده، معجم المصطلحات الفلسفية، ص١٥).

وفنقال يبحث في فلسفة برغسون، ولا يكلّف نفسه عناء التعريف بهذا الفيلسوف وذكر تواريخه (١٨٥٩-١٩٤١) وأنّه فرنسي وكتب بالفرنسية وحاز على جائزة نوبل ١٩٢٧ وخصوصاً ذكر هذه المفارقة الأساسية في فكره وشخصيّته إذ كان فيلسوفاً مسيحيّاً رغم أنّه يهوديّ!! وقد رفض اعتناق المسيحية رسميّاً تضامناً مع بني جلدته وما كانوا يتعرّضون له من موجة معاداة الساميّة التي وصل بها هتلر إلى الذروة في زمن برغسون. فكلّها عوامل مؤثّرة بل حاسمة ويصعب أن تُفهم فلسفة برغسون بمعزل عنها!!

والملاحظ كذلك أن الباحث فنقال نادراً ما يعود إلى مؤلّفات برغسون بلغتها الأصلية بل يكتفي باعتماد ترجمة عربية لكتاب واحد ووحيد من كتبه: "منبعا الأخلاق والدين" إضافة إلى دراسات عربية أو معرّبة عنه، وهكذا فمكتبة بحثه مقصورة في الغالب على مراجع جانبيّة دون الأصول المصادر!!

ويكتفي الباحث بهذا التعريف (ص١٧١): "يُعتَبر هنري برغسون فيلسوف الطاقة الروحية ناراً على علم في أفق فلسفة ما بعد الحداثة. لقد انبثقت البرغسونية في عصر تزعزع يقين البشرية بالحداثة فخيّبت الآمال في تحقيق السعادة الكبرى التي بشّر بها التنويريّون وحلم بها النهضويّون منذ سنين بعيدة، ليجد الفرد المعاصر نفسه تحت سلطان الآلة والحروب المعاصرة التي تفتقد أدنى قيَم الإنسانية".

وبرغسون فيلسوف صوفي وفيلسوف التصوّف بامتياز. ينقل الباحث عنه قوله (ص١٧٤): "إنّنا نعترف أن الخبرة الصوفية بذاتها قد تحمل للفيلسوف اليقين التامّ". ويعقّب فنقال على "اعتراف" برغسون كما يلي: "الفيلسوف وحده من يستطيع تحليل النصوص الصوفية وفكّ رموزها وإيصال معناها العميق للمجتمعات المعاصرة، فيحوّلها من لغة شعرية فنّية ورموز وإشارات مبهمة إلى تجربة حيويّة فذّة تعود بالنفع على الإنسانية جمعاء".

وبشأن هذه التجربة يشرح الباحث نقلاً عن زكريا إبراهيم (ص١٨٣): "يرى برغسون أن التجربة الصوفية هي السبيل الأوحد لحلّ مشكلة معرفة الله، لأنّ هذه التجربة وحدها تمدّنا بحقيقة احتمالية مهمّة يمكن أن نضيفها إلى سلسلة أخرى من الاحتمالات السابقة. فالتجربة الصوفية القائمة على الحدس الصوفي هي السبيل الأوحد لتكملة تلك النظرات الميتافيزيقية الناقصة التي سبق أن توصّلنا إليها في التطوّر الخلّاق".

فلسفة الدين
المفاهيم والإشكالات والاتجاهات

وبرغسون صوفي حتى في تحديده للدين وعيشه له. ينقل عنه الباحث (ص١٩٣) من كتابه منبعا الأخلاق والدين قوله: "نحن نرى أن الدين هو ما صبّته الصوفيّة حارّاً في الأنفس الإنسانية ثم يبرد تبريداً منظّماً، حتى يتبلور. وبهذا الدين يستطيع الجميع أن ينالوا شيئاً قليلاً ممّا كان يتمتّع به بعض الممتازين تمتّعاً تامّاً".

وتبقى شخصية المسيح بالنسبة إلى برغسون قطب الصوفية ليس في المسيحية وحسب بل وفي سائر تقاليد التصوّف، إذ رأى أنّه (ص١٨٢): "مهما قيل عن المسيح وعن طبيعته وعن مصدره فإن الصوفيين ينتمون إليه جميعاً". ولنا ولآخرين بحوث آنفة تلتقي مع مقولة برغسون هذه وتبيّن أن المسيح هو النموذج الأمثل للكائن النفيس في التصوّف الإسلامي" (صليبا، لويس، المسيحية والإسلام بين الأمس واليوم، ط١، ٢٠٢٢، ص٢٨٢-٢٨٥).

ويرى برغسون في هذا السياق أن (ص١٩٤): "صوفيّة الصوفيين المسيحيين هي الصوفية الفعّالة القادرة على أن تغزو العالم". أمّا بشأن اليهودية دين آبائه وأجداده فيقول: "لم يكن بين إسرائيل وإلهه من الودّ ما يجعل من اليهودية صوفيّة على نحو ما نفهمها".

وفي الكتاب بحوث أخرى عديدة يحول دون عرضها ومناقشتها ضيق المجال. وهو في أيّة حال مساهمة مفيدة في نطاق علوم الأديان تأتي من المغرب العربي وعساه تتلوها أخريات.

تحقيق

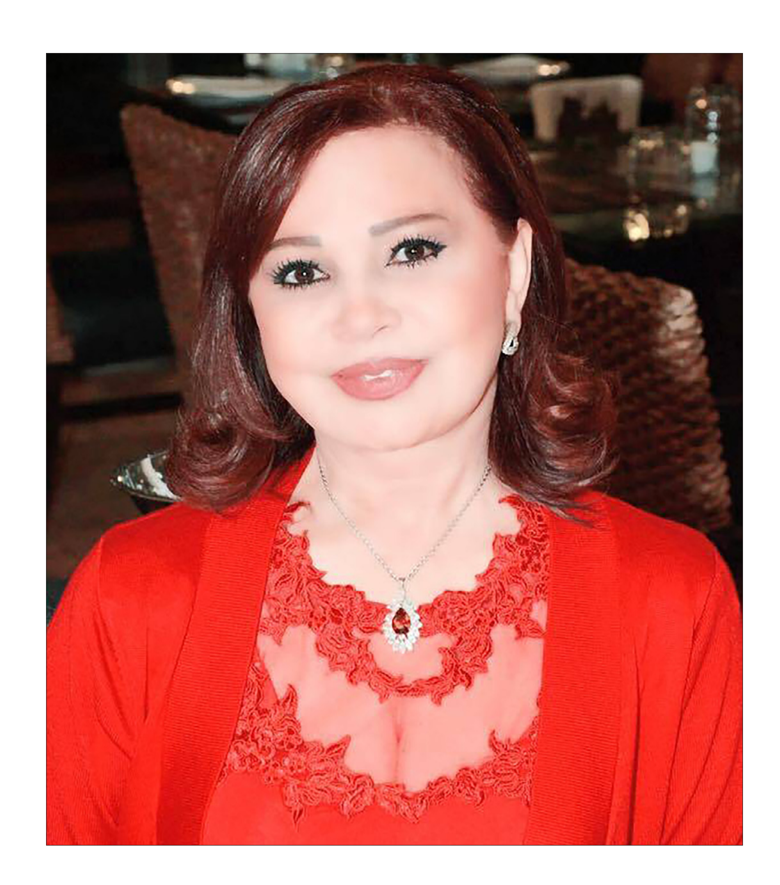
سعاد قاروط العشي:

قُدِّمت لي إغراءات كثيرة ولم أترك وطني إعلامنا يعاني من فوضى عارمة!

فؤاد رمضان

عندما تجتمع الوطنية مع الإعلام نرفع الأقلام ونزركش التحية بالخمائل الوردية ونقول ليس المهم أن ترفع علمك فوق شرفات المنازل، الأهم أن تعرف كيف تحافظ عليه وتلبي الواجب حينما يناديك الوطن ...

هذا دأب من عرفت كيف تنقل الخبر بصورته الحقيقية، وهي الإعلامية سعاد قارووط العشي التي كان لـ«الأمن» لقاء معها استعادت فيه ذكريات مسيرتها:



• من هي الإعلامية سعاد قارووط العشي؟

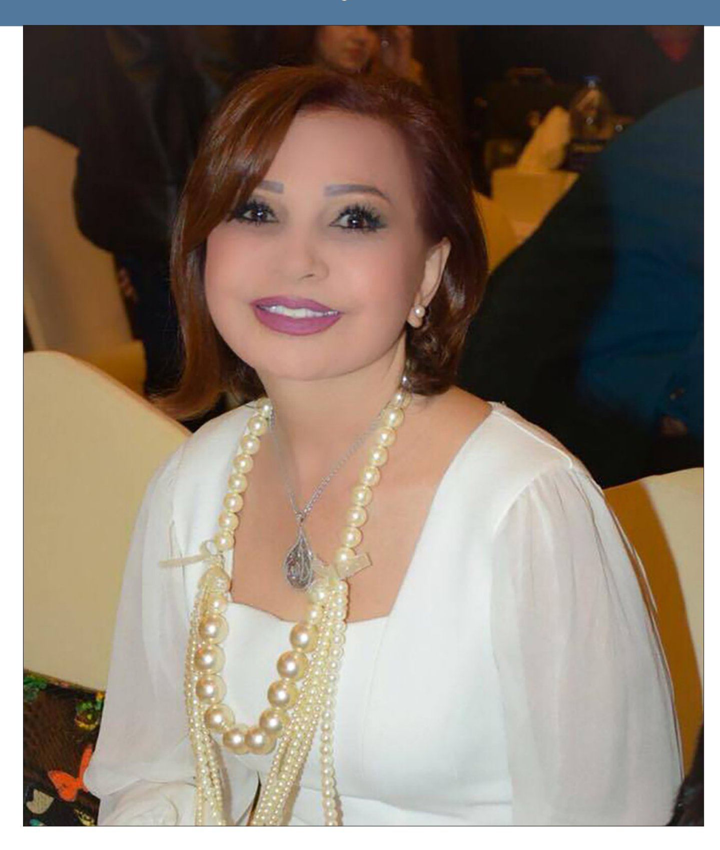
– ابنة بيروت الساحرة، الطفلة التي سألت يومًا نفسها: كيف ادخل هذه العلبة ؟ قبل التلفزيون كان للراديو وحده سحر عليها حفظت منه أصوات منها المذيعة المصرية همت مصطفى والشاعر فاروق شوشة، والمذيعة ناهدة فضل الدجاني.

• بعد السؤال، كيف أشرق حلمك؟

– دخلت مجال الإذاعة عام ٧٣ من خلال المدير التنفيذي لإذاعة لبنان حسين صبرا الذي قام بتدريبي ثم حدّد لي موعد الامتحان.

• عند الامتحان يكرم المرء أو يهان؟ ماذا عن امتحان سعاد؟

– كان الامتحان صعبًا، واللجنة دقيقة وجدية، والمتقدمات كثيرات ومعظمهن يحملن شهادات أعلى من شهادتي.. لكنني كنت الناجحة الوحيدة من دون وساطة أو دعم من



هذا النافذ أو ذلك. وأعتقد أن براءتي وعفويتي اللتين لمسهما أعضاء اللجنة كانتا جواز سفري.

• الانتقال إلى تلفزيون لبنان، كيف حدث؟

– انتقلت إلى تلفزيون لبنان تحت إشراف رئيس المذيعين شفيق جدايل الذي دربني على الإلقاء وأشرف على تعليمي. وقد عملت بداية مذيعة لربط الفقرات. بعد عام صرت أقدِّم البرامج ونشرات الأخبار ثم قدمت البرنامج التالية: «تاريخ السينما المصرية» ، "ستديو الفن»، «وحكاية كل بنت»، وبعد اندلاع الحرب الأهلية بلبنان قدمت «المتفوقون»، ثم « صالون الخميس»

وبعد انتهاء الحرب قدمت «شاهد على العصر».

• ماذا عن قناة "أن بي إن" ...والمخرج سيمون اسمر؟

– عملت في قناة أن بي إن» عام ٢٠٠٦ ببرنامج «إن حكى»، وبرنامج «للمرأة كلام»، ثم اختارني المخرج سيمون أسمر لتقديم برنامج «استديو الفن» على شاشة «أم تي في» اللبنانية. وانتقلت بعدها إلى قناة «الميادين» وقدمت برنامج «الجمهورية ٢٠١٤» مع السياسي كريم بقرادوني، إضافة إلى الوثائقيات والبرامج التاريخية.

• ماذا عن شبكة "راديو وتلفزيون العرب"؟

– قدمت فيها برنامجي «أهل الدار» و«ذاكرة الأسبوع».

• ماهو شعورك لدى اختيار بيروت عاصمة الإعلام العربي في الوقت الذي يمر فيه لبنان بظروف صعبة؟

– أنا فخورة بلبنان وببيروت وبالقدر نفسه متأسفة للحال التي وصلنا إليها بعدما كنا بلد الرقي والحضارة، لكن مع ذلك، لست أخاف على لبنان فهو كطائر الفينيق لا يموت، بل ينهض من جديد.

• ماذا عن الالقاب والتكريمات؟

– الألقاب لا تهمني لكنني شاكرة أي توصيف يوضع في المكان اللائق ومنه سيدة الشاشة الصغيرة .

• وماذا عن العروض التي قُدِّمت لك من الخارج؟

– بالفعل، تلقيت عروضًا وإغراءات كثيرة جدًا من إذاعة الشرق في باريس، ومن إذاعة «بي بي سي» في لندن، و«الجزيرة» في قطر، وكانت العروض موجهة لي ولزوجي أحمد العشي، وكان بمقدوري السفر مع أولادي، لكن إخلاصي لوطني وقف كثيرًا بوجه طموحاتي، ولو قبلت هذه العروض لكان وضعي اليوم مختلفًا تمامًا. لكني دومًا أشكر ربي على النجاحات التي حققتها....

• كيف تقيمين الواقع الإعلامي بشكل عام، ولو عاد بك الزمن أي برنامج وعنوان تختارين لإعداده وتقديمه !

– نحن في لبنان بلد الإشعاع والنور والحرية؛ ومن دون شك الإعلام متقدم على سواه، إنما هناك فوضى عارمة تجتاحه من دون حسيب أو رقيب، في ظل عدم الالتزام بالواقعية والحقيقة والجدية والمعايير الأدبية والمهنية في الكثير من الأحداث والمواضيع، لذلك يجب تنظيم هذا القطاع بما يحفظ قيمته ومكانته.

• ما هي أمنيتك في ختام هذا اللقاء؟

– أن يتعافى هذا الوطن من المآسي التي يعيشها. ولا يسعني هنا سوى شكر المؤسسات الأمنية والعسكرية، لأنها الوحيدة التي سلمت من التفكك والانهيار، ولا تزال تقوم بواجباتها رغم الظروف القاهرة.

رياضة

أولمبيادُ الديوكِ والدببة (١)

جورج أبو فيصل

يستعد العالم لحدثين رياضيين كبيرين في أقل من سنة من اليوم، حيث تستضيف مدينة هانغجو الصينية النسخة التاسعة عشرة من دورة الألعاب الآسيوية ألفين وثلاثة وعشرين المؤجلة من العام الماضي في الثالث والعشرين منْ أيلول الجاري. أما الحدث الثاني فهو الأكثر أهمية ومشاركة ويتمثل في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية الثالثة والثلاثين والمقامة في العاصمة الفرنسية باريس في السادس والعشرين من شهر تموز ألفين وأربعة وعشرين .

حديثنا سيقتصر على دورة باريس الأولمبية المقبلة وما يرافقها من تداعياتٍ سياسية واقتصادية قد تثقلُ كاهل المنظمين الطامحين إلى الخروج إلى العالم بدورةٍ ناجحةٍ بغضّ النظرِ عن الأجواءِ غيرِ المستقرة في دول العَالم.

لكنْ فيَ البداية، لنلقي نظرةً سريعةً على الأجواءِ المشحونةِ التي رافقت الألعاب الأولمبية .

تعتبر الدورات الأولمبية من أهم التظاهرات الرياضية العالمية، ومساحة للتلاقي بينَ رياضيي العَالمِ، لكنها كانتْ دائمًا مساحةً للتجاذبات السياسية التي كثيرًا ما أثرتْ على الألعاب ووصلت إلى مقاطعات عدة، وكانَ واضحًا أنَ المقاطعات السياسية ستطل برأسها من جديد في كل دورة وستشكلُ صداعًا للحركة الرياضية التي تعمل وفقَ شعار "أسرَع، أعلى، أقوى" رغم أن معظم المقاطعات قد فشلت حتى الآن في منع إقامة دورة هنا أو هناك كما فشلت في تغيير مواعيدها .

مَنذ انطلاق الـدورات الأولمبية عـام ألـف وثمانمائة وست وتسعين، بدأت السياسة تفرض وجودها مثلًا بالنسخة الأولى من



الألعاب الأولمبية الحديثة في أثينا حيث شاركت المجر ببعثة رياضية مستقلة عن الأمبراطورية النمساوية المجرية رغم كونها في حينها جزءًا من الأمبراطورية، وهو ما برّره مؤسس الدورات الأولمبية الفرنسي بيير دي كوبرتان بأنّ السياسات الجغرافية الأولمبية تبطّل سيادة الدولة.

لكن المشكلة الروسية أو السوفياتية السابقة ليست وليدة اللحظة، ففي عام ألف وتسعمائة وستة وخمسين قررت إسبانيا، هولندا وسويسرا عدم المشاركة بأولمبياد ملبورن بسبب القمع السوفياتي للثورة الشعبية المجرية، كما في أولمبياد موسكو ألف وتسعمائة وثمانين عندما قادت أميركا نحو ستين دولة احتجاجًا على غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، ليأتي الرد في أولمبياد ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين في لوس أنجلوس حين قاطع الاتحاد السوفياتي مع أربع عشرة دولة من المعسكر الشرقي الدورة بحجة خوفهم على سلامة رياضييهم.

أما في الدورات الأخيرة، فبعدما أوصت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات WADA في التاسع من تشرين الثاني ألفين وخمسة عشر باستبعاد روسيا من أولمبياد ريو دي جانيرو لمدة أربع سنوات متتالية ضمنها أولمبياد طوكيو ألفين وعشرين وكأس العالم لكرة القدم في قطر ألفين واثنين وعشرين، فالوكالة أوردت في تقاريرها أن بعض الدول مثل أوكرانيا، بوليفيا، الأرجنتين، إسرائيل وأندورا تخالف اللوائح الدولية، وأن إسبانيا، المكسيك، اليونان، بلجيكا، فرنسا والبرازيل أصبحت ضمن قائمة مراقبة المنشطات، فلماذا لم يتم التعاطي مع هذه الدول أسوة بما حصل مع روسيا ؟ حتى تأتي الضربة التالية من رئيس اللجنة الأولمبية الألماني توماس باخ الذي دعا مائتين وثلاث دول إلى المشاركة في دورة فرنسا صيف العام المقبل باستثناء روسيا وبيلاروسيا، وذلك بسبب الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

ولكن اللجنة الأولمبية الدولية تركت الباب مفتوحًا أمام الرياضيين الروس والبيلاروس للمشاركة بصفة حيادية في الدورة تحت العلم الأولمبي، وهذه بادرة قد لا يراها البعض بريئة.

فرنسا من ناحيتها تستعد وتعمل على الخروج بدورة مشرفة بأعلى المقاييس، لكن لا بد من النظر إلى الواقع الاجتماعي والاقتصادي الفرنسي تحت الضغط الروسي لجهة خطوط الغاز والموارد الأساسية لتوليد الكهرباء الآتية في القارة السمراء. كما أنها ستواجه بعض الإشكالات من الناحية التنظيمية لجهة:

- طلب أحد أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية أليكسيس كوربيير من الحكومة اعتبار المتطوعين بمثابة موظفين في الدورة، وأن توقّع معهم عقود عمل ويتقاضوا رواتب. هذا الأمر سيرتب على اللجنة المنظمة أعباءً ماليةً إضافية.
- زيادة أسعار شقق الفنادق والمنازل الخاصة المؤجرة بنسبة ستة أضعاف للزائرين، فالغرفة في فندق ثلاث نجوم تعادل ٩٠ يورو سيكون سعرها خلال الألعاب ما يعادل ١٣٦٣ يورو. هذا قد يقلل من نسبة الزائرين إلى فرنسا لحضور الدورة.
- إلغاء بطولة كأس العالم للسباحة في المياه المفتوحة،



الحدث الاختباري لدورة الألعاب الأولمبية، وذلك بسبب نسبة التلوث المرتفعة في نهر السين المعروف عن نسب تلوّثه المرتفعة منذ عام ١٩٢٣. هذا الأمر سيدفع المنظمين إلى العمل على تنظيف مصبات الأنهر لتأمين الحماية الصحية للسباحين.

مشاكل مقلقة يعاني منها المنظمون يوميًا، وطبعًا سيسعون لإيجاد الحلول المناسبة لها وطمأنة العالم الرياضي الذي سيحضر إلى فرنسا بعد أقل من عام. روسيا سترد بأساليب مختلفة بغية إخضاع فرنسا وأوروبا، فهي تعرف أن الموضوع ليس رياضيًا على الإطلاق بل سياسيًا بامتياز وهي لا تستبعد الجانب الجيو - سياسي عن هذه المشكلة الرياضية بحيث إنه تحت غطاء مكافحة المنشطات العملي تأتي إزاحة منافس مهم واعتبار القرار سياسيًا بامتياز ردًا على تدخل روسيا في أوكرانيا.

فهل سنرى حربًا باردة رياضية تسقط روسيا أمام المجتمع الرياضي الأولمبي مجددًا كتلك التي شهدناها بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية والتي أسقطت الاتحاد السوفياتي، أم أن الخضوع الأوروبي وضغط المحور الشرقي سيخفف قرارات الاستبعاد وتعليق مشاركة روسيا في أولمبياد فرنسا، فمبدأ المقاطعة الدبلوماسية كما حصل مع أميركا وبعض الدول بمقاطعة لدورة لبكين الأولمبية الشتوية الأخيرة بسبب الإبادة الجماعية لإقليم الإيغور في إقليم تشين جيانغ، وطبعًا رد فعل الصين كان قاسيًا من الناحية الاقتصادية ما دفع بعض الدول لإعادة التفكير ومنها دول الاتحاد الأوروبي. والمقاطعة وفقًا لقرارات منظمات حقوق الإنسان، تعطي فرصة لمنظمات حقوقية لرفع صوتها بحق انتهاكات تعرض لها لاعبون من بعض الدول.

كل هذه المبادئ لن تصح مع الإدارة السياسية والرياضية الروسية التي تعتبر نفسها كبش فداء لأحد، وعلى الإدارة السياسية والرياضية الفرنسية التعاطي مع هذا المبدأ من الآن وصاعدًا.

يمكن القول في النهاية إن السياسة هي التي تدير الرياضة في بعض المحافل الدولية وليس شعارات المحبة والترابط الرياضي الأخوي، لنسأل هل إن الألعاب الأولمبية هي مبدأ رياضي أم أصبحت نزاعًا سياسيًا؟.

الدوري الألماني على صفيح ساخن



نجوم بايرن ميونيخ.

رياض عيتاني

ينطلق موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ من الدوري الألماني في كرة القدم، بسعي من بايرن ميونيخ إلى إحراز لقبه الثاني عشر تواليًا، في ظل منافسة من بوروسيا دورتموند ولايبزيغ، وقد يدغدغه أونيون برلين المشارك في دوري أبطال أوروبا، وباير ليفركوزن بقيادة المدرب الإسباني تشابي ألونسو.

هاري كاين (بايرن ميونيخ):

أسدلت الستارة على سلسلة طويلة من التكهنات حول قدوم قائد منتخب إنكلترا هاري كاين إلى صفوف بايرن هذا الصيف من توتنهام بصفقة كبيرة.

بعد مسيرة طويلة في نادي شمال لندن، سجّل فيها ٢٨٠ هدفًا في ٤٣٥ مباراة، انتقل كاين (٣٠ عامًا) إلى بطل ألمانيا من دون إحراز أي لقب مع ناديه أو بلاده.

قال لمراسلين صحافيين «أردت اللعب على أعلى مستوى، أحارب من أجل الألقاب في كل موسم».

قد يحقق رأس الحربة مبتغاه مع الفريق البافاري الذي أحرز على الأقل لقبًا واحدًا في كل مواسم العقد الماضي.

كما قد تناسب طريقة لعبه تشكيلة المدرب توماس توخل المفتقدة لرأس حربة، منذ رحيل هدافه التاريخي روبرت

ليفاندوفسكي إلى برشلونة الإسباني الموسم الماضي.

يوليان براندت (بوروسيا دورتموند):

وأخيرًا، ارتقى لاعب الوسط يوليان براندت إلى مستوى التوقعات الملقاة على عاتقه مع بوروسيا دورتموند. كان الشعلة الإبداعية عندما حقق دورتموند عشرة انتصارات تواليًا مطلع العام ٢٠٢٣، ليضع نفسه على سكة المنافسة على اللقب مع بايرن.

أحرز ابن السابعة والعشرين جائزة أفضل لاعب في الشهر مرتين تواليًا، قبل إصابته خلال الخسارة ضد تشلسي الإنكليزي ٠-٢ في لندن، ليغرق بعدها الفريق الأصفر في مستنقع النتائج المتقلبة.

مع رحيل لاعب الوسط الشاب الإنكليزي جود بيلينغهام والظهير البرتغالي رافايل غيريرو هذا الصيف، سيكون دورتموند بحاجة ماسة للمحاته الإبداعية في مهمة الحدّ من السيطرة الكاسحة لبايرن.

داني أولمو (لايبزيغ):

مع خسارة نجومه الصيف الحالي، على غرار المهاجم الفرنسي كريستوفر نكونكو، لاعب الوسط النمسوي كونراد لايمر، المدافع الكرواتي يوشكو غفارديول ولاعب الوسط الهجومي المجري دومينيك سوبوسلاي، كان الحفاظ على الإسباني داني أولمو بالغ الأهمية للايبزيغ.

مدّد لايبزيغ عقد أولمو حتى حزيران ٢٠٢٧، فردّ الجميل سريعًا بعد تسجيله ثلاثية رائعة في مرمى بايرن (٣-٠) خلال الكأس السوبر الألمانية الأخيرة.

صحيح أن لايبزيغ أجرى تعاقدات وازنة، لكن الحفاظ على أولمو صاحب الأداء المستقرّ كان مطلبًا لجماهير ملعب ريد بول أرينا الطامحة للقب أوّل في البوندسليغا.

غرانيت تشاكا (باير ليفركوزن):

عاد السويسري غرانيت تشاكا، القائد السابق لأرسنال الإنكليزي، إلى الدوري الألماني بعد سبع سنوات في شمال لندن، فتعاقد مع باير ليفركوزن.

يضيف ابن الثلاثين عامًا الذي حمل ألوان بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني بين ٢٠١٢ و٢٠١٦، خبرة هامة لتشكيلة شابة بقيادة المدرب الإسباني تشابي ألونسو، بعد قيادته سويسرا إلى الأدوار الإقصائية في كاس أوروبا الأخيرة ومونديال قطر.

بلغ ليفركوزن نصف نهائي يوروبا ليغ وبدا ملهمًا في المنافسة على مركز رابع مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا (أنهى الموسم سادسًا)، تحت العباءة التدريبية لألونسو.

مع لقبين في كأس إنكلترا ضمن سجله مع أرسنال، قد يساعد تشاكا أيضًا، فريقه الجديد على فك عقدته مع الألقاب.

دافيد داترو فوفانا (أونيون برلين):

كان المهاجم دافيد داترو فوفانا أحد أكثر الإضافات إثارة للإهتمام في الدوري الألماني، بعد انضمامه إلى أونيون برلين قادمًا من تشلسي الإنكليزي على سبيل الإعارة.

سجّل اللاعب البالغ ٢٠ عامًا ٢٤ هدفًا مع ٦٥ مباراة في صفوف مولده النروجي، مساهمًا معه بإحراز لقب الكأس المحلية، قبل الإنتقال إلى تشلسي في كانون الثاني الماضي.

وفيما كان دفاع فريق العاصمة الأقوى الموسم الماضي (٣٨ هدفًا بالتساوي مع بايرن)، عوّل هجوميًا بشكل كبير على السورينامي شيرالدو بيكر في خط المقدمة، ما يجعل من فوفانا إضافة عملية للفريق الذي يشارك للمرة الأولى في تاريخه بدوري أبطال أوروبا بعد حلوله رابعًا الموسم الماضي بعد بايرن ودورتموند ولايبزيغ.

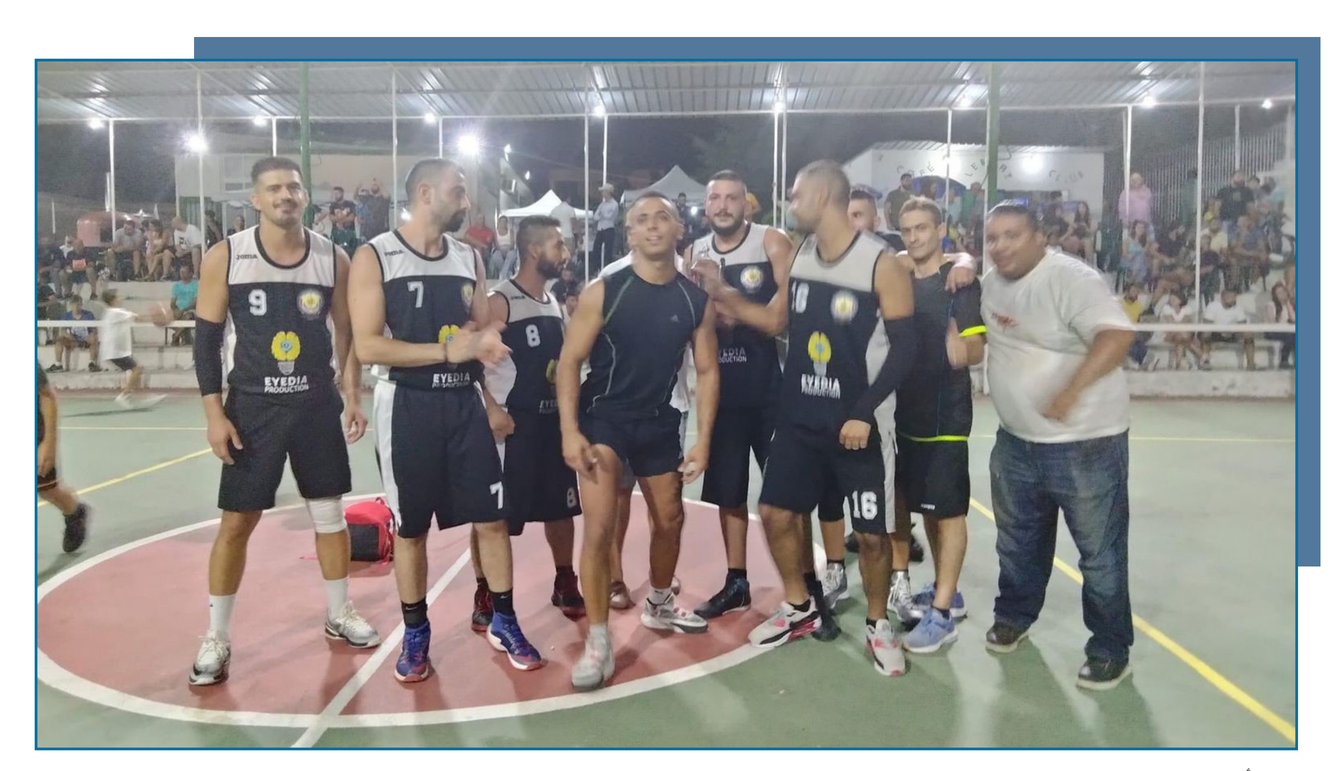
فرح فحص من الملاعب الأميركية إلى منتخب لبنان؟

تواصل فرح فحص (١٤ عامًا) مسيرة تألقها مع فريق "دريبورن" الأميركي حيث تشغل مركز حراسة المرمى، وتقدم عروضًا لفتت الأنظار مؤخرًا.

وتحظى فحص برعاية دائمة من أسرتها ولا سيما والدتها التي أكدت أن حلم ابنتها هو في الاحتراف والدفاع عن قميص منتخب لبنان، لافتة إلى أنها اختيرت "لاعبة العام" في مدرستها حيث تظهر أيضًا تفوقًا لافتًا إلى جانب تألقها في ملاعب كرة القدم، كما تمارس ألعابًا رياضية عدة، أبرزها الكرة الطائرة وكرة السلة.

وأكدت فرح أنها جاهزة للدفاع عن ألوان منتخب لبنان في أي وقت، وأشارت إلى أنها تبحث عن فرصة للتواصل مع المعنيين بهذا الشأن، لتنال فرصتها وتثبت قدراتها تحت ألوان العلم اللبناني.

أمن الدولة
يحرز كأس مهرجان لبعا بكرة السلة



فريق أمن الدولة.

لبّى فريق المديريّة العامّة لأمن الدّولة في كرة السلّة، دعوة نادي « لِبعا الثقافيّ الرياضيّ الإجتماعيّ»، للمشاركة في المهرجان الرياضيّ السنويّ الذي يقيمه على أرضه، وفاز على فريق «الإنطلاق – بيصور» بنتيجة ٣٧ – ٢٠، وجرى بعد المباراة تسلّم كأسها من قبل كابتن الفريق الرقيب الأوّل ديميتري حدّاد من قسم الرياضة في المديريّة.

تجدر الإشارة إلى أنّ نتائج مشجّعة بدأ قسم الرياضة في أمن الدّولة بتحقيقها، بمختلف الألعاب وفئاتها وأعمارها، لما تُشكّله الرياضة منَ مؤشّر واضح لرقيّ الإنسان وتفوّقه، ولطموحه وإصراره.



بعد تسلُّم الكأس.

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠٢٢/٧/٢٨ لغاية ٢٢ /٢٠٢٢/٨ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم		
	لبناني	سوري	فلسطيني
سرقة ونشل	٥	٩	
مخدّرات	٦	٢	
نصب واحتيال وفرض خوات	٨	١٠	
تزوير واستعمال مزور	٢	٤	
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة		٣٥	
مخالفة أنظمة وقوانين	١٠	١١	
مخالفة الشروط الصحّيّة	٦	٩	
جرائم مختلفة	١٣	١٨	
أسلحة	٢	١	
ترويج عملة مزيفة	٢	٤	
تأليف عصابة أسلحة ومخدرات	١	٣	
المجموع	٥٥	١٠٦	
المجموع العام	١٦١		

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ – إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ – بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ – سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ – إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ – شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ – إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ – عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٠٢٣/٩/٣٠

منتدى الأمن

نزق

حروفي تتناسل
تحمل توأمين لا يتشابهان
ألمًا وعشقًا
تنجب طفلًا حيًّا بموتٍ مؤجّلٍ
وطفلة ميتة بقلب لبؤةٍ...
حروفي تتناسل
في أنبوب من ورق
ليلي وحده يعرف خطاياي
الحبر قادر على إفشاء السر
أسطورتي الحقّة
تحتمي بدفاتري...
حروفي تتناسل
لا تجرؤ فئران النّهار
على سرقة قوتي
خبّأته في صمغ أوراقي
استبدلت الشّاي بحبري
خطاياي وولادتي يكشفهما نزق.

د. رنه يحيى

رماد أشواقا

مبارح عصافيري خبر جابو
عن بسمتو وشو قصة غيابو
تارك على بابو قفل مهجور
وزهقان هاك القفل عا بابو
كان بربيعو يعشق الناطور
واسمي بأول صفحة كتابو
كان بحياتو يزرع المنتور
ويدلف على تيابو عطر وزهور
يفوح العطر من ريحة تيابو.

●●●

بعدك متل ما إنت ؟
ناطر يجي شي نهار تتلاقى
باللي بقي من رماد أشواقا
جمرة قلب محتار
وآمالها الكبار
تقلك شو كانو كتار
دموع الوفا ... وما هنت.

نوال ياسين مراد

شو القصة؟

شو القصة اللّه يخليك
حاكيني لما بحاكيك
وينو اللي عنك مسؤول
ناسيك ومش سائل فيك

●●●

كل ما بشوفك مابشوفك
إلا مهموم ومحتار
محنيّ بالهم كفوفك
وبقلبك ولعاني النار
مقدر وضعك وظروفك
بهالرقبة حقك يا جار

●●●

المسؤول ناسي معروفك
ومستكتر لحظة يشوفك
خايف لو تقلت الحمل
عليه وما يقدر يرضيك

●●●

شو القصة اللّه يخليك
حاكيني... لما ... بحاكيك
مينو اللي عنك مسؤول
ناسيك ومش سائل فيك.

أحمد أبو مرعي

سلال البهجة

ذكرتُكَ عند الشّروق
فتدثّرتُ السّكينةَ
وتلحَّفتُ بالألَق النّاعم الأفكارُ
قد رُمْتُ بعضَ تَجَلٍّ فَانبجَسَتْ
من حضن الرّوض أنهارُ..
أشرقَتْ ذُرَى التّلال
امّحَى يباسُ العشبِ
تذكَّرَ العصفورُ نشيدَ الصّباحِ
أدْبَرَت البلادةُ
فأُسدِلَ عليها السّتارُ ..
تمنّى قلبي سُنبلةً قوتَ يومه
فأُغدِقَتْ من لَدُنْ كريمٍ غمارُ!
قد تلعْثَمَ لساني خَجلا
أوهل يُطلبُ من الورِدِ الإزهارُ؟
فكيفَ بخالق الرّوْض؟!
أوَ ينسى أن يَغمرَ بلَطفِه أرواحَنا؟
أن يورقَ قحطها؟
فتفيضَ في سلالِ بَهْجتها الثمارُ!

زَينب نعمة مروة

تائهًا يمشي

قلت بالأمس :
أنا الحرفُ الذي وهبْتُهُ لكِ
أنا الرجلُ المجنون
الذي لا يقولُ لكِ ماذا تفعلين
أو لا تفعلين ؟ ..
أنا هذا الواحدُ الذي يُحدّقُ بكِ طويلا
ثم يتركك «تائهًا» ويمشي
أنا الآخرُ الذي لا تراهُ العيون غالبًا
قد تدوسينَ ظلّه من دون انتباهة منك
الغائبُ في الزمانِ والمكانِ والمقاعدَ
أنا اللامرئيُّ الزجاجيُّ
المطلُّ على عتمة من لا يعرفونني ..
أنا قلبك المجروح
يدك الباردة
دمعتك الساكنة
المتوارية خلفَ أعماق العيون
وصمتك الذي تحوّل إلى فراشةٍ
ثم إلى رَماد ..
أنا الرّمادُ الذي نَفَخ انتظارِك فيه
فطار .. حلّق
أو تلاشى وصار نسيًا منسيًّا
أنا النسيانُ الذي مرّ على كل عاشقٍ
وصار أغانيَ شائعة عن البُعد
أنا البعدُ يا أيها الملاكُ القريب
من عرش الغيب
البعيدُ عن عينيّ الصابرتين
المُعلقتين في أثر الانتظار ..
أنا لستُ انتظارًا
أنا الكلماتُ والأشياءُ والأسماءُ المُبهمةُ
أنا هذا الواحدُ الذي حدّقَ بكِ طويلا
ثم «تائهًا» راح يمشي. ..

خالد صالح

قدر

شابت كلماتي بعُمر أنت سجنه
فالسّجن ليس قضباناً بل لحظات
لحظات كالأزل كانت في بحرِك
ودامت إلى حينه دون ملل...
هل قامت عند فؤادك قيامةٌ؟
وصدى الوجدان يُصبغ بالأحمر؟
يا من سحرت وجودي بوجهٍ
كان للبحر الأزرق ملوّناً
لم أرَ فيه سوى شعورٍ يَرعش
وشعوري كان صورةً من وَجلٍ...
أغريب ذلك يا سيدي؟
لا تتنهّد ...ليس غريباً
فأنا الغريب قد صرت قدرًا في الأمل !

ربى نصر

صحوة روح

يسكنني حنين
إلى أمنية صامتة كانت يومًا ملاذي
أخفيتها في بئر أسراري
لم تتجبها الحياة
لكنّها في خيالي قصّة رويتها
بالانتظار ...
يسكنني حنين
إلى يوم اعتنقتُ فيه الحبّ في زمن الردّة
وجاهرتُ بأحلامي..بآلامي
بشغفي القاتل..بأوهامي
فكلّلني القدر بالياسمين
وسقطت أقنعة الخرافة عن وجوه
المضلّلين ...
يسكنني حنين
إلى درب عبّدته بالأشواق
وظلّلت اللقاء بابتسامات..بعناق
وتركت عيني على الأفق تبحث عن مكاني
ونسيت في زحمة الأيام موعد وصولي.

رانية مرعي

غريبان

غريبة أنا
لا مكان يتسع لانتمائي
أسكب الفرح وأختنق بعبارات
أطول من خيالي لحظة استرسال
غريبة الملامح حين أفكر فيك
عميقة النظرات ربما وربما جامحة
أشطح نحو جنونك قبل احتضار
جمعنا وطرح كلّ منّا في غياهب الغياب
عجيبة ربما وربما مسكونة بأشباح
ذكراك
أستحضر أرواحي الكثيرة لحظة لقاء
وأفشل في صرف ياقة الحب
عن حنيني الأول
علمت من البداية أن النهاية
علَى شفير الصُراخ
تدّخر صوت الشّوق
وتقطع حبال الوعد من المنتصف...
غريب أنت مثلي
تشحذ ألسنة أفكارك
تقسم بالحب أنّ الوله حقيقة
وتعود عن سابق إصرارك
تطعن حضورك بالغياب .

كاميليا مسلماني

فستان عينيّي

بشوفك قمر مغروم شدّو الميل
منهنه عشق شرشوب خلخالو
بشوفك قمرعازم بنات اللّيل
وعم ينصب مراجيح بخيالو

●●●

سحَّبت من نول الشّمس خيطان
فتَّلتهن عا ريق جوريّي
وحيَّكتهن بالشوق والحرمان
صارو متل نيسان
وخبَّيتهن بعيون حرّيّي
وكلما تجي عَ جْناح صبحيّي
فتِّح عيوني كرفت الألوان
ولبّسك فستان عينيّي.

●●●

مْشيت لا موعد ولا إنذار
مع حبّ قلبي عا دني بعيدي
ونسمات عم بتّمتم جديدي
تحكي عشق وسرار
وصابيع تنهيدي
لفُّو عَ جسما نار تاكل نار
ومن كتر ما فلفشت بالجلنار
صار قلبي يشعل بإيدي.

طوني حزوري

لو تدري

لو تدري ماحاجتي إليك
لوْ يرتفع الغيم قليلاً
لأملأ جِرار الأمل حياةً أخرى
وأمطر بدل الماء صبراً جميلاً
لوْ يستميل الليل فجراً
لأفتح نافذة القمر إلى قلبي
وأضيئَ عتمة الفراق
شهباً تغني شجناً إليّا
لو تدري ماحاجتي إليك
لتدركَ كمْ في نهر الخوابي
خمرة منَ العِشق لتسقيني مَلِيّا.

فاطمة بركات عطوي

دمعة الحرمان

ضويت بعيون العتم شمعة
لساكن بوجداني هوس جوعان
لقيت الشمع عم تجرفو دمعه
غافي ع زر العطر بالوديان
مطرح ما كان الوعد من جمعه
تا شوف طيفك كسرة القربان
صفى الوعد محروق من ولعه
وطيف الحلم من دمعته هربان
وسكرة حنيني فيك مجتمعه
والروح مصلوبة بلا صلبان
تنطر قيامة نذرها رجعه
تطوي بحنينك دمعة الحرمان.

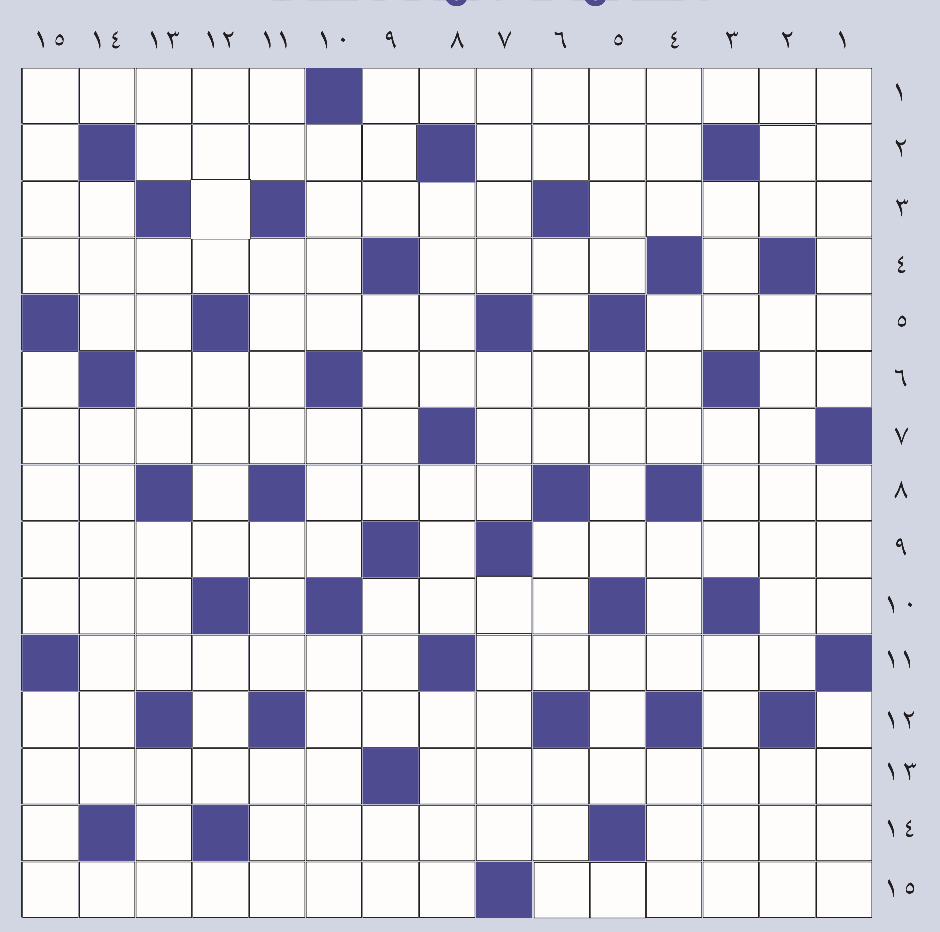
هدى عون

في هذا العدد،
للإشتراك بالمسابقة طبع الصفحة
عن الموقع وإرسالها مع الأجوبة.

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١. فيلم لنجلاء فتحي وأحمد زكي، الاسم الأول لممثل مصري راحل.
٢. قصد المكان، ماركة أحذية عالمية، أميرة أوروبية قضت بحادث سيارة.
٣. عاصمة وطني، حمام بري، من الحبوب.
٤. انتفاخاً في الجلد، نختبره.
٥. سمين، رئيس الملاحين، مثيل.
٦. عائلة، الاسم الثاني للممثل في (١) أفقي، صقل السيف.
٧. من أسماء الله الحسنى، اسم خمسة ملوك أشوريين.
٨ . ضد صح، من أسماء الأسد، نوتة موسيقية.
٩. من أسماء الله الحسنى، الكذّاب.
١٠. اسم موصول، الاسم الأول لصحافي لبناني راحل له (دار الصياد)، جارية.
١١. مدينة يونانية عندها انتصر دون خوان النمساوي على الأسطول التركي ١٥٧١، باتت معروفة في كل مكان.
١٢. أرادت وبغت، دمّر وهدم البناء.
١٣. نائب ووزير لبناني سابق، مدينة سعودية.
١٤. أحد الفصول، ألبّي النداء أو الدعوة.
١٥. الاسم الأول لأديبة وناقدة أدبية وفنية أميركية ألمانية الأصل توفيت ١٩٤٦، رحّالة ولد في طنجة طاف في أنحاء العالم.

عمودياً:

١. مقاطعة قديمة في ايطاليا الوسطى، نسيج من قطن، نطلق السجين.
٢. شقيق والدي، أغنية لأم كلثوم، أفي بالوعد.
٣. شهر هجري، عتب على، مطلع أغنية للسيدة فيروز.
٤. والد فلان، يصيح، تقوّس وانحنى الشيخ، ثمن.
٥. هداف كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٤ (بولندي)، ابن يعقوب خرج من سبطه الكهنة، شجر خالد.
٦. بعد بالأجنبية، عائد، يشحذ السكين، دفن البنت حيّة.
٧. مجلة اميركية، رش الماء، غضوب جبّار.
٨ . عملاق ضخم الجثة، والدتي، أبرز وأظهر.
٩. بسطا الشيء، مدينة سعودية، بقي واستمر، بئر.
١٠. بركة، قلباً، عائلة الأديبة في (١٥) أفقي.
١١. استفهامية، موضع استخراج الفحم وغيره، من أصنام العرب في الجاهلية، موضع القلادة من الصدر.
١٢. غضبت، واجب، توعّد.
١٣. من أخوات ليس، عطف ورأفة، ضد بارد، إزالة الأثر.
١٤. فقرة من بيان، استبداد برأيها.
١٥. طلاه، عائلة الصحافي في (١٠) أفقي، لعبة.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨٠

الإسم : ....

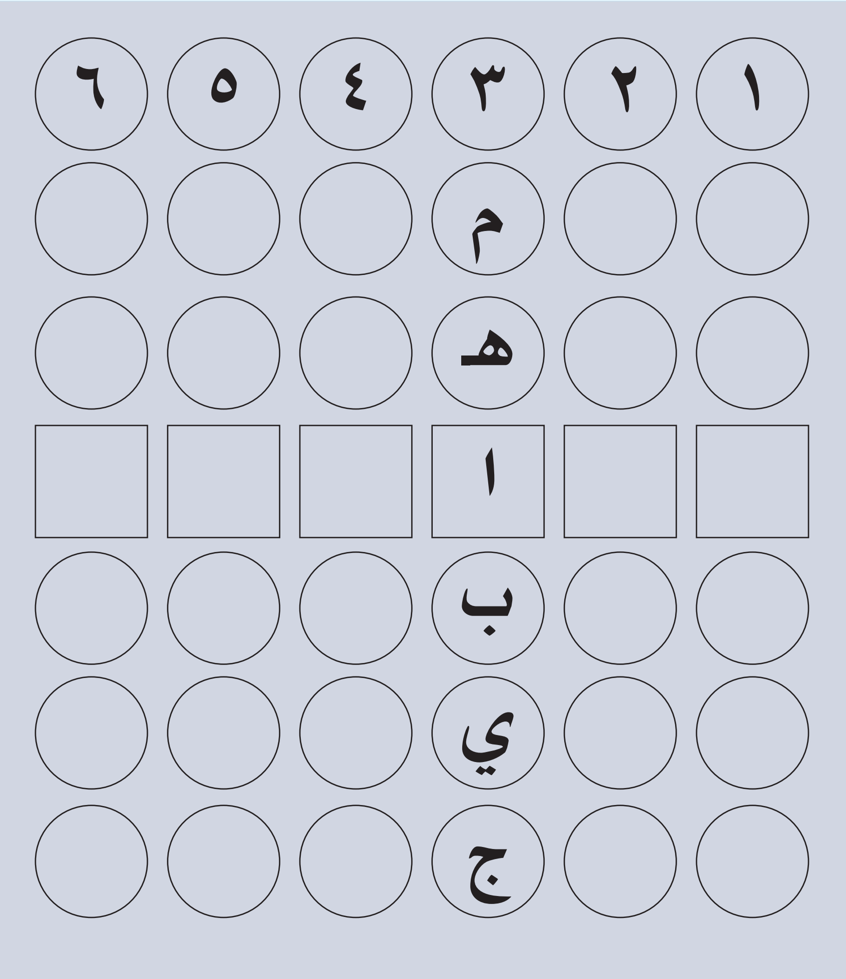
رقم ومكان القيد : .... / .... / ....

العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

عيراني - السلام - المدرس - مهابيج - منيعات - اللقاح.

حلول العدد ٣٧٩

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١. ماركو بولو، جبران.
٢. ام، رامي، يانكي.
٣. ديدرو، تونس، ها.
٤. أمرّن، دمنهور.
٥ نجاح، دعلج، دد.
٦. أ أ، لاسيوم، بطه.
٧. نواعير، أسرحدون.
٨. صدح، دينا، لا.
٩. فاليتا، البدين.
١٠. ر ر، منبر، واو.
١١. كورناي، العليم.
١٢. آجلاً، بس.
١٣. نيوجيرزي، غاياتي.
١٤. مسار، ويندوز.
١٥. أنطوني، أوسفالدو.

عمودياً:

١. مادونا، صفر، صنماً.
٢. أمي، جان دارك، يسن.
٣. دنا، وحل، وطواط.
٤. كرر، حلا، يقر،جرو.
٥. وأوأ، أعدّت، نبي.
٦. بم، ميسي، اما، روي.
٧. ويتر، يرد، نيازي.
٨. وندو، يلب، جينا.
٩. وين، عمان، رأل، دو.
١٠. اسدل، ساء، لاغوس.
١١. جن، مجبر، لسع، أزف.
١٢. بكين، طحلب، لدي.
١٣. ري، هدهد، دوي، أمل.
١٤. هود، وليام بت.
١٥. نجّار، هنانو، سينو.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
م	ا	ف	ا	ن	هـ
ح	ل	و	ع	م	م
م	ن	ا	د	ي	ل
ي	ع	ز	ا	م	ا
ا	ا	ي	م	ا	ي
ت	س	ر	هـ	ت	ا

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٧٨

- جان سمير نهرا
- بولين طانيوس سعد

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

فرحة الوصول..

كحال لاعب «السيرك» الذي يسير على حبل رفيع وسط تحديق الجمهور،
كذلك وضعنا في هذه الأيام. بين أمل الوصول وخطر السقوط،
تبعد المسافة وكأنها ألف ميل.
في كل خطوة، مفاجآت جديدة وخوف متصاعد.
في كل خطوة مراهنات واصطفافات تقلب موازين اللعبة..
لعبة الوقت القاتل.
في كل خطوة، أحداث تسبغ الصورة بلونها القاتم الذي يصل الى السماء..
هناك أزيز الرصاص أكثر من دعاء الصلاة.
بين بارقة اكتشاف وقلق من ضياعه، تستمرّ الخطوات..
نحن تعوّدنا أن نضيّع كل شيء..
نضيّع الفرص، نضيّع التعب، نضيّع الوطن.
الكلّ يحدّق بنا.
حبل رفيع وخطوات ترتجف.
الوصول جميل ومخيف.
الوصول جميل إذا عرفنا كيف نستثمره، ومخيفٌ إذا بقيت الأقنعة ذاتها.
ستسقط الأقنعة عاجلًا أم آجلًا عندما يسقط دورها.
وسيحتفل الغد بفرحة الوصول.. .

